

محمد الغزالي

حجرات الغرور

دار الشروق

المقدمة

أحس قلما بالغنا على مستقبل الإسلام وأمته وأوطانه ، فإن القوى المخاصمة له تطمع في استئصال حقيقته ، واستباحة بيضته .

وهي ترى أن الظروف ملائمة لبلوغ هذه الغاية الهائلة . . . !

وعندما أنظر إلى الواقع الكئيب أجد أعداءنا يتقدمون بخطا وثيدة وخطط صريحة حيناً ، ماكرة حيناً آخر . . .

ولكنها تخطط مدروسة على كل حال ، محسوبة المبادئ والنهايات ، لا مكان فيها للدعوى والمثالبات ، ولا للارتجال والمجازفات . . . !

أما نحن المسلمون فعلى العكس من ذلك كله . . .

وقد نكسب تقدماً ما في بعض الميادين وسرعان ما تفقد ثماره في ميادين أخرى تكون خسائرنا فيها أبهظ . . .

وعندما أشعر بأن حلقات الحصار تضيق حول الإسلام ، وأن مكاسب عداته تكثر على مر الأيام أتساءل : هل وعى تاريخنا الطويل أحوالاً في مثل هذه الفسادة والخيانة ؟

وأتردد في الجواب قليلاً !!

لقد سقطت الدولة الإسلامية قديماً ، وناوشها الأعداء من الشرق والغرب ، واحتلوا عواصمها ، وألحقوا بها أفدح الخسائر . . . ومع ذلك نهضت من عثرتها واستأنفت المسير ، فلم لا تكون ظروف اليوم كظروف الأمس ؟

وأقول لنفسي : لعل !! ثم أدرك أنني أغالط ، لأسباب ينبغي شرحها إن أردنا مواجهة الحقيقة والنجاة من عواقب الخداع . . .

لقد أقام الاستعمار العالمي « إسرائيل » في أرضنا من عشرين سنة وكان الإنجليز قبل ذلك بثلاثين سنة يخلقون الجو الذي يمهد لقيام إسرائيل ويستجلبون اليهود من كل بلد ليثبتوا على أنقاضنا كيانهم الجديد . .

وإذا كانت هذه السنوات الخمسون قد وعت الإعداد والتنفيذ في فلسطين فإنها قد وعت أيضا التدوين والتفتيت للعرب حول فلسطين ، من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر كما يحلو للبعض أن يصف حدود الأمة العربية التائهة . . !!

ونشرح ما نعتى فنقول : إن اليهود الذين بدأ استجلابهم من سنة ١٩١٧ لم يضيعوا ساعة عبثا . .

لكأنهم تمثلوا بقول الشاعر :

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا إن الحياة عقيدة وجهاد . . !!

فشرعوا لفورهم يحولون اليهودية إلى عقيدة بعث وبذل ، وفداء وإخاء ! ثم كرسوا أعمارهم لعمل موصول المجهاد بالليل والنهار . .

وأخذت أوروبا وأمريكا تمدان جرثومة العدوان الجديد بما تشاء كي تضمنا لها التفوق والنصر .

أما العرب فإنهم في أرضهم الواسعة كانوا يمضون منحدرين إلى القاع . .

العقيدة في بلادهم وهي الإسلام تذبل وتكتمش ، وروح الجهاد تناوشها اللذات المطلوبة والشهوات الغالبة .

الخمسون السنة التي أعقبت وعد بلفور شهدت إحياء لليهودية وللقتال من أجلها في فلسطين !!

وشهدت في الوقت نفسه إماتة للإسلام ، أو إضاعة لتعاليمه وشرائعه ، أو إهانة لحدوده وحقوقه ، أو تنكرا لعنوانه وشعاره في الأرض العربية من المحيط إلى الخليج ، مع حذف وصفي « الثائر الهادر » لحدود هذه الأمة العربية الجديدة التي خلفها البعثيون والقوميون !! .

تلك الأمة التي رأت - بدولها الأربعة عشر - أن توهي صلتها بالأمة الإسلامية الكبرى ، لأنها أوهمت صلتها بالإسلام ذاته . . !

وجاءت النتائج كما رسم الاستعمار الذي أقام إسرائيل . .

انهزم العرب أمام اليهود من سنة ١٩٤٨ إلى سنة ١٩٦٧ في حروب متتابة .
والسبب واضح فإن روح الله لا تغلب روح الجذ ، وفاقد الإيمان لا يقاوم من
ينحركون يقين راسخ . .

والواقع أن اليهود كسبوا معاركهم ضدنا منذ أفلح الغزو الشفافي في زحزحتنا عن
ديننا ، وتهوين قيمه ومثله وأحكامه أمام أعيننا ، ومنذ أفلح في خلق شباب يقاد من
غرائزه الجنسية ، ويغري بعبادة الحياة الدنيا وينسى ربه وآخرته . .

إن مصدر خشيتي على الإسلام هو موقف العرب من دينهم !

إن العرب يريدون أن يدخلوا بغير دين في معركة دينية . .

ومع أن مطارق الهزيمة التي وقعت على أم رأسهم كانت كفيلة بإزالة هذا الوهم إلا
أن عبلاء الشيطان يستميتون في مكافحة هذه البقطة ، والحيلولة دون اعتناق العرب
للإسلام ، كلا لا يتجزأ . .

ولا يستغرن أحد هذا التعبير ١١

فإن العودة إلى الإسلام لا تقبل إذا كانت كلمات تمرق من الأفواه ولا علاقة لها
بالواقعين الفردي والاجتماعي . .

لكي تكون العودة إلى الإسلام صحيحة لا بد من أمور ثلاثة :

(أ) هيمنة التربية الدينية على مراحل التعليم كلها .

(ب) رد جميع القوانين إلى الفقه الإسلامي ، وربطها ربطاً موثقاً بالشرعية
الإسلامية .

(ج) تحكيم الإسلام في التقاليد الاجتماعية السائدة ومحو ما يخالف الدين ،
وإثبات ما يلائمه .

ويوم يحس جماهير العرب بأن أمورهم تسير إلى هذه الوجهة فسوف يندفعون
كالسيل وراء حكوماتهم ، ويومئذ تماغ إسرائيل كما يذوب الملح في الماء ، فلا يبقى
لها شكل ولا موضوع . .

لقد تأملت في الصورة التي تمت بها هزائمنا خلال العشرين السنة الأخيرة فرأيت ما
يدعو إلى الدهشة . .

كنا أكثر من عدونا عدداً ، وأقوى عدة . .

ولو فرضنا جدلاً ، أننا كنا مثله أو دونه قليلاً فإن من المقطوع به أننا لم نحسن القتال بما حملنا من سلاح ، ولا ثبتنا به المدة المناسبة ، ولا آذينا به عدونا الإيذاء المستطاع . .

كانت هزائمنا فريدة فيما تتركه من انطباعات مخزية .

إننا هزمنا أنفسنا ، وقلدنا خصومنا شرفاً فوجئوا به . .

وما تقول في قوم ينهبون إلى أنهم قد يهاجمون يوم كذا . . فإذا هم في هذا اليوم غافلون أو نيام ، أحرقت طائراتهم على الأرض ، وبوغتوا بما شل حراكهم خلال ساعات ، وأكسبوا اليهود دعاوى عريضة ، وتركوا جباهنا تقطر من الحياء والنذل !!

كانت أسباب الهزيمة خلقية ، ودينية قبل كل شيء وبعد كل شيء .

ومع ذلك فإن العرب ابتلوا بمن يكذب عليهم يوم محنتهم فيتحدث عن تفوق اليهود العسكري ومهارتهم « التكنولوجية » .

أي نفوق وأية مهارة ؟؟

وتذكرت قصة الريفي الذي جاء إلى القاهرة ، واشترى الترام من أحد المحتالين . .

إن هذه القصة لا تدل على عبقرية المحتال قدر ما تدل على أن المشتري مغفل كبير . .

والذين يرجعون أسباب هزيمة العرب أمام اليهود - وخصوصاً في المعارك الأخيرة - إلى عبقرية اليهود إنما يريدون مواراة قصة استغلال محزنة . .

إنهم يريدون أن نذهل عن عينا كى تتكرر المأساة نفسها .

لقد علم القاصي والداني أن اليهود امتدوا في فراغ ، وأن رجالنا يوم اللقاء كانوا في سكرتهم يعمهون ، وصدق القائل :

رب أصبح محزنات يتركها المرقص اللعوب !!

فهل نعلمى عن علتنا المهلكة ثم نسب النتائج إلى الوهم ، ونزعم أن اليهود غلبونا لعبقريتهم الحربية وتفوقهم في كذا وكذا . . .

يقول التاريخ إن شبيها لهذه المأساة وقع من تسعة قرون ، فقد انهزم العرب أمام الحملة الأولى للصليبيين دون سبب معقول !

كان الصليبيون قد هبطوا من أوروبا إلى الشرق الأوسط وهم يجرون أقدانهم جراً ،

وبلغت بهم المجاعة إلى حد أن أكلوا الجيف، ولم تكن ظروفهم تمكنهم من كسب
أى معركة.

ومع ذلك فقد هزموا العرب الموفوري القوة والعدة والصحة والشعب. وذبحوا
سبعين ألفاً منهم فى القدس !!

لماذا؟ لأن العرب كانوا فى حالة من الفرقة والبطر والفسوق والغفلة تحرمهم من
رعاية الله، وتبعد عنهم النصر القريب. . . !

كذلك انهزمنا اليوم، وبين أصابعنا من أسباب الغلب ما لو سائده الإيمان
الصالح، والحماس الصادق، لروع اليهود ومن وراءهم. . .

لقد سمعت رجلاً يعلق على ضرب اليهود لمطار بيروت تعليقاً مرأ، يقول :
أينزلون، ويحرقون الطائرات، ويمكثون فى المطار ريثما ينفذون مرادهم، ثم
يصعدون دون أن يفقد جندي منهم نعله !!

لو أن مع رجل واحد مسدساً لألحق بهم بعض الخسار !!

لو أن هناك رجلاً يحملون العصى فقط ما عاد اليهود سالمين على هذا النحو !!
لكأن القوم كانوا فى نزهة !!

يا حسارة على العباد، أين الرجال؟؟

والجواب ضاعوا مع ضياع الإيمان !!

إن الدين بالنسبة لنا نحن المسلمين ليس ضماناً للآخرة فحسب إنه أضحى سياج
دنيانا وكهف بقائنا.

ومن ثم فإننى أنظر إلى المستهينين بالدين فى هذه الأيام على أنهم يرتكبون جريمة
الخيانة العظمى، إنهم - دروا أو لم يدروا - يساعدون الصهيونية والاستعمار على
ضياع بلدنا وشرفنا ويومئذ وعدنا. . . !!

فارق خطير بين عرب الأمس وعرب اليوم.

الأولون لما أخطئوا عرفوا طريق التوبة، فأصلحوا شأنهم، واستأنفوا كفاحهم،
وطردوا عدوهم. . .

أما عرب اليوم فإن الاستعمار الثقافى أحدث تخريباً شديداً فى ضمائرهم
وأفكارهم، وربما رأيت الواحد منهم يبلغ الأربعين أو الخمسين من عمره ولا يعرف
كيف يصلى ! أما حصيلته من سائر المعارف الإسلامية فتذبذب عند درجة الصفر !!

وهذا الجيل الفارغ القلب واللب صيد سهل للمذاهب المادية أو للمبشرين
وسماسة الغرب ، لأنه - مهما كبرت الوظائف التي وضع فيها لم يتجاوز مرتبة
الطفولة من الناحية الدينية .

وقد يعترض نفر من هؤلاء على العودة إلى الإسلام اعتراضا مكشوفاً ، أو مطويًا ،
إما لأنه فاسد النفس ، أو لأن الجهل أتاها وخيره .

يقول أحدهم : إن العودة إلى الإسلام سوف تغضب المسيحيين العرب !
قلت : لماذا يغضبون ؟ إننا لا نسخط على تمسكهم بالنصرانية ولا نعترضهم في
ذلك . . .

ومن الذي قال إننا نرضى الآخرين بترك ديننا ؟ وإذا كان الآخرون لا يرضون إلا
بذلك فعن الذي يجعل لهذا الرضا قيمة ؟

ويقول ثان : إن العودة إلى الإسلام سوف تغضب الشيوعيين وهم الذين يمدوننا
بالسلاح !!

قلت إن الشيوعيين تهمهم مصالحهم ، وهم إنما يسوؤهم أن نأخذ أسلحتهم
ونسلمها لليهود ! فإذا تعاملوا مع رجال يقدرون اليد المسداة ، ويحسون النكاية في
عدوهم كان هذا خيرا لهم ولنا . . .

ويقول ثالث : إن أمريكا تساعد إسرائيل بدوافع صليبية مطوية فإذا أعلننا إسلامنا
وتشبنا بوحية أسفرت عن وجهها وأعلنت علينا حربا مكشوفة . . . !

قلت إن أمريكا لم تدخر جهدا في تغليب اليهود علينا ، ولو أنها فعلت مع إسرائيل
ما فعلته في فيتنام ما بالينا بها لو كنا أصحاب إيمان . . .

ويقول رابع : لا مانع من العودة إلى بعض الإسلام ، أما العودة إليه كله فصعبة ،
وقد تغير الزمان . . . !

قلت : الكفر ببعض القرآن كفر به كله ، والإسلام هو الحل الأوحى لجميع
مشكلاتنا المعاصرة ، وليس هناك عائق أمام عودتنا لديننا لو أردنا . . .

إن الصعوبة المدعاة هي في نفوسنا نحن . . .

تلك النفوس التي ضللها الغزو الثقافي الحاقط على الإسلام . . . فجعلها تحسب
حسابا لكل شيء إلا لله وحده . . . !

إن العراك بيننا وبين بنى إسرائيل سوف يمتد سنين عددا، فإذا أحببنا أن نذوق
حلاوة النصر فالطريق إليه بيّنة . .

أما إذا كررنا أنفسنا القديمة، وأساليبنا القديمة، فلن نحصد إلا ثمرات الغرور، وما
أشجع مذاقها وأمره !!

إنه ليحزننى أن أرى العرب يتخلون عن رسالتهم العظمى .

أو يأخذونها بضعف واسترخاء .

أو ينفذون ما يحلو لهم ويهملون ما لا تهوى أنفسهم .

أو يخشون الناس ولا يخشون الله . .

إن عقبي ذلك هو ما يلونا مبادئه، ولا نريد أن نجر بواقيه . .

إننا نجأر بهذه الصيحات لعلها تنفع فى مدافعة ما لا نطيق من بلاء .

وقد كنت - بحاسة المؤمن الغيور - أرصد أحوال الأمة العربية قبل الهزيمة
وبعدها، فأشعر بمدى قربها أو بعدها عن دينها، ومدى قدرة التيارات الأجنبية على
التطويع بها هنا وهناك . .

وكلما قرأت كلمة ضالة، أو سمعت تعليقا منحرفا، أو تدبرت توجيهها زائفا
أمسكت ^(١) بالقلم لأرد فى نطاق ما أستطيع قرله وعمله . .

غير أننى لم أتبين إلى هذه الساعة انعطافا حقيقيا نحو الإسلام يعيد بناء الأمة العربية
داخل إطاره الواضح .

وذاك سر إشفافى وقلقى .

﴿ قل ربى إما ترينى ما بوعدون ﴾

﴿ رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين ﴾

﴿ وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ﴾ ^(٢) .

الفقير إلى الله تعالى

محمد الغزالي

(١) - الفصول المنشورة هنا بعض ما أدت به راجى كتابا أو محاضرا، وقد رأيت جمعها فى سياق مشارب
ميسر التناول كى تخدم القضية التى يجب نصرها ودعمها، استبقاء لديننا وأمتنا .

(٢) - المومنون : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ .

صراع بين رسالتين

كان بنو إسرائيل أول أمرهم ممثلين لعقيدة التوحيد وسط شعوب فلما تعرف حقيقة الإيمان بالله واليوم الآخر .

والانفراد بعقيدة صحيحة بين أمم ضالة يتطلب غير قليل من العناء والمصابرة ، فقد يسأم الإنسان تكاليف الغربة الروحية ، وقد يتلى بمن يضيق به وبعقيدته ويحاول فنته عنها . . !

ومن هنا رأينا يعقوب يجمع أبناءه قبيل موته ، ويريد أن يطمئن على سيرتهم بعد أن يغادر الحياة ، ترى أیظنون على الإيمان الذي شرفوا به أم يتبعون غيرهم على الشرك والفساد ؟؟

﴿ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون ﴾ (١)

وكلمة الإسلام قديما وحديثا هي العنوان الفذ للدين الأثير عند الله ، بما ينضمته هذا الدين من توحيد للخالق ، واستقامة على أمره ، وإنفاذ لوصاياه ، وإقامة لأحكامه . . .

وقد كان يوسف الصديق أشرف رجال هذه الأسرة ، وأصلح أولاد يعقوب وأرعاهم لتعاليم أبيه في حياته وبعد مماته .

وكان يقدر نعمة الاختيار الإلهي لبنت يعقوب كي يحرس التوحيد ويرفع لواءه . . . ولذلك رأينا في السجن يتهمز الفرص فيدعو المسجونين إلى الله ، وينفرهم من الوثنية ، ويشرح لهم معالم الإيمان الحق . .

وكان السجناء قد لاحظوا قدرته على استنباط الغيوب من خلال تعبير الرؤيا ، فقال

(١) - البقرة : ١٣٣ .

لهم يوسف : ﴿ ذلكما مما علمنى ربى انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون ﴾ * واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شىء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ﴾ (١).

ويوسف بهذه الكلمات ينوه بمكانة أسرته ، ووظيفتها الرفيعة فى قيادة الناس إلى الله الواحد ، وبذو الوثنية السائدة على عهده .

ولذلك يتابع نصحه لرفقاء السجن قائلا : ﴿ يا صاحبي السجن انا انى أتربى متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ * ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ (٢).

ومن الإنصاف أن نقول : إن أبناء يعقوب فى تاريخهم المتقدم وفوا بعهدهم لأبيهم ، وقاوموا أمواج الوثنية التى حاولت أن تجرفهم ، ولعلمهم تحمّلوا فى ذلك ألما رهيبا .

وأى آلام أبشع من تذبيح الأبناء واستحياء النساء ؟ لكنهم مع تلك المحن لم يفقدوا شخصيتهم ، ولم يذوبوا فى غيرهم ، ولم ينسوا أصل رسالتهم .

وفى ذلك يقول القرآن الكريم عنهم ﴿ ولقد اخترناهم على علم على العالمين ﴾ * وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ﴾ (٣).

لكن بنى إسرائيل مع سير الزمان واختلاف الليل والنهار أخذوا يبددون أمجادهم ، ويغاضبون ربهم ، ويتكبرون لمواريتهم ، ولم ينشأ هذا الانحراف من غلبة عدو عليهم وتأثيره فيهم ، بل نشأ من اعتزازهم بالله ، وجراءتهم عليه ، وابتذالهم لنفسه . . وأضحوا كالولد المدلل لا ينتظر منه أدب ، ولا تتمر فى تقويمه عظة .

وتطرق هذا العرج إلى المبادئ التى اختبروا لإعلاء منارها ونمهيدها سبلها ، فإذا هم يخلطون التوحيد بالشرك ، ويذهلون ذهولا مطلقا عن اليوم الآخر ، ويرتكبون المعاصى دون حذر ، وينسون قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وينطلقون على ظهر الأرض ما تسيرهم إلا غرائزهم الدنيا مقترنة بدعاوى عريضة ومزاعم مكذوبة .

فكانوا بهذا المسلك الجديد شرا من الأمم التى كلفوا قديما بتعليمها وتأديبها وفضلوا تفضيلا عليها . . !!

(٣) - الدخان : ٣٢ ، ٣٣ .

(١) - يوسف : ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) - يوسف : ٣٩ ، ٤٠ .

ومن رحمه الله بعدده أنه نقيض عشرتهم، ويعصر رلاتهم، ولا يؤخذهم لأول ما يفرط منهم، وقد أمهر بني إسرائيل طويلاً كيما يثوبوا برشدتهم ويعتدروا عن خطائهم، ويبحث فيهم أشياء كثيرين يذكرهم بالله ويحذرونهم بقمته

لكن العوم لم يراعوا وابتغوا ما هم فيه، بل تآذت بهم بشراسة انحامحهم أن يعتدوا على أشياء الله فيقتلوا من صافوا بصحة منهم ﴿لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا ينهون أنفسهم فريفاً كذبوا وحرىفاً يقتلون﴾ وحسوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون ﴿١﴾

وكان آخر حشر سفصو فيه مرقعهم من عيسى بن مريم، فقد جاءهم هذا الإنسان لصالح يعنى ترقى قلوبهم وتهذيب طباعهم ولرامهم حدود الله وتعاليم الوحي لأعنى واعتاق حقيقه الدين بدل الاسمساك بقشورهم والخر وح على حوهره ويكنهم سحرهم منه أبحح سحره، ورموه وأمه بأعلط الافك، ثم بتعوقته كشأنهم مع من سبقه، بيد أن الله نجده منهم ووفاء شرهم .

وكان هذا كما قلنا آخر حشر بني إسرائيل، فقد كبت لسوت وقب عدهم، وهديات السماء تنعث من أرضهم

وظانما سطعت أشعة نوحى من تحت المسحج الأقصى على أندى مثل كرام، عبر أن هذه الأشعة صاغت بين عيوم كشقة من الشهوات ومحا أثرها شعب عر على لعلاج بعد أن تعجل الفساد خفي و الفساد الاجتماعي في أعماقه

وقررت العديّة العدي أن تنقل قياده الإنسانية من حسن إلى حسن، أو من أولاد إسرائيل إلى أولاد إسماعيل، أو من اليهود إلى العرب

كان عيسى بن مريم آخر إسرائيلى يرسل إلى قومه، وكان تكديسهم له آخر حرم يحتم به تاريخهم الدينى . ١

ثم بحىء دور العرب بعدئذ ليفتتحو صفحة جديدة في الحياة، بعد ما ملأ اليهود الصفحات السابقة بمحاريهم وماسيهم ﴿وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدق لما بين يدي من التوراة ومسنن رسول يأتي من بعدى اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي لقرم الظالمين ﴿٢﴾

* * *

وهي تسويع هذا الانتفاع الحاسم، وسرد أسبابه وملازماته، وفي تعريف العرب
بمكنتهم الإنسانية الحديدية، ودورهم العذبي حطري، وفي تقرير نواحيات ثقافته
لتي تفرصها هذه الرسالة العظمى على العرب

في هذه كنه تلك آيات شني بريد أن تتدبرها وتتدبر من دلائلها وأبعادها يقول
لذلك نحن لعرب ﴿ فقد أربنا إياكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون ﴾^(١)
ويقول سبي خانم ﴿ وبه لذكر رب ولقومك وسوف تسئلون ﴾^(٢)

ويقول عن مبرر الأسس في خدمة هذه الرسالة ووفاء لها ﴿ ثم أودنا بكتاب
الدين اصطفا من عباده فمهم ظالم لنفسه ومهم مقنض ومهم سابق بالحرر بدن
انه ذلك هو المفضل الكبير ﴾^(٣)

ه في موصح كثيرة من المبرر لكم من مع العرب بماد منكم رمام ابو حتى بعد
أن اسرعه من ليهود، وكيف نقاصهم ديث لإخلاص به وحرر رسالته وسهر
على أدائها

فلنطرب في سورة لجمعه، وكاب يوم جمعه في الجماعة يسمى يوم العروبة، حتى
عنت اتسمه لشرعية بصر لصلاته الجماعة لتي تحش لئاس فيه

ب أن هذه لسورة بسبح انه واثناء عنه بما هو أهله ثم شرعت فنحدث عن
العرب، وكيف اختار الله منهم نبيا يرسلهم ليرمى بهم العدم، ويعلمهم نعمهم
لاحرين ﴿ هو الذي بعث في الأمس رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويركيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾^(٤)

نعم كاب عرب قبل الإسلام في جاهلية طامسة وتأخر طاهر، ثم أحيا لإسلام
موتهم وعنى ذكرهم بخدمهم تتعلمه من السجوح لى نعمهم ومن دين عاقلة بشرية
بى طبيعتها ﴿ ذلك فصل الله بوتي من بشاء وأمله ذو انفصل العظيم ﴾^(٥)

ثم يكر الله جل شأنه في هذه لسورة بماد، أثر العرب بهمة حمرة بعد كسب
قديم بعرهم، فيقول ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
أسفارا ﴾ مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ونله لا يهدي القوم الظالمين ﴿^(٦)

وهذه الآية واصحة في أن ليهود فقدوا صلاحيتهم بحمل رسالات اسماء فقدا

(١) الجمعة ٧

(٢) الجمعة ٤

(٣) الجمعة ٥

١ لآباء

(٢) الزخرف ٤٤

(٣) طر ٢٢

أندنا لأنهم فعده القدرة على الانتفاع بالوحي الإلهي ، وهم يستطيعوا تهديب أنفسهم
به فكيف يقدر أن على تهديب غيرهم ؟

إن صاحب لقب انقاسي لا يجدر به أن يحمل عبء صر الرحمة عبره وصاحب
الدهن المعلق بيس أهلا تنوعه لأخرين ، وعاقد الشيء لا يعطيه ١

، حامل نكتب لدى لا ندرى ما فيها لا يصلح تلمسا فكيف نكون أستاذنا ؟

هذا صر في رسالته من اليهود إلى عرب بعد الآخرين بحسب الوصية عليه
والسير بها

وإن كان اليهود بعد ما رأوا هذا سجون المصاعب في سعات لأبناء قد استمدوا في
نكديت الرسلالة ، وحيدته والحدوان على صاحبها فقد الله حل لئله

﴿ يريدون ليظفون نور الله بأفواههم والله سم موره ولو كره الكافرون ﴾ هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴿

وفي مو صغ أخرى من الصر ، كريم منحت هذه لمفاديه بين يهود و عرب
سبحلا يحسن في أطوانه مسكت بحب أب مدرس وفر نص بحب أب يعرف ، لأنها
عرفنا ما وقع من غيرنا ، وما ينبغي أن يقع ما

في سورة ان عمرب وصف الله بقوله ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ لم د ؟ هو
امتيار عمصري أو تفصيل جعرا في ؟ كلا ، لا هذا ولا ذاك

بما هو حصان نص حقيقه وفكره نفع الإنسانية جمعاء بعد نفع أصحابها أولا ،
هذه حصان نص هي قوه ﴿ بأمر من بالمعروف ونهى عن المنكر وتؤمن بالله ﴾

وهذه حصان نص هي التي فعده أصحاب الرسالة لسانه فعرو عن منصب القيادة
انعامه لسر سكت دل مباشرة ﴿ ولو امن أهل لكتاب بكل خير لهم منهم
المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ﴾ (٢)

و لأمن نؤاحد بما يسود كثيرهم ، كسرى من عوج و رديته ، وو حود قنة صالحة لا
يعنى عنها ولا يجنبها المصير المحتوم ١

وطاهر من تعبير القرن ، الكرم أن قدر لأمة مرتبط بمدى إيمانها ، وأن سنها
بغيرها ، وترجيحها عيه ، منوطان بحر صها على فضائلها

(٢) آل عمران ١٠

(١) الصف ٨ ٩

ولا فسوف يصيبها ما أصاب غيرها

ومن أحفظ أهل الكتاب لأولئ الذين هم طوب أنفسهم أبناء الله وأحباءه

وأنهم قادرون على قصصه بسجونه من شاءوا وقد درون على معرفته ببيموبه صكوك
من بدفع الثمن، وهذا كله تصول بالاصل من الأفراد والأمم تغزو داهرت على
التحقيق، وتهبط إدفرت منها لهم، وعلم عليها الكسل

وليس لأحد قط أن يتدخل في هذه غروب الصلوة ﴿ ما لهم من دونه من ولي
ولا يشرك في حكمه أحد ﴾^(١)

وبذلك عديم رسم عرب الكريم طريق آدم لأمة الحديد من أن الله يختار من
يشاء، من حنمه ليحميه من شاء من أمره، وأن هذا تحميل اختيار مقصد لا اختيار
مضطر، فقال حين حاله ﴿ لله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع
بصير ﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خفيهم وإلى الله ترجع الأمور ﴿^(٢)

ثم شرح بعد ذلك الرملة التي ادركت بحملها، والأعلاء الشريعة التي تفترون
بها بعد ﴿ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون ﴾ وحاهدوا في الله حق جهاده هو احضاكم وما جعل عليكم في الدين من حرج
ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون لرسل الله شهداء عليكم
وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعصموا ناله هو مولاكم
نعم لمولى ونعم النصير ﴾^(٣)

وظاهر من هذا سردا سرحي به كان هناك شعب محذر فسد فعل
وأن هناك شعب حروفع عليه لاختيار، نسمع رسالات الله ويصلى الطريق أمام
لأحياء

نعم هناك شعب آخر مكلف أن تصدر أركب الإنسان المطبق بحدوه باسم الله،
وبعضه لأسوة الحسة من تمسكه بهداه

شعب تتعلم من محمد ثم نعم الآخرين ويطبق تعاليمه على نفسه ثم يجعل منها
نماذج لغيره ﴿ تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾^(٤)

(٣) - الحج ٧٧، ٧٨

(٤) البقرة ١٤٣

(١) - الكهف ٢٦

(٢) - الحج ٧٥، ٧٦

تلك هي الحقيقة التي تاه عنها جمهور كثير من العرب فتحطفته رغبة الأرض ، ثم هوت به في مكان سحيق !!

والصراع لن يترك لأن هويين المظرودين من أصحاب رسالة الأولى ، وبين اثنين من أصحاب الرسالة الخاتمة .

فشرح أدوار هذا الصراع ، وملاساته المرة

ب. ليهود ادس كذبوا على مد عشرين فرد ، وكذبوا بعدة محمدا مصو في الطريق سي احفظوها لأنفسهم ، وعاشوا في حدودهم لذهبهم من تعاسم وتو ثوا من تقاليد وتحملوا عصب الله عندهم بخلافة تثير الدهشة .

إلههم على اسم اذ انرب و حكك لم سحيق عن رأيهم في أنفسهم أنهم شعب الله المختار

و بعد رضادهم لأقدر والعلوب فما سى معصهم بعض ولا تلاشوا في الأمم التي صاقت بهم وبطرت إليهم شررا

ولما كان نصارى يعفون أن ليهود فيه عسى وسب ثلاثة قرب لأمم نصراوية تقرب إلى الله بإدلال ليهود حيث كانوا ، وسبحة دمائهم لانهم اتهم ، حتى من لولا ظهور الإسلام لبادت اليهودية من فوق ظهر الأرض !!

وسم يورع شعب مسيحي في طول أوروبا وعرضها على إبحاق الأذى لليهود جهد ما يستطيع

ومع هذا كله قرب ليهود شعرا مستقبهم وسط هذه الصعاب ، موقين أنهم شعب لله المختار ، ومؤمنين في مستقبل أفضل ، مستعس يحرصون فيه مشيئتهم على العدم ، وتتوح السلطة العليا فيه رأس إسرائيل

و سنطرح عدما سي سر نس وأساؤهم أن يمشو ثعرب واسعة في علاقة المسيحية بأسرها ، وأن يكملوا قصورهم في تعطيه حاجات الحاضرة والعمارة لأذية والمادية على لسوء

فما كان قبل عصر النهضة مع قرن السادس عشر ميلادي حتى شرع اليهود يسرون بحسبهم دعائم مكسة ، وو صلوا الساء في صمت ومكر حتى أمكهم خلال القرن العشرين أن يكونو في مختلف القوميات لأوروسية والأمريكية طائفة ظاهرة ليسار ولا نقاء .

وهذا شرع بنو إسرائيل يسبون دونه على محسن في دمهم منه دونهم المدينة وتحقيق
حلمهم القديم في حكم العالم

وسحب الفرصة بسقوط الخلافة الإسلامية، وعيشة العرب عن رشدهم،
ودحولهم انبثاق عن رسالتهم، فصررت اليهود صرتهم، وأخذوا فلسطين
وبدهي أن اليهود وحدهم ما كانوا يقدروا على ما فعلوا أن نلحق المشترك على
الإسلام وأمتة وحده في نعدوا اليهودي أدلة برصه، وسفهم يسعنه ويدلث حبه
وأعانه - ولا يزال - على بلوغ أهدافه

ونؤشك بحالهم الصليبيون بعدد، فإن السياسة الأمريكية والأوروبيين
لمنعصن للإسلام وأمتة يرون في إقامة دولة لليهود على هذه النعنه من أرضاً خطوه
لها ما بعدها في رلة الكيان الإسلامي كله

وهم ثم حرصوا على حيلولة ما في كل ممدان وبحييت أمسا في كل سعي، وهم بر
من حمسين سنة - أي ممدان - خلال اليهود فيسقطر - سبب سبب معصون
اليهود أو يرثي للعرب المنكوبين

حتى الحبرون ديجون، رئيس حكومته فرنسا الذي يشع الآل أنه نصير للحبرون العرب،
م ينكر قط في أن فلسطين لعرب وأن اليهود معصون لها - عانه ما صنع أنه
لأمرم - وقف صداسوسع ليهودي حالي، وأمدد سمي المحم ثار
العنوان ١٠٠١

أما بعد إسرائيل في موقعها مرسوم محدد ليس موضع جدل
والوقع أن سلاح الأمريكي والعربي ولا حيرى هو الذي سبقتهم، وبها
حقنا، واستباح وجودنا وتاريخنا، وأنكر حاصرنا ومستقبلنا
واليهود هم الأداة الطبعة التي احتيرت لتحقيق هذا المأرب

والى جانب صهيونيه وصهيونية عمليت الشيوعية العالمية عملها في إقامة
إسرائيل، وساندتها في المجاز الدولي مساندة مكشوفة

ولا ريب أن الشيوعيين سرهم ينقسم عرب قسمين وهيين، ثريين سر نير في
مكاتب الموضع الذي تحله لأن، فإن صعب للإسلام يصعب لعرب يسعد على
شر لشيوعية وإراحة سدود صحبه من أمامها

وموقفها الحدي من توسع يهودي نصيه ظروف سياسيه معمره

وسط هذه نفس والمحض قلبت اليهودية عالميه تريد ستعادة مشاطيها لأول،
معتدة أن الإسلام أكدونه يحب أن ينهي، وأن أمنه حرافه أن نزل
أي أن لهدف المحطط هو إزاله دين، ومحو أمة !!

وإسرائيل لكبرى تمتد شرقاً وغرباً من أنهر إلى ليل وتهبط جنوب حتى تشمل
الحجار، وتستوعب مكة والمدينة

وحتتهم أنه في هذه السبع حول أسلافهم وبتشرو، وأن الظروف سي شرديهم
قد انتهت.

وأن العرب الذين يستوطن هذه لأرض ليسوا أهلاً للنقاء فيها
بأن اسفدت الإسلاميه بما سجد مكسي، الروح من على أصحابها بها
وقدرتهم على حمايتها، ولكن محمد مات وترك مات !!
هكذا كانت، لتطهراب اليهودية تجار بالهاف في مدينة بقدس حيث المسجد
الأقصى

وفي أيدي يسي صور لحدود اليهود بضمون لتو في احد ليمى والاسدات
في اليد اليسرى، وهم على صهور بديانهم لمطيقه بهم في بوس لمقصود،
وأرعب الدليلة امر حشة

بلامى التي دفت في رب الدبحو ثلاثين فرما اسفدت بعباده عنه، وخرت
معها عداء بصلبيه برسالة بوحيد، وعداء يهدية برسالات اسماء، ولوحي الله
حمده ونصيبلا، ثم هجمت على العرب لمقسمين على أعينهم، برائعين عن
رسالاتهم و استطاعت أن تكسر وجودهم بامر، وبتحلاً بدهم بعب

ذلك حب بيهود ومن ولاهم فملو نظره على أكثاف اميدان العربى



شملت عرب مع اليهود ثلاث مرات سنة ١٩١٨، سنة ١٩٥٦، سنة ١٩٦٧،
وانهزمت دويهم خلال هذه المعارك هر ثم شائنه، وكانت كل هزيمة اسوأ من سابقتها
وأشد حرياً.

وبدا غيب الروح بدينه ولأساليب لخدمة بدي العرب على مستوي المعهود في
معاركهم اسافه مر بكسو معركة اداء، بل سحسرو وجودهم كله وبدهم في
حمر كان

ب. يهود يقتلون بدافع من إيمان ، ويعمدون كما شرعنا انهم بتحقيق رسالة دينيه
وعدييه مع

أ. العرب فإن سادسهم خلال خمسين سنة كذبوا بمعدون محض استعمارون لإبعاد
الدين عن واقع الحياتين الخاصة والعامة . ١

ويوم ينتهي رحل منتهب المشاعر بعقدة ماء مع حل ثم يستمر فؤاده بحقيقة دينيه ،
بل لا يدري من حقائق هذا الدين قبلا ولا كثيرا ، فماد تكون سبجه ؟ إنها أنهم العرب
لتي دقها

إنه لا يقل سحر يد إلا جلد ، لا يعرف أمم معتدين باسم الدين ، لا مدفعون
باسم الدين

إن يهودي يأخذ نأكل لحم الخنزير مثلا ، لأنه محرم في دينه ، ولديه صمير ديني
يجمعه من هذا الطعام بقوة

أما مسلم يدي أممه فهو يشرب حمر محرمه في دينه دون صمير رادع
هانت أنهم كل أحد يدي لا يهتم ، ولكن عدد من لفادة يصبوا يشربون الحمر
جهره في شتى لجندش العربيه

واليهود في بعد يوم السبت ، ويصوم الأيام المقررة عده
وعده يعيق صحم من لرحل لا يقبلون جمعه ولا يصومون رمضان ، بل
بصلاة متروكة في بعض الجيوش في كل الأوقات

فإذا طويب هذه صفحة من سمع عاب لام الله ، فسلط لصر من طيها لي أب لا
سكى لمعاص فردية تقع من هذا أو ذاك ، أب لا يرد سافح ضحمه إلى سينات
محدودة كلا كلا

ب. محيط شام من حنيفة محسنه ، هي بدين بعد إبعاد معمد عن ميددين
لحرب والسلام جمعا

وبه حصر على صوب الإسلام ببحرق لآباء يورحيه يوحى سم كذب
اليهودية تعمل عملها في جهة القتال ووراء الجبهة

فهل نلام ديصو ب أن إبعاد الإسلام عن هذه ميددين ليس لا عملا لحساب
إسرائيل ، أو لحساب القوى التي تساعد كندا أو جريا ؟

كل الدلائل تشير إلى صدق هذا لا يهتم .

والعريب أن العرب في ثقلهم من فيود يدين و ذاته ظهرت عليهم أعراض طفوله
عقوبة وفسسة مربية، فلم يصرفو مع عدو أو صديق بصرف الرجولة صاحبه،
و سيرة نوثقه لحاده، بل على عكس، كانت حططهم الحربية هرسنة و كانت مع
هراليه مفضوحة، وكانت حططهم ذات ريب عال و بهجة مفرعة

فما ألتقى لجمعاء تكشف بناء عن مهره، بل ب هرم من غير قتال، و انتحرب
دول أن بحق حصونا صرا يذكر.

و لمرتقب من كل عاقل أن يدرس هرمه، ويحدد عسها حتى يحسب مستفلا
فهو فعنت الدول العربية ذلك؟ وهل رسمت سميتها اثربوه و ددعائه والعسكريه
على صوء ما مسها من كروب؟ لم يقع شيء من هذا

و أذكر أني كنت أتحدث مع مقنن شهد معركة صبحه في الحميميات فدار بي
واسه لقد قاتلنا بشده و عرم

فقلت له: لكن اليهود استولوا على الموقع!!

فرد: إيا و به كليلهم خسائر حسمة، عبر أنا ما ك حصصه منهم صبح ملاءف
حتى يسط مكانه صبح خر وهو يرتل الأناشيد اللدنية
و هربت رأسي عجب و أنا أسمع هذا الكلام ثم تساءلت بي و من نفسي: كم بشد
دنيا يحفظه شديا؟

كم أیه قريية تعري بلا سشهاد، او حكمه سونة نو حي ناشات و تحجل يعنها
صباطيا و حم دبا، ويرددونها في ساعات الهول؟
بدا ك... حاجة أم لاجراع و لإيد، أو لاجترع و أمه

ب لم من يورقه طب لصر و يفس له رجوه لحن و يصره بأنواع الحدع، وبعثه
على لتقيب بي فحج لأرض و في السماء، راصد العدو، مستعدا لمواحهته

حدث ما فعده عرب؟ لا، لا بناءهم لنفسى والا حما بي لم يهض على فواعد
لإسلام ثم عسرتهم بصفوله عكريه و بحلقه بي بكم بها، فوداهم بكم و
هرائمهم لثلاث حلال عشرين سه، ريز عمود بها، أو بعصها ك ب تصر

و قد برأت مقدرات شتى يريد لتفصلا بأن بهزيمة ليست فعدا لأرض، و ضياع
لمعدات، و حسارة لرجال!! لا ب بهزيمة عند هولاء شيء، أحر لا تعرفه قو مس
اللغة ولا مفاهيم الناس، وهكذا

بقصى على امرء في يوم محنة حتى يرى حسب ما ليس بالحقس

وأحقق ما سمعته في أعقاب هذه نهر ثم بعس الهزيمة بأي شيء إلا ضعف اعنيده
و لحنو، وما شأ عن ضعف العقيدة و سجنو، من فوضى في وضع الحطط، ونرسب
الرحان، وسيان الله، والحرمان من توفيقه وتأنيذه

وصرمت كف على كف وأنا اسمع رفقو نور لدن الأتسى بقو ب مسب
الهزيمة هو عدم التطبيق الكامل للاشتراكيه!

ويوم يقع فساد العرب في أمدى ساسه من هذا الطوار فهمت أن يبحج لهم قصد،
أو تعو لهم رية، ولله في خلقه شؤون

و أعرف أن هناك من عرض على تفكيره هذا ويسكره، به ضعف المسكين
بدي بخرج وفي المرامح لمر سة اسو حنقها لاسعصار في بلاد

و، ع أحد هؤلاء يريد حرد رية ١٠٠ هـ هو من بحروب سبي مع لعصو
الوسطى، سبروا مع أنرم و اظلموا حردا بحرية معقولة!

وفد محدثي في لا طب حرب دسة به ف عرضت على حرب دسة اتسمع
أر بوله ثنى سمع باسم سي فسيم وأعب در لقوميات بحديثه، وصوتت يهود
من مع يهود بوب ك في أخوة دسة شاعة، وألهمت المشاعر الدنية عبد التصاري
للمؤمنين بعهد عديم، وحركت دكرانهم بصيسة دقة عهجمو على المسلمين
معها، هذه الدعوة تعس عدي ب نوع من بحروب أيها لاسان لذي؟

حرب أكل وشرب؟

حرب رياضة وتسلية؟

حرب محد شخصي لملك معرور؟

بها حرب دسة عرضت عينا! وما ند أن يواجهها راضين أو كارهين!

واقصاء الدين - وهو في جهنم للإسلام - معناه هلاك الأند

قد لي يكن الحرب دسة عوب مشر وهو بحر عدي مدعب لاستصعها!

فبت به ب الحرب لدسة عوب كرهه أجمعهم الذي يعارف عيه عربوب، لأن
هذه الحرب في تفكيرهم وفي ب بحجم كانت شئ نفسه دس عن معصياتهم بقوه
لسلاح، أو لتعذيب مذهب على آخر وإدخال لئاس فيه كرها

وهذا لمعهوم لسيء، لبحروب يندسة لا تعرفه في ماصيب ولا في حاصره، ومع
هذه كنهه فلماذا يوصف دواعي عن ديناً وأرضاً ودياراً ومعه سيات أنه حرب دينية
رجعه ؟؟

ولماذا سكنت فوق أن عيسى العربيه واشترقة عن محوم إسرائيل عليا، ووجهها
الديني ليس موضع جدال

هل يناجيهه دية أن يعلن حرباً علياً دينيه، ولا صاح للإسلام ديث ؟ وهو يدفع
وهي تهجم ؟

أم إن لقصاء عني الإسلام هدف مشروع ؟ وصباح أهله وهم يدعون به عمل
مسبحن ؟؟

قد فتح الاستعمار في حين حين بسخني من الأسماء لدينه، ويرفض العمل بحب
لوائيه، وهذا يحل به ي صعه العرو شفا في هو نظور لأول لا نظور الخامس
اندي ألحق بها الهزائم، ونكس رؤوساً في كل ميدان

ومن هنا بدأ العمل لتحقيقي مدعه مسلمين، من شتت الخطر بدأ بجهود حصيه
لإنقاذ أمة تمكن أعداؤها من أن يوجهوها صدمتها ورسالتها.

من هذا الخطر يسعى أن بدأ حركته بحياه مسبوقة مسبوقة بصل حاصره ماصيه،
وتعرف من نحن ؟

وما وطبقنا في دنيا ؟

وماذا يراد منا ؟

وماذا يراد منا ؟

إن العمل للإسلام ليس كفاًه لأحزاب فقط بل هو صمدية حبات لا
وبها حمة كبرى أن يحل رسالت في صطد به لا. نه فقط مكاسب لأدنيه
والمادية، وبحسر الأولى والآخرة جميع

مدا يعني فام سر تمل عني أمصه ؟ يقول لمورخ لإحطرين * وستر : إن للهو
انحدوا الرب كرا وادخروه لحسهم !!

و يهود الدين فعوا ذلك من عشرت القرون لم يتغير فسادهم بعسي ولا عرو هم
الحسني، وقد كذبو عيسى ومحمد : ووا كذبوهم لأجهاد ولا صلاح
هذا الفساد وقع ذلك لعرو

واستأف اليهود أدء رسائلهم لاوى يعنى توطيد أركان الرب، والحب، وسفرة
لنصرته، واستغلال الشعوب، كما يعنى قطع حب الإنسانية مع الله، وبسبب يوم
الآخر، وإهمال الجوانب الروحية

وذلك بدهة غير لاتب، على لرسالة للإسلامة من الله عد، وتميز بشعب
العربى كل مموق

وبحسب شأ أم آيا سيجل مع اليهود فى حرب بقاء وبقاء، فيما انتصروا عليهم
وبهم أتم أساؤنا ما عجزنا عنه

فمن يحج أن ذن فيها ومعت، وإلا نحن الأحقاد سبب اتصال إلى آخر
لدهر

ومع سبب هذه بحرب إلى ما شاء الله ديد أن هو بتمسكين كلام طويلا
يدر كون مع حقيقة رسائلهم وسر نكسهم

وهو كلام يفسدهم إلى لصر ط مستقيم، ونقرهم من يوم النصر، وشرح لهم
من الله إلى تطبق عليهم وعلى غيرهم

فإنه من المستحيل أن يرد الله إذا استطع نحن المسدس حلائل اليهود الأقدمين
مسحهم الله بمعصهم فردة وخير

يسمح أن يعر الله هذه، وبنى سمع أن يلقى اليهود بأشبههم ثم يعمل
لغو بين الطبيعيه عنها فينصر لأركى على الأعلى والأدهى على الأحهل وذلك ما
كان ١١

* * *

حيث لأى وجهة أن حيث القرآن الكريم عن موسى سر تيل بما كثر واستعاض بعد
لهجرة أسوة أي بعد بجمع لليهود بتمسكين وعد مشرب وحواء قريب
ثم سبب خطي بعد أن سرب لو حى السر فى مكة فقد ظهر إلى به بكرر ذكر
سبب إسرائيل فى القرآن المكى تكرار، يشمل أغلب السور

ولا عجب فقد ذكر سم موسى فى القرآن نحو مائة وعشرين مرة، فما ذكر سم موسى
ولا مائة لهذه الحثرة لا حدث لو حى عن أمه من لأمم لاوى كم يحدث عن
اليهود

قد جاء ذكرهم في الأنعام ولأعراف ولإسراء وطه ويونس وهود وجميع
الحواميم والطواغيت وسور أخرى كثيرة

واسور بي أحصاها ما مكة فيها، وقوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ بِقُصْ عَلَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ بِهِ يَحْتَفِظُونَ﴾^(١) أنه من سورة اسمها الحكيمة
وعجب وللهود في مكة عبر لا يؤمنون بهم أن يعنى عرب غصصهم كن هذه
لعدة^(٢)

وقد ساءت نفسى ما سبب في هذا السرد لمفصل تاريخ بنى إسرائيل في مكة
قبل المدينة؟

أهو تعرف المسلمين بحصنه عزم بين مسجونهم فما بعد؟ رب هذه إحداه
غير مقبلة

وبعد تأمل غير قليل وحدث أن هذا التاريخ يحوى في حياته العديدة صير الحقيقه لقيم
لأمم، واستفلاها بأسماءها، ورواها حسبها، كما يحوى ما صير الحقيقة
لأنهار الأمم، ودهاب ربحها، واضمحلال أمرها

ويفحص عربى من أبرز مؤسائر سرية الأعراف واجتماعات، وقد كان للمسلمون
مستضعفون في مكة بحاجة إلى أن يعرفوا كيف تحوّل اليهود لأوّلين من داهل،
بني بحرر وبمكس، وما هي غصص بنى لادن من استجابتها كى سمع للأمم هذه
بغاية الكريمة

وقد نوب لسر اسمكة هذا الشرح، ورأت لعدة مستضعفه كيف تحوّل شعب
تدبح صسه، وتسبح سوته، بنى شعب مكين في لارض ساء على ظهرها^(٣)

وقد سئل من يقيم الحكر بحرل أولائه يسى، أم سلى أولائه يمكن له؟
فمن سلى أولائه يمكن له ولا قوله ندى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا
صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يوقنون﴾^(٤)

ولأنه من سوء السجده مكة، وهو ساء بنى ساء يسقى ساء الكفاح
الطويل الذى يصل بالأمم الماينة إلى هدفها

وقد أكد العرب هذه الحقيقة الاجتماعية في سورة الأعراف ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ
كَانُوا يُسْتَضَاعُونَ مِثْقَالَ الذَّرَّةِ الْأَرْضَ وَمَعَارِهَا بَنَى بَرَكِ بَيْتِهَا وَتَمَّتْ كَمَتِ رَبِّكَ الْحَسَنَى

عنى سى اسرائيل ماصرو ودمرت ما كان يصنع فرعون وقومه وما
كانوا يعرشون ﴿١﴾

وهكذا تفويت مصائر اقوام كانت مذبذبة مرهم متفاوتة أعدت لتفويت مصر امة
يصعدون لأو مصر ياتين و سى ، وحملة اسوخيد بمصون فى اضرين المصراحة
بالدماء والاخرى

فأما لأوبون فقد حو عافيه خردتهم صغار و بهدرا ﴿٢﴾ وجعلناهم أئمة يدعون
بى النار ويوم القيامة لا يصرون ﴿٣﴾ وأسعناهم فى هذه الدب لمة ويوم القيامة هم
من المفوحين ﴿٤﴾

أما لآخرى لمعتصمون بحبل الله المسمسكون بعروه لإيمان و تقوى ، فقد
ظفرو وعمرو ﴿٥﴾ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوجب إليهم فعل لحيرات وإقام
لصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ﴿٦﴾

إلا ان البشر كثير ما يتجحون فى مصحبات سماء و لصرء حتى إذا وسع له
عليهم وغمرتهم معماؤه ، لم يحسوا اختيار الاختيار الجديد

وم أكثر عدد حوسهم بسطة بى حبرة مستعظم ، و خرتهم شره إلى طعة
مستكرين

وكان من اضطر من سى اسرائيل أن يسعون نمكين ليه بهم فى بصره ديه و إسعاد
عباده إلا بهم سرعان ما فكك بهم خريثم لسطوه والثروة فلم يغسو من الخراء
اسعد لأمثهم ﴿٧﴾ سى اسرائيل كم أنسهم من اية به ومن يبدل بمة الله من بعد
ما جاءته فإن الله شديد العقاب ﴿٨﴾

وقد سى الله بمسمن من حى هذه شمس أعمه الله وأصبح مظاهره فى اخلق
انقوم ومسالكهم ، وما فعز حى شء ذلك لا يحب لمسلمون المرسى لى هوت
بغيرهم ، فبى لأهم لا يكك خراف ، لا ساق اليه حصائب حنط عشو ، و كنها
قوبين الله انى يحصع بها لأوبون و لآخرى ولا يفل فيها شفاعه ، ولا يقف حكمه
مستاء

إن الله يحى أناء اسرائيل عن لمصبت اللى لم يصدروه قدره ، واستقدم العرب
ليقودوا الإنسانية حيث عجز ابناء عموماتهم

ويعرب أب اتوجه لى فى هؤلاء قبل لأ شئت على تعدد ارباب بين ما يقف

(٣) - الأنبياء ٧٣

(١) الأعراف ١٣٧

(٤) - البقرة ٢١١

(٢) النضر ٤١ ، ٤٢

ففي بدعة من دعاب الألم صرح بوسر نيل سيهم موسى فئس ﴿أودينا من
قل أن تأتي ومن بعد ما حثنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في
الأرض فينظر كيف تعملون﴾^(١)

برى الإذ تحير به ؛ ساذم تحسبون وتعدون ؟ أم تركسون لاثم وستحبون
المحارم ؟

وبعد أعصار صوب حياء الأمة للإسلامية بعد قصء بني بصر بن بدين اسءوا
وخدموا ، فماداً قال الله للأمة الجديدة ؟ قال ﴿ ولقد أهلكنا القرون من قبلك لما
ظنموا رجاءهم رسلهم بالنبات وما كانوا ليؤمنوا كذلك يحري القوم المحرمين ﴾ ثم
حماكم حالئذ في لأرض من بعدهم لنظر كيف تعملون ﴾^(٢)

دات القول الذي قبل لسي إسرائيل من قرون سحيقة !

فلقارن بين تاريخ وتاريخ ، وعوج وعوج ، لعرف ما ما وما عينا

وهل وقد أم عذوب ، وهل ما أصاب كـ حور السبي علب ؟ أم هو صبع بدبا
وحصاد ما عرب ؟

ما كيف ابنة مة ترسله فحب أن تكون حبيب صهره وال طء ، ومعاملاته
بداخليه و خارجيه صو . هـ دقبة أهده ارسله ، صو هـ حبيب لأخرين فيها ، وتغريهم
باعتبونها

ثم بصر لدعاة غيرهم من قبول الدعوة ، فهذه هي الحياة الكبرى !

وحملة الدعوة محضو . محشور أن يمع بهم و يمع سيهم ما يكون حجاب
لأخرين او عائف عن تصديق دعوتهم

وبعد فسر انعماء قول مومنين ﴿ رب عليك توكلنا وإليك المصير ﴾
ربنا لا نجعلنا فتنه للدين كهروا ﴾^(٣)

وكيف يكون لمؤمنون فتنه للدين كهروا ؟

فان المفسرون تصسيهم هر ثم سبب بقصيرهم فينظر الكفر إلى هذه البهر ثم
ويقولون لو كانوا عسى حق ما مستهم تلك المصائب

(١) - المسجدة ٤ ، ٥

(١) الاعرف ١٢٩

(٢) - يوس ١٣ ، ١٤

إن الدعاة الصادقين يحشرون أشد لحشبة أن يكونوا غث على رسالتهم أو سببا
للتحول عنها

وبعد هذا سر قول النبي صلى الله عليه وسلم « من أدى دميما كتب حصمه »
بماداً ؟ لأن إيذاء له من طمعا عدو واحد من الحسن ، كلا ، بل الدمي المصطوم
موجب يعتقد أن مصدر متاعه هو دين المؤدى لا شخصه
وبذلك نكره الدين وصاحبه ، ينصرف عن الدحول فيه ، فيكون مساءة فردية سبب
في كثر أفراد وجماعات

وهو إسرائيل عموماً ، الأمم الأخرى تأمنون حافل بالنداء و بشره ، وبوصعوا
على كل أمر بهم ، و مناجحه خضوعهم ، و فنرو على الله تعالى يرعمون فيها أنه ليس
عنهم من خرج في هذا اللون من السلب و لا حنط
﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله انكذب وهم
يعممون ﴾ نبي من أوفى بعهده واتقى بل ، الله يحب المتقين ﴿

و من تك أمة رسالتها بأسوأ من صرف الناس عنها بهذه المنظر فله الحسنة
ومن لمؤسف أن المسلمين تاردا في أفق الدعوة للإسلامة صداما لا آخر له
بقوتهم وعملهم على سواء

فتحلفهم العلمي مر عي ، وهو ظهم الحمي شديد ، وهذا ، ذاك صدور عن سبيل
الله وفتة كبرى ١١

و ربما كان المستمنون في معاملاتهم الاحاب عم دينهم وملاذهم أدبي إلى شرف
والكرم ، بل ربما كانوا هم المعنويين المرحوحين

بيد ان المسلمين بيش لا يعطون صورة صحيحة ولا مقدرة للإسلام
واشعوب لمتطلعه إلى شعوب عمي ، وانكرامه ، لسياسة و عرفه
لا جماعية ، والإنتاج الواسع ، وغير ذلك من مظاهر الارتقاء الأدبي والماضي ، في
مخطط نام من أن يكون مسموم بآدخ لهذا أو شيء منه ١
وهذه اشعوب لمتطلعة برد الأمية الشاملة بين جماهير المسلمين ، إلى الدين
لدين توارثوه لا غير ١

فقد كانت معالم الإسلام في الأوج وكانت حال المسلمين في انحصار في هذا
التناقص سيظل أبداً ماثراً ارتداد عن الإسلام، أو انتهم له^١

فهر بحسب أن به بكرم أمة من الأمم بدين عظيم وأبى هي الكرامة، ثم يعكس
هو بها على دينها وبعد ذلك تفلت من العقاب الأعلى؟

كلا ومن هذا تنعكس الساط الكوفة على أمة مصر طه، وتاوتها اللصمات من
كل جانب

ويلع من يعك القدر لمصر طين أن اليهود كانوا هم الأداة التي صربوا بها كآل
المسلمين ثم يصربوا بعض، حين أحطوا، لقد صربوا هذه نمره بوحوان بقردة وبعال
الأرض.

وم من مكر رنكة أبناء إسرائيل قديما واستحو به عصبة انه لا فعل الحسمون
في العصور الأخيرة مثله.

وكننا شاهد عيب، فليطرح في لدى سب إلى هؤلاء ولقد رتب بين ما وقع منا، وما
سب إليهم

أحدثت انموذج على من إسرائيل ألا يسفكو للدماء، وألا يروعوا الأميين، وألا
يشردوا رجلا من بيته، ويخرجوه من أهله

فعلوا ذلك كله، وفعل بحس مثله

تأمل قوله تعالى ﴿وإد أحديا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم
من دياركم ثم أقررهم وأنتم شهيدون﴾ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان^٢

وهذه الميثاق يتضمن عدة عناصر - صمات لحسن الدماء، وحفظ لحروب،
وإشاعة لطمأنينة

والواقع أن القيمة العليا، أو الأمرة العظمى للمجتمع امتدين أن يكون الإيمان
مصدر تمام لكل فرد فيه، وأن يكون لإسلام معبث سلامه وعافه ورعا

ما أن يحبا الضعيف وقا على حرمانه، وما يمشى في أسلاد حائف يترقب، أما أن
يسمح بقول ويسط مدهن لأدى دور رادع، أما أن يستطيع ممالك السطعة احتطاف
أساس من بيوتهم أو تعمير لقران الكريم إخراجهم من ديارهم فهذا وضع لا يستقر معه
إيمان

ومن حوامع تكلم لسي صبي انه عبده وسلم «الإيمان قيد الفتب ، لا يملك
مؤمن» أي أن الإيمان يعل اليد عن العدو ، وبحجر عن الأذى

وقد أحد الله على سي بسر شر ، ندما أنه لما قامت لهم دولة ، ومنك بعضهم
السلطة ، هانت عليه أحوه الدين ، فعلى ، وأفسد ، وقاتل ، وأسر

وقد نظرت الى تاج المسلمين وحصص هذه لأعصار ، فوجدته تسجحه أخرى
من خلال اليهود الذين فتح الشارع صعبهم وأوهى بها ساءهم

حتى لقد حيل إلى أن شعوب لعربيه من الحبحح إلى المحيط ، دون عبورها من
شعوب الأرض ، استمناعا بالحقوق انطبعة للإنسان

وقد رأيت بعض معارصين يهرون من دحوه لحكمه سي أوروبا ، فإذ وراءهم من
بقتلهم حيث لحثوا !

فماذا يقول الأوروبيون الذين لا يسيون ميسا ، في مثل هذه تصرفات ؟ وكيف
يكون رأيهم في الإسلام وأمله . ؟

أذكر أني منذ بع فرب كنت خاطره معبرون «حرب لحرراب وحرب اعصبات»
فارت فيها بين صحاب من غنى في الحصومات ، وعدي بين صحاب الشعوب الى
مقل من أحل خرباها ، فوجدت ضحايا أكثر في هذا شقون عائلتي أو هذا السراع
لداخلى بين المسلمين !!

كأن في قوله تعالى ﴿ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ﴾^١

و دمه انى يعرى معصيه على بعض ، يحرم عبادة لله وبركته في لاولى والا حرة

وقد عرى كتب كرم الله في ادم ، وكيف يظرو سبون الله بر الكعة ثم قار « ما
أصبت وأطبت رثحتك وما عظمك وأعظم حرمتك ، وأموال أعظم حرمة عند الله
منك ، حرمة دمه وعرضه وماله »

في هذه مقدسات ، ومع ذلك فإن الجور استباحها

وحدك ، الإسلام كالا لا يسجر ، في أنه عد اسباحة بعض محارمه إصاعه في
كنها ، كما عد لكفر بعض أنه كفر لهم جميع ﴿ أفتمؤمنون ببعض الكتاب

وتكفرون بعضكم حرء من يفعل ذلك منكم إلا حري في الحياة الدنيا ويوم القيمة
يردون إلى أشد العذاب وما الله عادل عما يعملون ﴿١٠﴾ أو تلك الدين اشتروا الحياة الدنيا
بالآخرة فلا يحصف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ﴿١١﴾

واشتويح بعدم لنصر إشارة إلى بؤس أثر الفسوة والعيش لا يكسب دونه عزة في
الدن كما لا تكسبهم كرامه في لدار الآخرة

و من حبة لأمة ر سألها أن يرد عصفها تحه حقوق الله، وأن نجعل حبها
وعصها مرتطين بمصلحتها لا بمبادئها

و هو أنك رأيت امرء يصير إلى عدم ماله وهو يمشي مثلاً ثم لا يأتي ما ترددت في
الحكم عليه بأنه حائن

كذلك عندما ترون قاصداً لدين ما يستهسر شعائره منه فما يعيه حلاله ولا
حرامها، إنك ما ترددت في اتهام عقيدته

ويؤخره بس ما يسووه من أن يعطى لصلاه، ولا أن يدبح لأعرص

أهؤلاء بينهم وبين الله علاقة حسنة ؟ مستحيل

فقد رأيتهم يصادفون بركى المرائص، وفسى الماكر، فهل يحسبون مع ذلك في
عداد المؤمنين ؟ كلا

عندما تحلل اليهود من دينهم على هذا الحق أن الله فيهم ﴿١٢﴾ ترى كثيراً منهم
يولون الدين كفرًا وأنهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم
حاللون ﴿١٣﴾ ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما أنزل إليه ما اتحدوهم أولياء ولكن كثيراً
منهم لاسفون ﴿١٤﴾

وصاهر ب تقاعد الحبر تدبيل وتلاشى مع ضعف الحماس له، وأب تقاليد الشر
تموت وترسو مع ضعف الكبير عليها

من أجل ذلك كانت الحصبئص الأولى للأمة التى تعمل رسالة لإسلام الأمر
بالمعروف والنهى عن المنكر

و كانت لشروط الأولى لا تتصاها أن يكون هذا نصر طريق لتكوين بيئة تزدهر بها
عبادة، وسودها براحم وتسحكه فيها برفقة على لسنوث انعام، وتظهر علامات

(٢) - المائدة ٨٠، ٨١

(١) - البقرة ٨٥، ٨٦

لحمره ، و يحصره ، سمرز في هادي المدي و لأحلاق ، فما كان معروف مباح ،
بالمرور ، وإلا وقف في مكانه وأغلق في وجهه كل الطريق . ١١

ذلك معنى قوله حل حلاله في سرد مؤهلات النصر * سيد إن مكاهم في لأرض
أقاموا الصلاة وآوا الركاب وأمسروا بالمعروف وبهوا عن المكر وبه
عابسة الأمور * (١)

فهل أَرْضُ الإسلام لأعلى هذا مستوى شريف العيور ليقط ؟ أم إن العن
البحر و لا اجتماعه سوس بلادنا ، و عفا حراس عنها و عطف في يوم عميق ؟

في يهود الدين و بحبه الوحي الإلهي ، و رد لعنه على سائر سلسل نقرأ قوله
عباسي * و ترى كثير منهم يسارعون في الإثم واعدوا و أكلهم السحت لئلا ما
كانوا يعملون * لولا بنهاهم سراسر و الأحرار عن قولهم للإثم و أكلهم السحت لئلا
ما كانوا يصنعون * (٢)

فهل هذا الوصف للمجتمع اليهودي الملحن وحده ؟

أه تره صادق على مجتمعات شتى في العواصم الإسلامية صاحبة بالعصا
ودواعيه ، الطافحة بحراة المساق ، و حسن العناء ؟

أيحسب عاقل أن هذه أسس النصر و لتحرر ؟

إن في بلاد من يدفع عن حرته (سجدة ، و سخر ، و سر ، و سلس طوق ، و سدا
حدث عن حرية الإيمان و اعفاف و نقطة التكره و الأذنه معص و اشمر فهل بحر
الهريمة و العار إلا مثل هؤلاء الدواب ؟

و انه عر و حل ما كرم حد ، فط لصوره اللحم و دم ، بما أكرم من عباده من ركت
شمتهم ، و طهرت سرائرهم ، و صحت عدايتهم . و سر ، في أرضه دعة ،
يحدون اسمه ، و يقدون حكمه ، و يرفعون علمه

من استجمع هذه بحلال فهو سيد ، و كان من بحسن لأرض أو لأصمر أو
الأسود ، مما للوب أو للسب و رب عدا الله

و قد ذكرنا أن بني إسرائيل كرموا و عمو ، يوم حموا رساله التوحيد ، و حموا في
سبها عت

ثم رعمو بعد ذلك ن بكريمهم و نعيمهم ليسا لهذه لأسباب ، إنما هما لأنه يبينهم
و بين الله صلة خاصة ، جمعت جسمهم ممتازا على الخلق كله

به هذا الامير^١ لقد قال، لئله هم ولمس رعم عمهم ﴿بل أنتم بشر ممن خلق﴾^(١)

ولعرب انه في هذا العصر لأعجب فعل العرب مثل ما فعل اليهود لأقدمون، فقالوا نحن عرب، عظمت ليست من رسالة لإسلام التي درسها وطقها، فقد كانت أمة عربية قبل أن يجيء الإسلام، ويمكن أن يكون أمة عريقة بعيدة عن تعاليم الإسلام !

ومن ثم قامت في بلاد العرب مصاب مؤخر الدين وتقدم محسن وهذا كلام من أنظر المسألة، ولعرب قبل الإسلام كانوا أمة بكره، ويعبر للإسلام سيكونون ديلا للبشرية

ولا أعرف أئواما يستحقون أن تملأ قواهم بأسر كهؤلاء العروبيين اسحقاء إن شاء الوحي لإلهي ولا فتح بمكة مفتوحة عند الله أو عند الناس مرة واحدة على بني إسرائيل، ويعبه على العرب أبناء إسماعيل

وفي هؤلاء وأولئك يمكن أن يساق قومه وبعالي ﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يدعوون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون * ذلك بأنهم قالوا لن نمسنا النار إلا أيا ما معدودات وعمرهم في دسهم ما كانوا يفترون فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾^(٢)

ومما سدى له حمير لمسلم المحنص في هذه الأيام السوداء اليهودي الأمريكي طرح حسيته وجاء فلسطين باسم الدين

أم عرب فيقال لهم :سور الدين واعتصموا بحسيتكم العربية وحده فماذا كنت النتيجة ؟

أصعدت القوم العربية فلسطين، وظهر بها اليهود وأقاموا بها إسرائيل إن الكوارث العسكرية التي أصابت خلال هذه السور لعشرين مرفت الملاحة المسدلة على جسم ممدد معتل تسرح اجرائم القتاله في أوصافه طولاً وعرضاً وأصبه صهر بكل دي عيسى أن الأمة الرائعة، الف بعة، التي طوفت للإسلام في لمشارك و لمغرب، قد استجابت أمة إلهية الحق، معوجة السلوك، ضعيفة الأحاد

(٢) - آل عمران ٢٣، ٢٥

(١) المائدة ١٨

بريه و عصفها ، تفكر شياها في المندوب العجبه ، وبسائق ساؤها ورع برسات
الاصححة ويدرهن حكمتها عن شرع الله و حدوده المقرره ، وتتقطع علاقتهم بروحه
و لاجتماعه به فما يضطرب به في البصوت لاجتماعه واعداده لاجتماعه

فهدده مؤثرات النصر المرفق ، واسترالات لتأييد الأعلى من معر الملوك ٩٩
وراد لطيف به أن الأمة لني سرحت قصتها على تعام اسماء عجزت كسك أن
تمسك بأسباب النجاح الدنيوي المعتاد .

فطال فشنها ، ندبي امتدت إلى شئونها الاقتصادية و عصبه و لإدارية فأصبح العمل
الإنساني لميسور للأحرار يجرح من بين يديها كما يجرح اسقط من بطن الأم لا
تعرف له ملامح ، ولا يرحى له نفا ١

وقدر مقت بصير دافع وقلب مكنوم معركة سياء الأخيرة
كث قائد الأعده ، واسع بحيرة و حبه ، واصل إلى منصب القيادة بعد م دمي بده ،
وهو بصعد من السمع إلى القمة .

وكان كم ظهر من سيرته محدود شهوه ممدود بفكره ، حدودا بعقيدته ، معتبرا
بديه وكتابه ، يفرد جيشا على قراره إيمانا ونظاما

أما نحن فقد اجمعت في قيادتنا نقائص كل الصمص من تو ثرت لدى عدونا
فهن كان لحكيم الخير لمعى سبه تكوييه و فوائده الأربعة لأندية فمحفل الوصى
بهم ، النظام ، و انهوى يعلب لعسده ٩

لقد انتهى العرب إلى النتجه لتي صنعوا هم مقدمتها ، دينا ودينا
وسيقول على خط لهريمة ما نفت تدك سمف من موصده بههم

وبه كشفت هذه نهر ثم خلال السور لعشرين ، من مدود بلقور ١٩١٧
الادوية التي وصفها رعماء لاسسور لآله لمريضه ، لم يكن أدوية شافيه من كاس
سموما كويه ، فإن هؤلاء الرعماء تشبهت قلوبهم في محاصمة الدين وند شرائعه
وقصائله . ثم اختلفوا .

فمهم من على كفره بالإسلام عقيدته وشرعة وعقادة وتنادو خلافا
ومهم من طون هذا لكفر في صدره - من ، الساسة والكياسه وحداع
الحمه - ثم مصى في طريقه يبعد الأمة عن دنها سمديا ، فلا يرى نورا للإسلام إلا
طفاه ولا نشاط إلا عوقه

وخلال هذه المدة المتعددة له من ٩١٧ حتى الآن استطاع يهود دسم الدين أن يحولوا وعدا حياليا إلى حقيقة واقعة

ثم نحن الذين أنعنا لإسلام عن المعركة ، فقد طردت قد حرج حتى معك لو هذه هي سقطت فيها . وهما نحن أولاء بحور حاهدين أن يحصل منها ، وأن يصف عنى أهد من مرة أخرى .

ومن نحن ببول في ثار نكنه بحقنا ، إلا به من العمل أن يحول دون تكرار هذه نكبات

ومن العمل أن نصح لمحتطين ، وأن نصددهم عن المصير في طريق لحظنا ، تقديم وير كانوا لا يحسبون إلا اسير في هذ الطريق فسددهوا إلى حيث ألفت ويتركوا الأمة الإسلامية يعود إلى دينها ، وتعالج قصدها بمسقط العفده ، والجهاد ألا فاعلموا أنه عرس عنى لليهود وطرف قومي بهم في أوعدده ، وفي مها حر . أخرى ، فأبوا إلا فلسطين ! لماذا ؟

فالأول . هناك بدء الإيمان والتكريات والتاريخ الأول

• انتقاد الاستعمار لهم ، ومنحهم أرضا

فسددهم هذ المصطفى ليهودى ، ونفس به مفررت أحد المؤتمرات بعريده إلى انعقدت من نصح سين ورأب أن قصة فلسطين ، قصة عربية بحته وروا بالمسلمين في كل مكان لا شأن لكم بها !!
أي نمر هذا وأي ذلك ؟؟

في قضية فلسطين طوال أدور التاريخ قصة دينة و لعراة الجدد هجموا - كما رعموا - ملين مداه ندين

فالحساب من نوصف قضية فلسطين بأنها عربية من شأن العرب ؟

ب ندين فعلوا ذلك به بحرفو مفهوم بقصده فقط ، ونم بحرموه تأييد حمدهير مسلمين فقط ، بل فعلوا ذلك بمسحوا معناه الحقيقي عند العرب أنفسهم واستمسوا عن حعد ضد الإسلام بعموه من ررية حرو و شعاعى بمسيطر عنى تدارت الفكر في بلادنا

ب عاصمة الدين شد ردد شد هذ الإنسانية بقوة ، وتلدع به أهد الأمد

وعندما بقعد المسموم هذه هذ طقة تشر لا استعمار الثقافى ، فمعنى ذلك أن

أمريك أمدت اليهود لا بحمسين طيرة، حدثت، بل بحمسمائة طائرة، لا بل بعدد لا يحصى من المقاتلات حتى تلك حصون العرب، وبرغم حيوشهم على العرب.

بفقدت العرب لعطفه البدين وهم يقاتلون بسر ثيل يساري حصول إسرائيل على لقسلة الدرية ١١

على أن لا نطلب عودة إلى الإسلام لكون هذه العودة نقاد لسمعي العرب السياسية وعسكرية، واسرداد بحسبهم يحق يقطع إلى اليوم سبلها

لا، إن هذه النتيجة لمحققة سوف تحيء من تلقاء نفسها

ولكننا نصب العودة إلى الإسلام لأن الإسلام حسنا وسات ومعايش ومعدن، واحتيار الله لنا، وتشريفه لمناصبا ومستملنا !

فكيف نرى على أعقاب ونسى برسائه العظمى التي ثابتهها حسب ولعنت، ورفع بها قدرنا وتاريخنا ؟

ثم ماذا أفعلنا من حجد الإسلام ؟

بهرائم حتى تسود بها الوجوه، والتي جعلت البعث يستشر بأرضا والتي حقرت عند أنفس وعد الناس ؟

إلا أنه لا يعترض العودة إلى الإسلام إلا أحد رجلين

مرتد يكره هذا الدين، ويميل بهوه مع أعدائه الكثيرين في اشرق و العرب

أو جاهل يضرب سمسب للإسلام رجعه وضمه بحسب ويرى في قوميه لمجردة طريقا لاء الدولة الحديثة بعيدا عن الطائفية وشتي النهم

فها نحن أولاء، ندور في عاصفة تريد اقتلاع حدودنا، ومحو أوطاننا فماذا كنسب من هذه الموقمة الكافرة ؟

لا عاصبه أسوم من امر منه، لا من رحم دمه نوحه العرب إلا يد لهم أنفسهم في أحضان الإسلام

و يعود إلى ما يزعمه ليهود من أن هم حسنا تاريخيا في هذه المناطق

من هو إسرائيل الذي يتمسحون باسمه ؟

فها نحن، خلاصا لحنا يحب مع أولاده في بديه اشهم، كان رب أسره كنيه من هذه الأسر التي تتطر ورق منه في أرضه الواصفة

به بكر صاحب قطاعات صحبة، ولا سلطة معروفة، وما يريد عن غيره من البدو
لا بدعوة التوحيد إلى حرص عليها

وكان أولاده حاشا يوسف الصديق أصحاب خلق رديء، وغيره دميمه، وعندما
أحدث الوباء وتعرض سكانها للمجاعة سبب يوسف أباه وأخوته بسجدوا في
مصر كهف يأوون إليه ويظعمون من خيريه

وشكر هذه السعة، وتوبها بحفها، وبوديع للمصري، السعة سبب حياء غير أسس
يوسف لأتوبه وحبوته ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ﴾ وهو كذلك ﴿ وقد
أحسن بي إذ أخرجني من السجن وحاء بكم من البدو من بعد أن نزع الشيطان
بي بي وبيني، خوتني ﴾ (١٧)

فهل بد ستصاف مصر أسوة محر حه كان دبت صك عبودية مصر ؟ أي صافة في
الدينا تنعها هذه لمراعهم ؟

مساك سر نيل صاحب حقوق في بديه لثام، ولا ك ص ح حقوق في و ي
الليل

ثم تمت لعائلة النصفه ووعب بينها وبين المصريين حقوه لم تنسب أساهه بحلاء،
فل ترحح بي أن أفرادها كبر هو لا يدمح في شمس المصري ؟ أو مرجع إلى أن
أمر دما هم يشركو في مقدومة اعرفه بين هاجموا مصر ؟ م كلا الأمر ؟

لا أن هذه الحموة حولها فرعون إلى حرب ياسة لا عدن فيها ولا رحمة

ولصب حكمة بله لا يتجاوز اشعب في أرض واحدة فسعت موسى بطلب
معقول هو اسمح بي إسرائيل بمعذره بلاد فاشد موسى فرعون أن يفس ذلك
﴿ فأرسل معا بي إسرائيل ولا تعذبهم قد حدثك ناة من ربك ولسلام على من اتبع
الهدى ﴾ (٢١)

إلا أن حور العظمه استند فرعون، وأبي الأحقق إلا أن بدخل في عداد مع بدر،
انتهى آخر الأمر بمصرعه

وبحاشو إسرائيل من العذاب المهيب وورد موسى أن بدخل بهم فيسقط بسجدوا
بيها لأمن إلى يشدوا، وكنت فيسقط عصرئد مسكوبة سحر من حاضرة عبادة

وَمَكَدِسُؤُهُمْ يَفْرَعُ مَسَامِعَ نِيَّاسٍ ثُلُثِ حَسَى صَحْوٍ مِنَ الْقَرَحِ، وَأَنَوَّاءُ بَابِ
يَجِبُو مُوسَى، لِيُظْلَمَ

وَمَدْرُثُ مُوسَى وَقَوْمُهُ مَصْدَحُ أَحَدِ الْمَحَايِ سَمْسَةِ يَهُودٍ نَكْشَفَ، يَطْهَرُ
هَدَى الْمَحَايِ كَسَبَ مَطْوِيَةً بِحَبِّ ثِيَابِ بَدَلٍ وَ لَمَسْكَةٍ، عَمَّا شَعَرُوا بِسِحْرِ أَحَدُوا
يَحْمَحُونَ مَمْنَةً وَيَسْرَةُ دُونَ صَانِطٍ

وَكَرَمُوسَى أَوَّلُ مَا تَعْرِضُ لَأَرْبَعَةِ مَعَهُ، وَسُوءُ عَشْرَتِهِمْ، وَ سَحَابُهُمْ، يَحْمَحُونَ
* وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ مَا قَوْمٌ لَمْ يُؤْذِنُونِي وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَيْكُمُ فَلِمَ رَاعُوا
أَرَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ *

هَ قَصَتْ حِكْمَهُ بِهِ أَرِ يُوْذِنُ نِيَّاسٍ ثُلُثِ فَأَتَاهُمْ فِي صَحْرَاءٍ سَبِيْعٍ أَرْبَعِينَ سَبْعَةً
مَنْ حَلَّاهُ هَذَا سَبِيَّ بَكْرَتِهِمْ وَهُوَ صَائِيٌّ بِقَوْمِهِ، هُنْكَ فِي نَيْبِهِ لِأَحْيَا سَبِيَّ لَا
يَصْحَحُ لِحَدِّهِ وَلِحَدِّهِ، وَبِئْسَ خَيْرٌ خَرَّكَ بِهِ يَدْحَلُ فَمُسْطَبِينَ

بَعْدَ رَحْمَةٍ لَسَدَسَةِ سَبْعَةٍ كَمَا بِهِ بِمَصْرٍ كَثِيرٍ وَفَتْ بَعْدَهُ حَتَّى تَقْضَى عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَذِهِ
النِّسَةَ الصَّارِفَةَ، فَمَعْدِيَّةٌ كَمَا بَعْدَتْ فَمِنْ سَبْعَةٍ

إِ جَبْرَةُ السَّيْفِ دَحْلَتِ صَهْمٌ وَعَلِمُوا عَلَى مُرْهَمٍ، ثُمَّ حَبَّ سَوِيَّاسٍ ثُلُثِ مِنْ
بَعْدَهُمْ مَعْمُوا حَكْمَ دَيْتِ صَاحِبِ يَوْمٍ نَهْمٌ وَلَعِبَرِهِمْ لِأَمَامِ وَالْإِمَامِ

وَكُنْتُ الْوَرَاةَ بَيْنَ أَصْحَابِهَا دَيْتِ وَدَوْلَةٍ وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا هَدْيٌ وَبُورٌ

فَهَلْ أَقَامَ نِيَّاسٍ ثُلُثِ دَلَّتِ الْمَجْتَمَعُ الْمَشْتُورَ، وَاخْتَصُّوا اللَّهَ فِيهِ؟

بِهِمْ مَرَحَبٌ مَقْصُوفٌ عَلَى مَرَّيْنِهِ وَأَسْشَرَتْ فِيهِمْ عَيْنُ سَبِيَّ هَمَامٍ سَبِيَّ يَفْ

فِيْدٌ يَحْتَضِرُ وَقَوْمُهُ يَهْجُمُو. عَلَى مَسِيْسٍ كَدَمَةٍ، وَبَدْمُورٍ هَيْكَلِهِمْ، وَيَسْرِفُونَ
لَأَوْفٍ مَمْرُوعَةٍ مِنْ شَبَابِهِمْ سَرَى سَبِيَّ «بَابُ» وَ هَارَتْ إِسْرَائِيلُ وَ هَ يَمُصُّ عَلَى
تَكْرِيهَا مِنْ يَدِ كَرِ

وَمَحَّ بِهَ سَبِيَّ إِسْرَائِيلَ فَرَصَةً ثَابِتَةً، فَحَجَرُوا مِنْ الْأَسْرَاحِي وَاسْتَوْدُوا، قَوَاهِمَ
صَانِعَةٍ، وَأَفْمُو لُتْهِكَالَ، «أَسْبَسُو» بِرَحْمَتِهِمْ، سَدُّ لُتْهِكَالِ أَنْكَمَةٍ فِي دَمَانِهِمْ لَمْ
نَعَارِفَهُمْ، وَتَقَامَتِ شُرُورُهُمْ بِأَعْدُوْنَ عَلَى سَبِيلِ أَمْنِهِ وَاسْبَاحَةِ دَمَانِهِمْ

وَقَدْ أَتَاهِي بَرُومَانُ الْحَكْمِ لِإِسْرَائِيلَ ثَابِتِ وَاحْتَرُوا فِلَسْطِينَ كَدَمِ

فكم نض هذه الحكمين اليهوديين لعسطين ؟

قرايه مانه وثلاثير سنة ١٩

وله يكن هذا لأتهير سياسي حتام له جود ديني مهور . من كان حرام وحوافهم
الديني كما ذكرنا تكذبهم لرسالة عيسى بن مريم فون انه عرو وحي فعل مانه عده في
العرب

وبلث انتهى دور بني إسرائيل في توجيه الصمير الشرى

هر حكم بنى سر نيل لبقعه م نى شرق الأوسط فون ر فرس بعظهم فيه حقوق
أدنة ٩

لهم لا ١١

ب عمير بن لخصت ما تسلّم مقدس من صريفها مسسحى شرط عليه هذا
اسطريق الناصح ألا يدخل اليهود القدس !!

وليت تذكرنا هذه الشرط ولكنا نسى

وف عرو بمؤ حو . أن سمحت ندى خلال ت ححا بطوبس بحول بن عشمه
دفعاً تمهاى دح

على . يهود أنفسهم يحب أن يعلمو أن م يه عرو من حق في عسطين لا يتم
عبر مسددى محترم ، فهو م بعد . شيتا من خلا تقهم ، التي أحبت بهم مسخط أنه في
لدنيا والآخرة

هم يعلمون أن لعنه الله نغفهم وهم عرو ، من بن إلى بن ، فمدا صغرا لبحلاص
مها ؟

لا شى ، بهم وراء جميع لأرمات برو حية و مديه لى تدوح الحس لشرى .
وميل به عن الصراط المستقيم

و . بن محسو . وراء إسرائيل يعلمون أن الوجه الديني لرييسهم يحفى وراءه بيات
سود . منشريه حمراء

والحق . إسرائيل بحسب نكل لأحد نى صمحت صمد لعرويه والإسلام

وأن لأسس الواحد عمام لا يسمس في المشق و معة ب ، م . نلمس في
مطقه الشرق الأوسط هذه ، أعى قلب لأمة العربى

إن تم بطاعت في الإسلام، وسيبهم لرسالتهم بعظمي، وبحولهم إلى شعوب
متعطلة متبددة هو الذي حلل هذه المسألة

إننا لم نحف بله فحوقنا، الله يدب لأرض

وجعل لأقربين ولأبعدين بطروب شماتة واردر، في جراحاتنا في لا يقطع لها
بريف

في عشر تادون تكري وانصعري بطرت في بعض بسطو على البيت،
فانصبب به صدر رب ليبت لدى شرع به فع به هشة ولهفة عن مسكه^(١)
به يد مع مستطر أي عوب إساني من أوثث لمتفر حين عني لمعركه
وهيب.

وتم تسلب إلى صمثر هؤ لاء المشر كس في الهئة الدولية وحدثهم بقوون هذا
لنص أولى من الحيوان الذي يقطن الدار!
إنها داره ولكنه لا يستحقها!

بلث هي سريرة عدد كبير من لدون في تسحر من صعب، ودلاني بحكم علي لا
والمسب^٢

المسب نحن لا غيرنا، وذاك أرفق عفت برله لله أمة رحلت عن دمه، وأدت
طهرها لتعاليمه!!

وسوف يبقى الوصع كذلك حتى نذكر أنا مسمون

وأن الإسلام يعرض عند شكك أوصاع بحقيقة وانكركه ولا حتم عيه
والشرعية على نحو آخر
عدتد تطلع الشمس وتحتفي الأشباح^(١)

(١) يمثل هذا المصطلح المصطلح في أنبياء في دار الإصلاح لاجتماعي بالكويت في نيسان ١٣٨٨
أما مظهره الآخر فقد ورعته على بعض المصطلح الآخر في اللاحقة
وجمعته لإصلاح في كبرى بينهم بحسب ما نزل في خدمة الدعوة، للإسلامية، ومعها بصلاته في حبه
اتجاهات متحرقة، أنجح البه جهده وسدد خطاه

يهودية وصهيونية

سمعتة بقول : اليهودية شيء و صهيونية شيء آخر . !

اليهودية دين سماوي كالصراية والإسلام

أم الصهيونية فرع سياسي متطوفا امتطها الاستعمار العربي لمزوع ماره

اليهودية دين قديم له مصدره المقدسة

ما لصهيونية حركة حديثة وندب في نهاية عرب التاسع عشر للمبلاد، وعدتها
ومنتها ظروف عصرية ودولية طارئة

قيل له : يعني ان اليهودية لا طمع بها في فلسطين ، بل هم يستعدوننا على
لعرب لآمين ، وأن لوره والدمود وسائر الأسفار بمقدسه برشته صا بمعنه دولة
إسرائيل ، وأن الحرب المعلة عليا من خمسين سنة ليست دينية !!
قال نعم هذا بذقة ما أريد أن أذكره !! .

قلت : أوكو فرأت عييت من نصوص الكتب المقدسه ما يد حص هذه لأوهام ؟

قال : كيف ؟ يستحيل أن نخصص هذه الكتب المقدسة استباحة أرضنا وحسب
والاستهانة بحقوقنا المؤكدة ؟

قلت : بل سأقرأ عييت من الكتب المقدسه اعتدوه بل أدي القوم بل يريح هذه
عشوه عن الأعين ، وما يشرح بل فلسطين كد ملك سبي سرائيل خاص بهم ،
وأنهم أجدو عفا عفا بل بالآثم سبي ارتكبوها ، وأن لإله لدى عافهم محار بعد
- عن - بل بهم ، وقرار إعادتهم إلى أرضهم الأولى كي يعيش عديم سم و عسلا
وحص ، وأن هذا لانه دم على ما فعل شعبه لمحار ، ورد إليه محده ، ووطه ، كي
توطد سلطته وسيادته على أنقاض غيره من الأمم . . . !!

هكذا نفوس صحائف التوره و للدمود وأصحاب العهد القديم حتى شعبهم يهود
في المشرق و بمعرب تلاتوتها ، و سبي ستوحون منها سببهم في القديم و الحديث
على سواء !!

وعلى ضوء هذه لسطو لمفسدته من غير نية المحرفة كنت حفرق لعرب
وتواصي الأوروبيون والأمريكيون باحياها !

ثم جاء اليهود في وقت المناسب يسلمو أضي لمعاد الي حدثهم قتلهم عنها،
ويشرو حرب الإعادة التي لا بد منها بسود حسهم وتقوم مملكتهم !^{١١}

وهذا كان في قديم من شيء قرار في فلسطين معيش شعور ديني عارم تعمل
من وراء هذه لسطو من حيثهم في منهم دولة إسرائيل ومقاتلتهم أعرب أصحاب
لاضي، كانوا معتمدين بهذه معاضة منة امر نكرة على كمالات اتواقة و لشمور
ه صحاحات عهد قديم^{١٢}

قال بر حل أين هي تلك الصوص التي تشير إليها ؟

قلت انص وصادع من حديث ما يشرح لنا بحر المستعدين فيها لربنا معشر
للمستعدين يوم موسى وورانه إنما ما يونه جامعوا العهد القديم وبتسوة في اليه
فأمر بحر يحاور فيه الحق والباطل والحد والهرل^{١٣}

بما كان قريبا من لصدوق ن به شئت في إسرائيل وما افترقوه من ديوت

وفي القرآن الكريم شرح دقيق لذلك جلوبا طرفا منه فيما مضى

وما ثم فبحر يضل بحملات و دفي صحف عهد قديم من أسباب الكارسي
إسرائيل والحكم سمر يقهم في أرحاء لأرض

و هو أمعهم هذه الكلمات الواردة في كتبهم

"لأخر ملك قار اسد رب مر أجل نكم صجحتكم كشر من لأمم اسي
حوكم ولم تنكح في ورثتي وبتنعمو حسب أحكامي، ولا غمتكم حسب
أحكام لأمم اتني حواليتكم

ذلك هكذا حال سيد الرب عا في مصا عندك وسأحدي في وسطك
أحكام اماد عيون الامم، وفعلت ذلك لم يعن وما لن فعل مثله بعد بسب كل
أرجاسك !

لأجل ذلك تاكل لآباء الأباء هي وسطك ولآباء يأكفون اءهم، وأخرى صت
أحكم ما وأدري قشت كفي في كن ريج ٧١٥ - ١٠ الإصحاح الخامس، حرقيا ل

^١ خطب لاور سم أوسب العفيس

« من أجل أنك صلبت بيديك، وحصب برحبتك، وفرحت بكل هاشت
 سموت على رأسك بين يديك هأيد أمد بين عنيت، وسممت عشمه بالأمم،
 و ستأصبت من شعوب، وأيدك من لأراضي، حركت فتعلم نبي الرب » (٦ - ٧
 الإصحاح الخامس والعشرون حرقيل)

« ويكون في ذلك اليوم، يقوون الرب إلى أضع حشيت من وسطك، وأمد
 وركك، وأضع يدك أرضاً، وأهدم كل حصونك، وأقطع سحر من يدك، ولا
 يكون لك عائلون

وأقطع حاشيتك لمخونه، وأصابتك من وسطك فلا تجد لعمل يديك قيد بعد »
 (١٠ - ١٣ - الإصحاح الخامس، ميجا)

« إلى الجلاء إلى أسي يدهشون والرئيس الذي في وسطهم يحمل^(٢) على
 لكف في لعممة ويحرج، يقبضون في الحائط سحر حوامه يعطى وجهه لئلا يطر
 لأرض بعيه

و بسط شمتك عنه لبؤا في شركي وتي به إلى بل إلى أرض لكند بين ولكن
 لا يراها وهناك يموت

وأدرى في كل ربح جميع الذين حولته نصره وكل حيوشه

وسل السيف ورءهم فيعلدون بي الرب حين يدهشون لأمم وأدريهم في
 لأراضي

و بقی منهم رجالا معدودين، من السيف، ومن لجوع، ومن ثوب، لكي يحدثوا
 كل حاسانهم لأمم سي تتوب عنها فيعلمون نبي الرب » (١ - ٦
 الإصحاح الثاني عشر، حرقيل)

و حين يحرم بأن به عن بي سرائل لعصيانهم وعدوهم، وسيف هذه الحقيقة
 من كتاب الوثيق قبل استهذنها من أي شيء آخر

فهن تعد من حلائق اليهود مسحقوا من أحبه النعمة، قد مرت لاف مسين
 على هذه شعب لمطرد، فانس لأسيب، للممرد على وحى سماء، وبعث اليه
 عسى إليهم فكذبوه وروافده، وبعث إليهم محم من بعده فكذبوه وحادو
 قبله، وتبعب الأعصار وهم حيث حلوا في أرض له بمادح للأثرة والفسوة وكل
 الربا وإشاعة الحب

(١) - الحظوظ من الشعب الإسرائيلى

(٢) - يعنى أن منكم سيكون كالسوءة في المهاد

عد أن كتب العهد القديم وعد يهود بنهم سيعودون إلى فلسطين التي هو مهد^١
وتوارث انصوم هذا الأمر، وأحسوا كأن هذا يقصر ثل لاند^٢، ينون النهم، وأن
غيرهم طارئ عليه يحب أن يروا

وعلى هذا، لأساس عوم من العرب، عوج وحوادثهم التي يحيى وندي^{١١}

ويعر^٢ هذه بكمات من العهد القديم^٣ المرائحة سروركم أرضي عنكم، حسن
حرحكم من بين شعوب، وأجمعكم من لأصلى التي تفرقتم فيها، وأتقدس فيكم
ممن عمو، أأمم! فاعلموا أني ر برت حسن في بكم إلى أرض فلسطين^٤، إلى
لاصلى لي رفعت ندي لأعصى^٥، كما يهد^٦ ٤١١ - ٤٢ من لأصحاح لعشرين
حرفين)

في بشرة ديبه عمة تعمم اليهود وهم قادمون من كل فج وصور رص فلسطين^٧
وهذا النص الديني يسوقهم . . .

وقبل أن نستعرض في إيراد لنصوص دينية في تحدث يهود عن أرض الميعاد،
وعن قيام دولة جديدة بهم لاند من أن ألف لأشرح وأشرح^٨

إن في عصر ثل لم يحدثوا بونه يستحقون بها الرحمة لعلنا، فهم تائهون عن الحق
في محاسن لا اعتقدوا بعمل، وهم وراء أرمات الإيمان والأخلاق في بربر بكن
بشرى، ويهددهم بالدمار الشامل

وعو-تهم لحرثيه في فلسطين ترجع أولاً إلى طسعه الحسنة المروثة لهم، وإلى
أصوب الأمة في ورث الدعوة من بعدهم - كما أسما شرح ذلك في الفصل
السابق

ب العرب تحلوا عن قيادة الدعوة العالمية للإسلام

بل تجردوا من جملة فصائنه وعرائنه

بل بسمت السلطة في بعض أقطابهم حكومات ترفض الإسلام دولة وكرهه
بطما (!)

في هذا الليل الممتكر من المناسبات ملحقه قداماً به لليهود بعوده لا قرار لها،
لأن اليهود لا يحضرون دور رسالته بسببه صبحه، ولأن حملة لرسالة الإسلاميه
بديه سوف يستفصون من عقولهم أو يعلمون على هز نمهم، ويستأنفون مدنية يهود
حتى يحبروا عليهم

النس من يحسب ليلى ب تحلى الأمة العربية عن الإسلام؟ عن الحق الذي رفع

لأنه به قدره^{٤٠} وبرغم وسائل الإعلام بدأت قصة فلسطين ليست إسلامية^{٤١} وذلك في وقت بدى بنشأت عربيون ثمة توتراتهم ويعدون فيه فلسطين قسمة لثمة بهم^{٤٢}

وهل يبحث عدل عن سر هر ثم لعرب بعد هذا بتدويع الهائل في سروح منحوت لكلا العريقين؟

فيقرأ عن^{٤٣} من المعداد لا كما يحدث كتاب لصهيونية، بل كما يحدث لعهد القديم نفسه، لنقرأ هذا النص الطويل

٤٤: "وقد بيت إسرائيل هكذا قال السيد الرب ليس لأحناكم أن صانع باست إسرائيل بل لأجل سمي القدوس الذي يحسموه في الأمم حيث حثتم، فأقدمو سمي الأعظم المحسم في الأمم الذي يحسموه في وسطهم، فنعلم الأمم أني أنا الرب

يقول السيد الرب - حثتكم فيكم قدم عبيدكم، وحدثكم من بين الأمم، وجميعكم من جميع الأرض، واتي بكم إلى أهلكم وأش عبيدكم ماء طاهرا فتظهرون من كل مجسانكم ومن كل أصنامكم أظهركم

وعصيتكم قبل جديد، وأجعل وحا جديدة في دحلكم، وأزع فليد البحر من حملككم، وأعطيكم قد لحم، وأجعل، حتى في دحلكم وأجعلكم تسكرون في بر نصي وحفصون أحكامي ونعمو بها وتسكنوا لأرض اني أعطيكم بكم إياها وتكونون في شعيا وبأكون بكم إله، وأحبصكم من كل مجساتكم

ودعوا الحصة وأكثرها ولا أصح عبيدكم حوم، وكث ثمر شجر رعيه لحتل نكيلا بار بعد عبر الجوع من الأمم فتدكروا طرقكم لردشه، وأعمالكم غير الصابحة وتمقروا انفسكم أمام وحوهكم من أحر ثملككم وعلى رحبتكم

لا من حلكم أنا صانع يقول سيد الرب - فليكن معبود لكم، فاحبوا واحروا من طرقكم يا بيت إسرائيل - هكذا يقول السيد الرب

في يوم تطهيري بكم من أذملككم سلككم في لمد، فسي بحرب، وتفتح لأرض بحرية عوصت عن كويها حربه أمام عسي كل عذر، فيقربون هذه الأرض الحرة صارت حرة عدن والمدن الحرة وحفره والمهدمة محصنة معمورة^{٤٥} ونعم للأمم لدين بركوا حولكم أني أنا الرب، بيت المهدمة وعريست المهدمة

أنا الرب تكلمت وسأفعل، هكذا قال السيد الرب

بعد هذه صلب مرست إسرائيل لافعل لهم كثرهم كعصم ناس كعصم مقدس
كعصم أورشليم في مو سمها، فتكون بمدب البحر ملائكة عمن أناس فيعمنون أي أنا
الرب» (٢٢-٢٨ الإصحاح سدس واشلا ثون، حرقبال)

وهذا نص أيضا

«هوذا عب اسبد الرب على اعممكة لحاطته وأبده عن وجه الأرض غير أني
لا سديت يعقوب نمم يعقوب الرب، لأنه هئنا مر فأعرب بيت إسرائيل بين جميع
الأمم كما نعرب في العربال وحشة لا تقع في لأرض السيف يموت كل حاطني
شعبي القائلين لا يهرب الشر ولا يأتي يسا

في ذلك يوم أقسم مضطه داهود سافطة، واحصن شقوقها، وأقم ريمها ونسبها
كأنام سدر، لكي يوثق فيه دوم وجميع الأمم الذين دعى سمي عندهم

يقول الرب الصانع هد

هد آدم نبي - يقول الرب يدرث الحيات لحاصد وذاتس لعب در برع،
ويظفر الحيات عصير ويسبل جميع سلال، وأرد سبي شعبي إسرائيل فسبون مدن
حرة، ويسكنون ويعرمنون كروم ويشربون حمرها ويصنعون خبث ويأكلون
ثمرة، واعرسهم في رصهم ويندعو بعد من صهم نبي غضبهم في الرب
بهك» (٨-١٥ الإصحاح لتاسع عاموس)

ونحن بهذا النص،

«هكذا قال رب بحود هئنا أحصن شعبي من أرض المشرق ومن أرض معرب
اشمس، واني بهم مسكنون في وسط أورشليم ويكنون لي شعبا وأنا أكون لهم إله
بالحق والبر» (٧-٨ الإصحاح الثامن زكريا)

هذه بصووص نم يكتسب «موشي داب» في هذه القرر ونم يكتسبها «هزتر» في
انقرن لمصبي ونم تتمحص عنها مؤمرات الصهيونية في سويسرا أو في فرنسا

إنها عددويها - آيات وحي يتلى، ومعالم دين يتبع

وليس اليهود وحدهم الذين يؤمنون بهذه التورود السماوية حتى إسرائيل بل كثير من
عصري الذين يجمعون صحاحات لعهد القديم آخر من الكتاب المقدس،
خصوصا كنائس الإنجيلية في لروسيات، الذين يمثلون أكثر شعوب يحدت
والولايات المتحدة!!

ولكن عصاه من كتاب العرب أحدث عني عاصف عطية هذه الحفث لدية،
ولرعم بأن إسرائيل يمثل الصهيونية ولا تمثل يهوديه، وأن دين لا علاقة له بهذه
لحرب لدية لانه عرب وتيوند فلسطين^{١١}

أهو الحفث لأعمى؟ ربما، ومن السلاء أن يكون الرأى لمن يمكنه لا من
يصره^{١٢}

أهو الإقصاء انتمتع بدور الإسلام في المعركة؟ دكم أعب الص، بل هو حمه
القبين

وعمل ولثك لكتاب هو تسميم الفكر العربي حتى يدخل عرب معركتهم
لحاشمة بلا روح، أى بلا إيمان دى واصح دافع

ويعود إلى كلمات العهد القديم انى دون بعضها ها

ب موسى عبه سلام لا صده بهه الوعود وى به لم نصص شاره

ثم احتلال أية بقعة من الأرض لا تعطى المحتل الحق الأدى إلى املاكها

وب إسرائيل ربحو فلسطين محليين، ومكثو بها أهل مدده مكثت حسن آخر عمر
عده الأرض

فوجودهم انذر بحى بها لا يمكنهم أى حق بقاء فيها أو العوده بها

نعم، نحن مؤمن ان سره بعقوب حملت. ية الدعوة إلى الله، وتعدت بها من
وادی النيل ورووع فلسطين

بكن ولاد بعقوب بكسوا هذه لراية فيما بعد وتكسب كثر نهيم سبيل الحق،
وخراب عني وحق ورسنه فعربهم الله إلى لاء عن هذا المنصب واث به أمه
أخرى كانت فيها الرسالة ارحمة

ثم صب عصاه على سى يعقوب لحوه ودرهم فى لأمم كم سحن دلت كسو
إصحاحات العهد القديم فيما بقى ها

لكن خدام اليهود فى حده بمجتمع يهودى من أمريين متقصين

أويهد انحرص على محاصمة رسائل سماوية الصادقه، ومحافة هداها
الإسبة الربية

والأحر ننشئت لانتسب إلى سره الدعوة الإلهية، واء عم بأنهم أناء به
وأحواؤه، وبسح دلت بهه أمليهم فى عودة محدهم لقديم وممكنهم لأوى

وأيضا حارب له بن كسرو العهد عدوهم من عند أنفسهم بضربهم على ما
دوروا فكانت هذه نكبات بني بني بني اليهود دهر ، ثم خربوا في هذه العصر إلى
أمر واقع

وحيث لا سمحوا لا نص ، لم يثنى له أي آخره لليهود ، وكما يقول : به لم يتم
لخبر فيهم بن بشر في غيرهم

إلا حاجهم وساءهم وشبههم حادوا رافعين عقائدهم به ، ولو ، متفهمين
خوب بهم . رثف على حين كذب العرب بمشغوب يستحقون من الأسباب لعنهم ،
وبسحقون من موطن سدين الحفص في لمر دقت النكبات و كسبات وكما من بني به
جيين البحر .^١

وصاعب من هرائم عرب ب جند نصبي ، ي لم يحب جدوة يوم كذب
من أزر لمعتدي ، ويعنه إذا صعب ، ويسدد رميته إذا هاشت

ويو ب يهود وحدهم كذب في المعركة يكذب قلوب العرب على ما بها من مروق
مادي ومروق معوي قديرة على كسر إخوان الفردة

إلا ب لعرب وو جهوا لعباء مصعد بقدر شاء الله فكذب ما كذب^{١١}

وما دما في سباق الشكوت دية يديه والوعود لإنه في كذب الله وسه
رسوله ما يكمل مال اليهود في أرض المعاد

إيهم سعيون فعلا ، وكن ليسوا لا محمود ، وتنتهي رسالتهم في هذه ليد لا
لتحدد

فهي يحدث لصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ستكون مهينة عظيمة
بين المسلمين واليهود فقتل المسلمون اليهود ، حتى إذا خشي اليهودي خوف حذر
بذي الحجر يا مسلم هذا يهودي تعال فاقته^(١)

أحسن أن يهود مسجون بعد شحات ، يكن يتحقق فيهم قلوب الله عز وجل
* وإذ نادى ربك ليعلن عليهم إلى يوم القيمة من يومهم سوء لعذاب إن ربك لسريع
العقاب وإله لغفور رحيم^(٢) .

(١) (أ) انه انما في ثقتانكم لليهود مسجون عنهم حتى يقرب بحجم ، مسلم هذا يهودي ، بر
وفيه ، ورؤيه مسلمة دية يهود . اليهودي حذر احدهم ورؤيه الحزم فتوب ناعدا به هـ
يهودي و بر وفية ، وال و بر غيرة ومسودة ومعنى بـ لا حذر ، حضور يقود سوف
نفضحهم وتدن عليهم فيموتون فيها ولى تعدو بدمرة اليهودية لاحتلال فلسطين هذه المصير
(٢) - الأعراف ١٢٧

عنى ان ما يسته انتدلسى اسرائيل من نلاء ما حق بن يوقعه بهم العرب - من حيث هم عرب - ولكن يوقعه بهم العرب لعدم يعودون الى الاسلام صاهرا واطلا ، ويعرفون به حكومات وشعوب ، ويكون نداء بمعهود المتدور - مسلم هذا يهودى عدل فافتته

نعم ، يا مسلم ، لا اى نداء آخر

ان حرب الامانة وصفت خطتها لافاء خمس عربى ورجلا من مصر نيل مكانه والحققة ان الاسلام بالنسبة لعرب ليس فقط ليهذه الاعداء بعدداته ولكنه حقوق النجاة العاصم من عرق بالنسبة الى هؤلاء العرب ، ولخطا الى لطيفا على قد الحياة ان ارادوا الحياة

فهم صو او محضو نواجهون حرب دينة تشنها مشاعر محلولة شعاع لقنوب ، وليس كما يحكى بهم لكنهم يواجهون حرب اسعد به عديه واريد بوصفى نساء مسلم ان اذكر رايى فى الحروب الدينية بها صورة نساء ن نفس مرؤ حر ليحعل من دمه طيقا الى الجنة بها صورة بشعة ن افون لآخر عصفه ن فون ولا فترسب و ان اشعر بلده جوع فى دمك

الاسلام عدو مير عهد النوح من لحرب بن بن بن محمد صلى الله عليه وسلم كانت الفضية على كل قتال من هذا اللون لافى

من كدس فكر وصعوف بعهد افيم " يستطيع اى " ان يصلح فى لاسعار المقدسة " او مر انه " استنصال لاعداء رجلا نساء واطفالا ، واستنصال مملكون من جنود وقاتل ، ونشر اجرب فوق كد شر من ارض لاعداء اسرائيل .

وعند كس اقرا اخبار مصرى نرى نرى حتى حنق من لوجود ، والنوب الى دمرب بعد من نر اصحابها مروغين كس علم نى اسرائيل لما نددو احكام نورا - فيما يرعمون

ان واصعى هذه الأسفار كيو حرب بن فى ثبات متدسين ، وكان اصحابهم فى هذا العصر الاشام من العرب المسلمين .

() قلنا خصوصا من حرب الإند من اصبح حنة العهد القديم فى مكان غير من كنانة " الضعيف والناجح

من سيطرة الكنائس المسيحية على اصصمير و سنوك في أوروبا وأمريكا، سمنه
للأسف

وعد تمكن من إسرائيل و سائلهم لحنلة والحنفة من بشر نفس حنسية و لعنصره
و لعنسات المادية والإلحادية في حسات انقارتين الكبيرتين

فهن هذه رسالة سماء من حملها أسياء من إسرائيل قدام ويريد در ريعهم بها أن
يكونوا شعب الله المحتار ؟؟

في محاصره لندكو أحمد حنفة و رير الأوقاف الأسبق سمعت منه أن ليهود
سيطرون على الولايات مسجده سيطره كمنة، وعلى أوروبا العربيه سيطره شبه
كمنة، وأن المددين اسي أحكمو نصتهم عنها هي البصريف لمالية، ولحامعاب
الكبرى، ووسائل الإعلام !

ومن يصع قصصه على هذه ثلاث صمن أن صروع معكر كما شاء، وأن يشتر ما
يرصه ويحجب ما يرصه، و يسطر بديه حيث حدى الحقة، ويمسك حتى أر د

قد و من ينفع روح الفكر لشري و يعرف دور جهود فيه يتبين أنهم يصطعون
فصفت أنى يحصم كل لمقدساة، و يحطيم حرم الإنسان حنفة، و تحرمه من
الإيمان وسكنية النفس

و و و اليهودية العدمية تعلم أن لشباب هو مستنقن الأمم و عبادده و حرره

إذن لابد أن يفسد الشباب، و تحلل أمامه لموازين، و نصطرب الفهم

و و و سطرر على أسوق حمر و لمار و لسجدرات - كما أن عهم طويل
في عدم خلاعه و تهتك و ندى يره و اسحو و لرضا حداث في لولايات
المحلة يحد بلاءها المموسن لمسحس، ولا يحد بها يهوديه . !

بهم يقودون حمنة حرر و لإسدم مع لاختصاص بك يجه و تحاسكهم

قال لمحاصر بيت في مريك تفرأ ما يريد جهود ذلك أن تقره، و تصح من ربو
سسمع ما يد ليهود أن مدع، و تصح من ربو من ربو ليهود أن ربو، و مدعب
الآله من جمعة شعب عقوبتهم من يريد جهود أن يعنوه، و من كل أسبوع يمتص
انمرسات من حرث اليهود، هر هو لأخطو حوال و سطرر على عرب، هذه هي
الطغليات التي يمتص دماء العلم

تقوا و هذه هي و صفة شعب الله مسحب من يبلغ به . سباله اسماء إلى

الأرض، ويعلم البشر الصلاة ولزكاة وتقوى والادب، ويذكرهم يوم الحساب وما وراءه من حدود حويل 11

ب. يهودى دكى كاشيط، وله ب يرغم ما يشاء إلا أنه صاحب دين يهتدى إلى سر
والرشد، ويستحق من أحله ميراث الأقطار والأجناس.

ومن هنا فإن مصير اليهودية العلمية إلى نور أمكن منى ؟

عندما يثوب المسممون إلى رشدهم ويعودون إلى رسالتهم : يركوب الترهات التي
بعت برماهم وأصلت سمهم

ودلت يحتاج ما إلى همسات وصراحت

و مؤسف أن وسائل الإعلام في لأمم العربية حريصة أشد بحرص على أن تفرق
بين يهودية واضهيرية وعنى بحل ع رى أو بمسمع لعربى بعضى يدين
إقصاء عن الصراع الدائر اليوم على اعتصاب فلسطين وما حوينا

وف رأيت - من النصوص التي سقاها صلال هذا المسدك، ويعدده عن التاريخ
والواقع، وتحدثه ومائل المدفع لتي تسعى توثيرها في وجه هجوم دينى حاد 1

إن الصهيونية ليست : مدة بحث انيهود عن وطن لهم بعد ما أحسوا وحشة العرب
في أرض الله الواسعة

كلا، تعدد وسمهم بدين شتى، وعاشوا فيها حرة من أئتها الاضلاء، ووصلوا
إلى درجة فاحشة من الثراء، ومناصب كبيرة في لحكم

ولكنهم ححواء بدينهم على غلاقتهم بأوطانهم و ثروا بحرب مع نور دينهم
وتعمودهم على انديان في الوطنيه الأمريكيه و لأجنبية و روسية أو المصرية أو
المراقية

سمرنهم في محصف لقرات واحده، وبروعهم إلى خدمة عصرهم، وحسب
ديدينهم في كل مكان و زمان

بعد عاشر ليهود عنوكا ييه بحس مصرير في أو سط هذا ثقب، فلم يركوا مصر
إلى إسرائيل ؟

فرارا عن اضطهاد ؟ إيه بداء الدين وحده

هم لآر يحسب مديك في مريك : في و و عربيه و كنهم عرصر مصالح
لأوطان التي وسعتهم بلور

ولو أن واحدا من هؤلاء ذهب إلى قُرب مكتبة، وجمع فروشا فليته أو كثيرة واشترى العهد القديم وحده، أو الكتاب المقدس كله، ثم كلف خاطره الصراة ليه لوحد لحفظ الأدبي لإسرائيل، كبرى وأصحها هي صحائفه، ولوحد انكس ندى صفوف العرب مسووح من كتمانها، ولوحد خرب الإبداءة سي يعرض لها قومه، صحفه بين سطورهم

ب. مؤامرة الاسلحة في القرون الأخيرة جميع العرب من ديهم في الوقت الذي يتحمس فيه كل ذي دين لدينه !¹

اِن صحیفہ عہدہ مقدم ہم بکتف احدہ سی اسرائیل کی حیثیتاں کل مکاں سی
وسطین ، ہں صورت لہم لبقاع لئی بیرون ہوا ، و حدود لئی تفصیل کل مسطہ عن
آجہ ^{۱۱} و ورعت عیبہم دمشق و حمۃ و بیروت و عسراء من البلاد یوہدۃ قرب البحر
ہمتو مسطہ

۱۰۰
۱۰۱
۱۰۲
۱۰۳
۱۰۴
۱۰۵
۱۰۶
۱۰۷
۱۰۸
۱۰۹
۱۱۰
۱۱۱
۱۱۲
۱۱۳
۱۱۴
۱۱۵
۱۱۶
۱۱۷
۱۱۸
۱۱۹
۱۲۰
۱۲۱
۱۲۲
۱۲۳
۱۲۴
۱۲۵
۱۲۶
۱۲۷
۱۲۸
۱۲۹
۱۳۰
۱۳۱
۱۳۲
۱۳۳
۱۳۴
۱۳۵
۱۳۶
۱۳۷
۱۳۸
۱۳۹
۱۴۰
۱۴۱
۱۴۲
۱۴۳
۱۴۴
۱۴۵
۱۴۶
۱۴۷
۱۴۸
۱۴۹
۱۵۰
۱۵۱
۱۵۲
۱۵۳
۱۵۴
۱۵۵
۱۵۶
۱۵۷
۱۵۸
۱۵۹
۱۶۰
۱۶۱
۱۶۲
۱۶۳
۱۶۴
۱۶۵
۱۶۶
۱۶۷
۱۶۸
۱۶۹
۱۷۰
۱۷۱
۱۷۲
۱۷۳
۱۷۴
۱۷۵
۱۷۶
۱۷۷
۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲
۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵
۱۸۶
۱۸۷
۱۸۸
۱۸۹
۱۹۰
۱۹۱
۱۹۲
۱۹۳
۱۹۴
۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷
۱۹۸
۱۹۹
۲۰۰

سور ثلاثون : ۲۵ - ۲۹

١٠ في السنة الخامسة والعشرين من سنة ١٠٠٠ في رأس السنة، في العاشر من شهر،
في السنة الرابعة عشرة بعد هجرة المدينة

هـى نهنس دلت الیوم كانف على ید الرب و ائسى بى نلى ههاك

میں، ریکی لہو کی بی بی اُص، سر نہ، ووصعی علی حیل حداد سے کسب
مدد سے، حیدر، الجواب

عاش : حنين : مؤان هذه الأصحاب : يوم المحنة : لا يبي أسرائيل : بعد أن فسدها قسط به عليه : حصر : وجود : حناخو : البلاد : دعو : الهكل : وساقو : معهم : عشر : لأنوف : من : يهود : اسنى : وقد عرى : الرجل : قومه : يهده : الكسبات : وعلا : روحهم : أنهم : متخلصون : من : الأسر : البائس : وعائدون : إلى : بلادهم : وقد عادوا : فعلا : بينهم : سرعان : ما : أعو : وطردوا : من : فلسطين : وهدموا : حبرو : ناسه : يحيون : ثم : منهم : لا : يبي : ومثاغرهم : التديمة : رموف : جسم : طردهم : من : بلادهم : و : بعد : حين

وحما أنى بي يى هيا إذا بر حل مطره كمطر الحاس وسده حيط كتان وقصه
لقياس وهو واقف بالناب

فقال لى الرحل ياس آدم مطر يعيبك واسمع بأديك واجعل ذلك لى كل م
أريكه لأنه لأجل إراءتك أتى بك إلى هيا
أخبر بيت إسرائيل بكل ما ترى

وإذا سمع حراح اليب محيط به ويبدأ بر حل قصه لقياس سده أدرع طول الأبراع
وشبر ١

فقدس عرص ساء قصه وحده وسمكه قصه وحده ثم جاء بي ساء سدى
وجهه نحو شرق وصعد فى درجه وقاس عنة ساء قصه وحده عرصه واحده
بح إلح إبح (الإصحاح لاربعون ولحادى والأربعون والثانى والأربعون حيث
ينهى وصف قياس بيت ابهاكل)

« ثم ذهب بي ساء ساء المصحح إلى الشرق و... بمحمد به إسرائيل جاء بي
طريق الشرق وصوته كصوت مياه كثيرة، ولأرض أصوات من محده »

« وفل بي ياس آدم هيا مكان كرسيه، ومكان ساض قدسى، حيث تسكن فى وسط
سى إسرائيل سى لأند، ولا تسجن عد سى سى اسمى المقدوس، لا هم ولا
ملوكهم » (الإصحاح الثالث والأربعون)

« وإذا قسمته الأرض ملكاً تقدمون تقدمه لرب عدس من لأرض طوله خمسة
وعشرون نقاصولا وعرض عشرة ذف » (الإصحاح الخامس والأربعون)

* هكذا فى لسد رب هيا هو سجم سى هيا ستمكون لأرض بحسب سسط
إسرائيل الاثنى عشر

يوسف قسمها، وسمتكها بها أحدكم كصاحبه على الهبة نتي رفعت لى
لأعطى أباءكم إياها، وهذه الأرض تقع لكم نصيب
وهذا تحم الأرض

* نحو الشمال من البحر الكبير صريق خثوب إلى المحىء إلى صدد حماه وبيرونة
وسير تيه لى بن سجم دعوو وتحم حماه وحصد اب سقى لى على سجم حو...
ويكون اسجم من سجر حصص عيىن تحم دمشو والشمال شمالا وسجم حماه وهذا
حاجب الشمال

✽ وحيات شرق بين حوران ودمشق وحمص و' من إسرائيل الأردن من لحم
إلى البحر الشرقي تقيسون، وهذا جانب المشرق

✽ وحيات لحوب صيب من ثمار إلى مده مريوث قادش اسهر يبي البحر الكسر
وهذا جانب ايمن جنوبا

✽ وحيات عرب البحر الكسر من لحم إلى مقابل مدخل حماة، وهذا جانب
العرب، فيقسمون هذه الارض بكم لأسباط إسرائيل (الإصحاح اسابع
والأربعون)،

✽ ✽ ✽

هكذا وضع نبياء بني إسرائيل الأقدامون حصة بمريق العرب، ونقسم راثهم على
أسباط إسرائيل

و قد نقلت هذه اسطور من العهد القديم و كتب لم فهم أعذب لأسماء^١ حتى
يحدد بحوم الارض أو نوضح اتجاهات برحمة اليهودي كما أوصى به كتاب ذلك
عهد

ويظهر أن اليهود حصوا المراد في الحفمة لمشهورة ✽ من إسرائيل من هراب
إلى ليل ✽

وهم ادري بما في كتبهم المقدسة، وادري بما يعيه احزابا متلفي هذه الخريطة
عن الوحي لإنهي! كما يديون ✽

و يدان قول باسم لاسلام لمسوخش الحكتب كلمة حاسمه

كنمه سوف تدو عريضة على الادان بني طمسها لهور والإدلال أمدا طويلا، والي
مرت على سمع الرور والباطل وحده

من يد تد تفل تفاته اسعه عن منهموم اسدي لصوايدي أعه
دسر سبون، منهموم انهيكن، وممكنة ارب، واشعب حجار، وحكم العبد باسم
رب الجود عن طريق حكماء صهيون أو بيت إسرائيل

من هذه الحكتاب مضمونه بمعنى يدريون العهد سدي لذي كتب فنان
اسرائيل فيه تعدو وتروح شيادة. عده محبين يؤدوب وحبه حب، ويقسمون فله
لأداء المفروض

حد نو على الحب حول العرب بوصف فهرس مقادير لهذه لأعلام عديده، حتى يدعو صو،
على هذه المسجيات

نقد أصبح له بين مفهوم ربح ، ليس فيه هيكل مهندس ، ولا شعب محتر ، ولا
أدب محنكر !

حقيقة هذا الدين أن الله رب العالمين أجمعين على السواء

؛ أن لنعدم عنده نفس بالنسب ولا بالأدعاء بل بالحق الزكي وانتقوى مهميمه

لا كهانه هياك ولا تهويل ولا هياكل

شيء فقط هم أساس علائق بين الله ، وأحد ، وس كى يسان يمشى على قدميه
فى لقارات انحنى ، الإيمان والعمل الصالح !

بمحاولة نرى سرائر مسح مفهوم تدبر على الحوائج فى حمدوا عنه من
عشرات القرون جريمة قاحشة لا يمكن قبولها

نقد جاء عيسى بن مريم بكسر التقيود انصبه بنى أاد سو إسرائيل حسن انفس
داخبي

وكن محنة تمهدا لرسالة خدمة نى مرحت تدبر نكر شوق لإسمايه ارفعة
من لا يمدد بمعدي ؛ لأخوه عامه ، حيث لا مكان لإسمائى لا لقب لسمم و لئكر
السليم

نعم بعث الله محمدا مسويا بين اجناس البشر فى الولاء لله فى انقيوم مستقص كل
مصدق معتقل فى ميدان الروح أو فى ميدان افعال

قد راد سو إسرائيل أن يحقرو بفاقلة لإسمايه حرره لمبا حنة فلا بد أن يؤمو
بعيسى ومحمد !^(١)

وذا كانا حرصا على سعادة محمدهم قديم فطريق خلاص منسوحة عامهم
كم عرفوه حيد قال له هم ﴿ يا بنى إسرائيل اذكروا بمعنى اتى أعمت
عنيكم ووفوا بعهدى أوف بعهدكم ويابى فارهون ﴾ وآمنوا بما أنزلنا
مصدقنا لعا معكم ﴿^(٢)

بى إسرائيل بحلمون أن يحكمو نعانم من هكبههم وهم مصرون على تصديق
ما لديهم وحده ، وتكذيب كل ما جاء به عيسى ومحمد

ما لديهم مرنح من وحى الله وهوى الأنفس

(١) راد سو إسرائيل

ولو انصرصا جدا لا أنه حق لا ريب فيه، فإن انوقوف عبده وحده ومنه ما أوحى إليه
عبده، منك لا تصلح به الدنيا ولا يسمع به عباد الله

ومن هذا اشتراط الإسلام ان يكون لإيمان بكتب بله كتبها، ورفض ما سوى ذلك
من إيمان متورق قد حل شأنه ﴿يَهْلُ لِكِتَابِ اسْتَمَ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١)

وعنى لسان موسى كبير نساء بني إسرائيل - ذكر ريب حل جلاله أن أبواب رحمة
مفروحة عبده، وأن إصلاحه لأتقياء يستطيعون دخولها متى شاءوا بعدما دعا
موسى ﴿اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إن هدانا إليك﴾^(٢) كان الجواب
إلهي به ﴿عندى أصيب به من أشياء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ الذين يتبعون لرسول النبي لأمر الذي
يحدونه مكتوبا عندهم في التوراء والإنجيل بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال
التي كانت عليهم﴾^(٣)

ب فائدة العالم باسم له ست سهله يستطيعها يهود سمعهم. تهم امهانه لا عيهم
لشيطانية، وتسحرهم لشعوب المهرطقة، وانهاهم بصر عن الحق
وقد بدأ انقر بكرهم ان ات يح اليهودي سنفوت بين مد وحرر ومعصية وطاعة
وهزيمة وبصر

وقال لهم بعد هزم هيكتهم لأشر ﴿إن أحسنهم لأنفسكم وإن أسأتهم
فلها﴾^(٤) . وقال لهم أيضا ﴿وإن عدتم عدنا﴾^(٥)

أي إن عدتم بفساد عدل للاتفهم !!

وقد عاد اليهود إلى فلسفهم لأسباب شتى - فكيف عدو^٦ وما هي مشيهم
اعلنا، وما مواقفهم من وصايا الله للنبي لحكمه ونبي الذي سبقه وبشره^٧
قد عدوا منشئهم بما لديهم وحده، مكس بكر ما حد بعد وكسوا بصر بعد
بصر على من ؟

على ورع من العرب جعلوا رسالهم، وسوا ربيهم، وعاشرو في دين حاس
أديان، وعن كتاب لله وهدى نبي عرباء . !!

(١) المائدة ٦٨ (٤) الإسراء ٧

(٢) الأعراف ١٥٦ (٥) الإسراء ٨

(٣) - الأعراف ١٥٦، ١٥٧

بمحمومة الشعوب الإسلامية بشعر حُرِّعَ من لا يحروب إلى حرب بين العرب
وسُيُود، ولكنَّ للصَّريفة التي حرب بها هذه الحروب، ولَمُظاهر الانحلال والمُسق عن
أمر الله التي ملأت جوها

كذلك، العرب رهد الناس في كتبهم، وكذا اليهود أنصق بأسس مورثهم

كان أنصق متحمس في لهجوم وكذب البيت باردا في اندوع

وبيع من نجاح بعرو اشفاقى بلادنا ان الحرب تعلم لعرص دين، واحتياج أمه

ومع ذلك تقسارى وسائل الإعلام في تصبيل لفكر العربى وتصف هذه الحرب بأى
شئ، لا أنها تتصل بالدين

وسم ذلك؟ حتى لايسقط الوعي الإسلامى العارم وتحارب للأصداء بضرورة
العودة العمة الجادة إلى الإسلام لوقف هذا العناء القادم !!

يكن تمنا أن عمر ثر الأمم يصحو بملائكة الحظ اندهم، وأن سدى الإسلام
سوف يكون اليوم صبيحة النجاة

وسوف يكون عدا صبيحة البصر

﴿وقل الحمد لله سبركم آياته بعروبها وما ريث يعادل عما تعملون﴾ ١٠

* * *

من أين تهبُّ رياح التغيير؟

عندما هزم له المشركين في موقعه مدبر، و دس كسريه هم ثوبت ايت كريمة
تكتشف أسرار لا تكسار ادي أصاب لدم، وتصف العظماء لي بدولت هانكي
مر كل حبه فقد حل شأنه ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا، أعمالهم كسراب
فاهق يصرمون وجوههم وأدبارهم وحقوا عذاب الحريق ﴾ (١)

وَبَكَّرَ لَمْ يَهْدِ سَبِيلَهُ، لَوْ جَعَلَهُ^٤ وَحَرَى الْمَحِيطِ^٥ بِقَوْرٍ بِهِ ﴿ذَلِكُمْ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٦)

یہ ہذا بحامہ انکالاج حرء عذب لآس کر ہوا ما ابرہ للہ، وسعو ہوی لآفس،
ومکھم عرور، العوۃ، و سبھلوا حرمت بصاف و ہم یفھم عد حقوق بحو ادب
ولا حلل!

والسهرموب في بدر ليسو ندعا من الامم الأخرى، وهما من لفرآن لكرسم ألدث
دأب له في حمشير الكفر و نصمه على اختلاف برمت ودهمك

وسنة انه على عصاة لا تحلف قبل شؤم معدصهم لاحوهم وإن حال مجدى
 ﴿كذآب آل فرعون ولدين من ضلهم كفرو بآت لسه فأحدهم انه مدبوهم بآ انه
 شديد العصاب﴾ ذلك بأن الله لم يك معيرا لمة أعمسها على قوم حتى يغيروا ما
 بأنفسهم ﴿٢﴾

وعند هذا التعليل الأخير يقف وفية بلجر وأعمار

فإن الله لا يبدل أمر الأمم قبلاً، ورحاءها شدة، ولا عاقبتها سقاماً لأنه راعب في أن يذيق الناس المتاع ويومئهم بالألام

كَلَّا، بِهِ نَعْبَادُهُ يَعْدُقُ عَلَيْهِمْ نَجْدَهُ وَ سِرَّهُ وَ بَصْمَ حُجَّتِهِمْ وَ مَسِيحِهِمْ تَرْقَهُ ۖ وَ مَعْرَفَهُ ۚ

(د) الأفعال ٥٠

(٢) الاتصال ٥٦

५३, ५४ पृष्ठ (२)

و لكن الأسر بحسبون لأحد ولا يحسبون الشكر ويمرحون من النعم ولا يقدررون عليها
تبارك اسمه !

وعندما يسبح هذا لبحود مداه، وعندما يعقد الإصرار عليه فلا يتحلل بدم ولا
بونة، عندئذ يدق فؤادك بعصب أبواب الأمام ! وسود الوجوه بهزائم بديا قبل تك
الأخره

يا الله لا يتعمد ولكن الناس هم الذين يتعبدون، و ذلك معنى الآية ﴿ يا الله لا
يعبر ما تقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ (١)

و بما كان خطب لا يجرى في الأبواب سوى ذكرى معنى أهل مكة الممهر من، فلنعد
بالذاكرة مع ماضي بقوم، وما صم في أطولته من فاهه وعماء

لقد امتز لفة على فرش بأمرير حسن هم لعية عصوي بالحياة على طهر
الأرض

الشع وهو ملاك الحريات الاقتصادية

والأمن وهو ملاك الحريات السياسية

ومن ثم قال بهم ﴿ فليمسوا رب هذا البيت ﴾ الذي أطعمهم من جوع وآسهم من
خوف ﴾ (٢)

وما أحسن أن يجد المجتمع ضروره ومرهاته مسئوله لا تعصف أزمه، ولا تعكره
صيقا

وما أحلى أن يجد المجتمع كرمه مصونة لا يهدده ناع، ولا يسحقها حاكم
طوم

شع ولأمان هما لعدن لا حتم على راعدن سياسي اندن تهفو إليهما، لأمن،
وتسعد في طيهم لشعوب، فإذا طهر بذلك بلد، فمن حو انه عليه أن يؤمن به،
وبسارع إلى طاعته، ويحل حلاله، ويحرم حرامه .

عبر أن لأمنه للأمنف كثيرا من تسي هذا الحير كله، وتعود على بارئها الأعلى،
وعد حرم الله قريش ما تيسر لها من متع، ثم قال يصف ما حل بها، ﴿ وصرب الله
مثلا قرية كانت أمة مطمئنة يأتيها رزقها رعد من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأدقها
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾ (٣)

(٣) الحل ١١٢

(١) الرعد ١١

(٢) قريش ٤، ٣

خجوع والحدوف من اشع و لأمان لندين طالم استراحت في طيهم

ذلك عسى لا محبص علي نكل ححد !

ونظر إلى د عماء مكة وهم يفدون أسرى في صرفات سمدية بعد أهريمة سي
كسرت غروهم، وأدت ش ستهم، وهما تحد انقر أن لكريم يصح سمكسوي
فيدهم على طريق الكرامة الصائفة و صمأسه بمفودة ﴿ يا أيها السي قل لمن في
أندكم من الأسرى، ن يعلم الله في قلوبكم حيرا يؤتكم حيرا مما أحد منكم ويعفر
لكم ﴾ (١)

هـ - مرة أخرى - هو طريق الحياة، أن تطوى القلوب على احمر، ونحسن
علاقتها بالناس ورب الناس.

ن هؤلاء الأسرى لمكسوي حرحو، من د.هم كم وصف الغر ن ﴿ نظرا
وراء الناس وبصودن عن سبيل الله ﴾ (٢).

وسن أحو ن جمع، دلال الأنف، من الناس سسحقن أنفسه و دء سوار من
لصنف و عصرسة، ويبدون أعماسه بعدو في لأرض واظهو سبر الناس

والأنكى من هذا أ ر أنهم يمثلون النوحى وحمسه، ويطردون الإسلام ورساله
وانحدو هذ انقر ن مهجور، وجعلوا سبيل لله موحشه بطوف م رادف على
سالكها من أبواه وأعماء

وها هم أولاء مطروحن في أعلالهم لا عاصم ولا مجير، وقد تلفوا درسا موحسا
يردهم إلى الله لو عفلوا، ترى هل يستفيدون منه ؟

ن النوبة معروضة عليهم، واسترجاع ما يحبون ميسر لهم

يبد ن لله لا يحدع، فدعوه إليه سمدية فنب لا شفشفه سب، وإذا حول انطع
استرى أن يحمر فب لله سمر عداد، وندت يعون الله سية ﴿ وإن يريدوا حبسك
فقد حانوا الله من قل فأمكن منهم والله عليم حكيم ﴾ (٣)

ن سمدرة نكر - وصفه لنفس، و نسامى نططع، ونهديث ساطف قد سحسب
كلمات أئحه في ميدان التريية وحسب، وهدد بها كلمات جماعية وساسية
إلى جانب معاها الشائع

(٣) الأنفال ٧١

(١) الأنفال ٧

(٢) الأنفال ٤٧

ووقع أن مستقامه المجتمع كله، وبحاج لأمه في سببها العامة، وسوءه مكره
بما مرموقة حتى قبل أي شيء آخر من الفرد بمكتمر، من النفس بطيعة، من
عرائر مهددة من يقب لحافل بحبر والرحمة، بمؤثر بصدق والعدالة

ولدى أمه عربية كور مشحونة بهذه المعاني، تسع أهل لأمر جميعه وورعت
عليهم، ولكن العرب داهلون عنها مفرطون فيها

وقد أنظر إلى الرجال والنساء، إلى الأمهات والنساء، إلى الرؤساء
وسوء وسير، إلى علماء واعمال، وأحداث خائرا لغيره، وتعقبت بشؤون
باصه وأن أكثر مصروف عد دبه بصحهم بعضهم إلى دست لرت فيه قدمه، وسوء
فيها حصصه

فلا عرو، إذا فتح لمستعملون أعينهم على حاصر كربه ومستقبل معدو

وفي سلسله لمصمف بنفسه لمحيطه بكل شيء عدو سوف يدمج العدو وصيدق
مفسده لا يعبر لها بين من الأرض من كل حسن، هي عمق بفسحة من احكام
والمحكوم في شعوب عربية كثيرة

فلان أعيت لحكام^{١٣} العرب معصوب لدى الحمد هير، من لهم وصيد من حب
ولا ولاء، ولا تقدير !!

وفي انوقت ادى يخلص فيه انقلابا حول «الفتناميون» أسدحهم وهم في حقلهم
ليفوموا بها لأمر يكس عرب، وفي انوقت ادى يتعوس فيه لحاكم والمحكوم هناك
يعود بوند والأنساء على حماة ليت ومفهومه للنص في هد انوقت تجد حكام
لعب يحشون من وضع اسلح من أيدي لحماهير العربية^{١٤}

لماذا؟ لأنهم يحشون على أنفسهم منه؟

ولذلك فإن الشعوب العربية سم تح بها إلى الآن فرصة قنار حقيقى لليهود

ولا أرتب في أن أعداءنا عديم بطور إلى طسعه السبسه العربية، ومسيك
الرؤساء العرب - في بعض الأنظار - سيشعرون بالرحمة والأمل

وقد يوقون بيقظهم فوق أرضنا، بل فوق صدورنا إلى آخر الدهر

إن سى إسرائيل يرمقون اسحدود لإسلاميه من . نعة عشر مرون من حدتهم فهو ستهم

(١٤) في رينا أن ذلك أول أسباب ضعف الجبهة الشرقيه في معركة ضد اليهود

أند ما فتحتهم، حتى جاء هد القرب لأشأم قطع فت من لا يدفع عن نفسه، وشرع
اليهود من خمسين سنة يوطدون أقدامهم في فلسطين ليشوا إلى ما وراءها، واطروا
تواتيهم، و لأيام تتقل بهم من نصر إلى نصر

وانسب ؟

نفسا من عرب و مسلمين، إهم لم يتصرفوا بقواهم الخاصة قدر ما نصررا
بفراع قلوبنا من الإيمان، وافتقار صفونا إلى اوحدة .

نقد تسلوا إلى بلاد عن طريق شهواتنا ايفطى و حلاله إلى الأرض و حب سدنا،
وسعاد إلى لذات و لرياء . !

ن هوون لمتع لتي ستوردها من العرب حلال الخمسين سنة الأخيرة تكفى
ندمير أمة نهضة، فكيف بأمة عيلة !

و به يتحسن إلى أن يهود يو كشعوا عن حدياتهم بمنحوا بعض الرؤساء العرب
خزائن سعيه، لأنهم هم الذين مهدوا الطريق، و أطمشوا بال المفومة، و همروا
روح الإيمان، و همروا و صر اوحده، و حققوا أحيلا متكررة لديها، و لعبها و تقليد ها
و مثلها، في لوف الذي سى فيه اليهود كيبهم على الدين و اللغة و تقليد و نمش
العراية

هل أمام العرب منعد للنجاة ؟

نعم، بل منعد رحمة

يوم يعالجون عندهم من صوبها، و يوم يسحبون نفسهم و أحو لهم الدخلة على
الموال الذي نسح عليه الأسلاف العظام

يومئذ فقط يهب ربح التعبير و لكن كيف يصنعون ؟

ذلك ما يجيب عليه في الأحاديث التالية إن شاء الله .

هل عن الإسلام غنى ؟

حاجة الأمم إلى العقائد سحر كوسير كحاجة لطائرات إلى الوقود لتتحقق وتنطلق ، أو حاجة الآلات إلى شيء أقوى لدور وتفتح
وقد طرأ لعرب دهر طويل و للإسلام هو لعقيدة انداعة ، واشريعة مصاطة ،
واشعاع الهادي ، والديسان الحارس .

وقص الإسلام على العرب كفضل الماء و بهوء و لصيء على لروغ و شمار

لست أبول جمعهم من شتات ، أو نظمهم من فوص !!

وإنما حلتهم من عدم ، وحبهم أصحاب دونه و رساله و حصرة وما كسر قبل
ذلك شيئا مذكور .

وقد مرت على العرب أيام بحس وسعد ، وشده ورحاء ، وما في ذلك عجب في
النقد الياسي لسير الأمم في التاريخ لا يبرم مستوى واحدا

و مسلمون على لإحسان كسر . ذا اعتد أمورهم بم يسهوا عن أسباب الشفاء

سرعان ما يعودون إلى دينهم يعصمون بحسه ويسلمسكون بهديه ، فترج عنهم
العلل ، وتسرى في أوصالهم العافية . .

إلا أن العصر الحديث وقد على العرب والمسلمين يحدث مستعرب بليل فكرهم ،
وأراع خطوهم ، فليس أن يمسرو دواءهم كما اعتادوا من كتاب ربهم وسنه سبهم ، جاء
من يقول لهم : لا

هناك عقيدة أخرى تريد أن تحل محل الإيمان المألوف المتوارث ؟

هناك مبدأ حر يحب أن تسير تحت لوائه الجمهير ، وأن يربط به الحركات
واسكناب ، وأن فتحم في سيده المعارم واصصحيات . وأن تأسى ما عداه أو
يذكر على تحرج وإحفات . .

دلت هذه منذ القومية «معها» الإقليمي لصيق أو معها «عروبي» أو «اسع»
والسبب الحجة لم تحرق أو أمره على حقوقه حصص للإيمان أو عوص مطلق
عنه! «إن هذا التصريح يفسد عليه خطته

ومن هنا كفى بأن ينسج نفسه حق الحياة والتوجيه يدعو أنه ممشى حبل للدين،
أو صديق له، أو نائب عنه، أو ما شئت من تعلات وعناوين!

حتى إذا سيعود عوده، وأغلب شققة لأو ونة على رسيح مذهب مه، ونوسع
دائه، أحدهم كشف عن دحية نفسه، «يعود للإسلام» لا شأن لبالحجة، عشر
معرولا عن نواقع أو اذهب إلى القصور!

ولم يكن من هذا الافتراق ندفي نهاية المرحلة

للقوميات الصقة أو كواسية عديم طرقت أبواب البلاد العربية عقدت مصالحة
مكررة بينها وبين الإسلام، «عرفت بأن الإسلام دين الدولة، وأن اللغة العربية لسانها
الرسمي

وهي مصالحة مدحونه شعر بمؤمنوا معها «ولاءهم به ورسوله قد رخرح عن
مكاتبه، وبعد أن كان قائلهم يقول

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتحروا بقيس أو تميم

جاءت يوميات الحديدية تقطعه عن «خو» في لعنهم، وبرهنة فيما يروا نظم من
إسحاء

بل «منظومات هذا السبل المدحور سم يستأن طعت على أو مر الإسلام ومو اهيه،
فأصبح الأثر م بها طوعا لا تكليفاً!

ونشب في صماتو لمسمين عراق صمت أو صا ح في مقبله هذا لوضع الطري
على «ريحهم وأحوالهم، وكان هذا العراق يهدأ أو يهيج حسب الظروف المحلية
والعالمية التي تعرض لحاضرهم ومستقبلهم

إلى أن أعيد هوية العربيه على سائر رعمانها في عصر الأنصار الإسلامية
رفصها للإسلام، أساساً للتوحيد وتشريع، ودعمه لتربية والنمية، وصيغه للحياتيين
الحداثة، العلميه وسط أكثره لعظمى «المؤمنة به وإله» اتهدد به رعب لمستقبله
ومستقبلهم

فكان هذا الإعلان يدرج لجمهور المسلمين أن لا محيص من عوده صريحة شامه

لديهم ، عودده لا تسنى معها هذا الاضطراب في بولاء ، أو هذا لاردواح في لتوجيه ، أو
هذا الإغصاء عن حدود له وحقوقه بملاسات أصبح لاكثر ثباتها لا موضع هـ

بـ أعداد موسى بالمسلمين في مختلف بلادهم بدد قواه في لهدم أكثر مما بددها
في بناء ، ولكي تدرك هذه الحقيقة تصور ان رعيم سيبس لا حصر ، أو أن نجعلها
بـ لا صاعيا ، أو أن جعل منها تها العسكرية صحرويه لا بحرية

دـ عساه بفعل هذا الامر سيم ؟ انه سيشتر حرم على اسئلة سائفة ، وامهات
مباركة ، و مصباح نقائمة ، ولتعالى الامر سيم ، محو لا دفعها كلها إلى الضرب
لدى يريد

وهذه جميعا لن تستسلم له ، وسوف تستعصى على مراده

قد يقول ربما يكون عنقريا هكرها على التحول الذي يسعى

وهو قد ثبوت ممكن عقلا وعدلا أن سحيت به طسعة سنة لكن بلاد حسب
حصة سيرة كيف يحور فيها الرزع ، و بلاد تحيط بها الأبرح كيف تحدد حرب
صحة ٤٩

بذلك عرب في جميع نهضات التي يريد لسكر للإسلام من أهله ، وسدته
لأقربين ، وحمته الأول ، أعنى عرب

بـ هذه نهضات دست جهود غير مشخو به في حذر للإسلام ونجس لأحياء
حديثة فيه ، صرف الأعمدة ولا فك بعيد عنه ، ولأمة معوية على أمره بحس
هذه المحاولات وتحاهد للعبث عليها ويطال آثارها

وكان من نتائج هذا الانفصال المعوي من الشعوب : حكمها ل صاعب جهود
عظيمة في لأحد والرد ، ولجذب واشد

وحمد بمسلمون في بلادهم على حسن تقديت ثور بـ حري برئت من هـ
بناوت وانتفض

وقد صحتك صحتك مريرا وأنا أقرأ في بعض الصحف أن هناك فكرة لـ بـ صور
بـ بـ بـ بـ إلى المقاتلين في نحبها !!

هـ بـ أسبوت بحرصر على لامتسب و لامتشهد كم يقفهم رجال من حملة
لأفلام ١٠

أنعرف أحقر من هذا التفكير في مواجهة اليهود ؟

ولكن البعد عن الدين يولد المعائب . ١

بما قد سعد لأن يمرحلة نتي برده إلى ديسا على عجا ولاشرح هذا أمرين مهمين

أولهما أن العرب لا يلزم شتمهم إلا دير ، ولا يسحق حصومتهم إلا دير ، ولا يوحد كلمتهم إلا دين

كذلك كانوا قديما وكذلك نحلهم في هذا العصر

إن لنفسية العربي لا يدخلها مفتاح قط ، ويتمكن من الدوران في أعماقها ، واستحرك لأقصى مشاعره وأفكارها ، إلا أن يكون هذا المصاح ديب ٢

إن العرب في حاضيتهم يقاتلو أ بعين مة من أجل باقة قتلها طش ، وهم في عصرنا هذا ما لو يحملون حصائن أسلافهم في أحاسه ما بمصمهم عنها ، لا أن يؤموا بالله ويتذكروا لإسلام ٣

وقد قسمتهم كتب في حاضيه أن حرب سهام لك أن لا تطغى أند ، حتى جاء محمد بن به العظيمة فصع المعجرة ﴿ وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميع ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ، نه عزيز حكيم ﴾

إن الخلاف بين عرب الآن حقيقة ما يستتبع إحصاؤها ، ومع أن حلفهم قد استنبح وأرما مادية ولادسة قد سودت وحوشهم ، إلا أنهم ما ريو مفرق في انفلوت ممزقي الصفوف

ولس يزالوا كذلك حتى يعمل لإيمان قلوبهم ، ويجمع صفوفهم ، ويبعيد ساءهم ، ويرصهم في مذاب لقتان مجاهدين أشرفا لا شوب مائع مفرس في ملامح الصفات والماين ٤

والأمر الآخر ، أن العرب الآن بواجهوت تجمع ديب تحت علم يهودية ، وهذا التجمع الحففي حتى س يهودا لرحير من اليمن واسهود عديمين من أمريكا ، ومح لفروق لقومية ومعونه ، وخمة بر مساعدين على أسس انوراه والتمود واسعة عرية وشخص انلود حصن حصدة ، ودكريب انناريح ، وعداسه لفصية التي يستحب انشاء تحت علمها . ٥

فإذا كان لدى سلاحا روحيا ومادي في لجهة اسي يفسدها العرب فكيف يطلب من العرب أن يتحدوا من الدين في مثل هذا اللقاء ؟

وهن ينظر أن يصمد أناس فيوهم حرية من لدن أمام ناس بهه دينهم الذي يهت حماسهم، ويدكى بأسهم، ويفريهم بصع لعجائب ؟

دال عم جهود، أب العدو الآخر ادى يحيى وراءهم فما ادى حمسه على ابداء ودفعه إلى عدوتنا ؟

أسباب اقتصادية ؟ كلا، إنه يحسر مدد في معاوته سي اسرئ ومحدريته بعرب، به لا حقير الدبسة انا ريحه التي تجعل أمرىك وحلفاءه بحورون عليه ويهشون لمصائبهم ويشمتون من هرائمنا

بل يشاركون في صنعها، فسلأهم نقل، وبسياسهم بحدن !

فهو يتعلق كل دى دى دى، وبصرف بمطعمه أو هكذا يرى على حين مطلب من المسلمين وحدهم أن يدعوا دينهم ؟؟

بعد استقدم لإنجليز يهود إبنى فلسطين، وأعطى من لا يمتد وطء من لا سحق، فبمدا فعل لإنجليز دى إن قائدهم لعسكرى بكسر صرح به حمله نفسه عدى دخل بعدس فرعم أنه بدت أهى الحروب الصليبية يهت بداهه حساب فرمه لدن ملكو ما لم يملكه «ريتشارد» من قبل ثم بصرفو في أملاكهم على هه اسحو، فريدا من التكيل بالإسلام والمسلمين !!

ثم وثب «الولاب صجده» إحترا ورعب سي سرئيل رعبه أعطت ألسنتهم بشكر والصحة، وهه دى أمدا أسلحتهم تهمر على سي إسرائيل بعدد لهجوم آخر يكون أنكى وأفسى ؟

فهو هذه سخائم بدنية نو حه من جانب مسلمين دى هه فى الإسلام ؟

أم هه بواعث ادفع عن لمس تعرض عبيهم أو يهرعوا إلى كف دينهم بحمور به، ويجمعوب بحورهم فى كل مكان لبالفو هه السلاء لمس ؟؟

ب لقومية اعربية فشلت فى الدفاع عن بيت المقدس، وهو الحرم الثالث لنا نحن المسلمين، فهل ستظر حتى تفشل فى الدفاع عن امدية اموره بصيها واليهود بعدونها من أملاكهم الأولى وراثتهم القديم ؟

ب لعرب أن يعودوا طهر وناص سي الله، وأن يجعلوا للإسلام شاره وصحه بكفهم المرتقب

فلس يعنى عنهم نيت أن بتعلقو برعاب محبوة وفوميت هجرها مسدعوها

ويسر نعي عنهم نسئ أن يصححوا، للإسلام على عيش أو يهترو إني للإسلام
معص المظاهر الحرفاء

قد يفسد لكر العودة للعالم كنه إني الحروف بديهة لأولي شيء لا يطق وربما
كانت عواقبه شؤما على مستقبل البشرية أجمع
شرح هذا الاعتراض في الحديث التالي، وبسط الإجابة عليه

متى تنتهي هذه الأحقاد؟

نحن المسلمون لا نعرف لعصبة بنيي، وإذا عرفه من يهودا حاصر مسدود،
أو وسواس عسر، فما من عنه سعة، ولا أقص عليه تقبيلًا، ولا عرفه في اتجاه
وجهه!!

وقد أقدم يهوديين صهراني العرب وشمسين أعصب طوبنة، وعدد كشيعة،
وتورعتهم جهات متباعدة، لاجهه وحنة

فكانت بعيدم الإسلام ترعاهم في عرب مرقب عني شاطئ لأطسسي، وفي شرق
انقاره عني حوسب اسيل كما كنت ترعاهم جنوبى الحربية العربية في أسمن،
وشماييه في العراق

وعني متداد تريح وانساح برفعه به يلق يهود درة من المعصية بشرسه عسطة
التي عرفها إخوانهم في أوروبا

قد كان لعنم المسيحي مصب علمهم حاد عصيه، وبعصمهم بعصائه أسما حوا

ثم بكر يهود روس أحسن حال من يهود فرنسا، وهؤلاء في شرق أوروبا وأوشت
في غربها

ولم يكن يهود إحصار أحسن حالا من يهود أسباني، وهؤلاء في شمال وأوشت
في الجنوب

ثم ظهر هتلر في ألماني أحير، فعمل هؤلاء المنكودين ما نحن

ب. لعصبة مسيحي داء عاء وقد كانت احدهم لسييه نكسبة يصبو بعصيه
بعض ويستحيه فكيف بها في معاملة الآخرين؟

ومن نرح دأكرة العالم مأسى الحروب للصليبيه القديمة، ومحاررها المروعة، وقد
أصاب المسلمين منها بلاء عظيم

فلا عرو إذا تطلعت الدنيا إلى خلاص من هذا الشر المستطير

ولا يحب دأ حث نصي لصفحة لقديمة واستبحت صفحة أملاً بالصفاء،
وأبدى بالسماحة

من يكره هذا التحول لبيير ؟ إنا نشوق من أعماق قلوبنا عدم تعمير الحروب
أكافه وتظفر فيه الشعوب بالأمم

‘لأبعة الله على تحارب الحروب، وموقدي نارها، ا

كم يود أن يتوطد السلام في عالم تسع فيه حقوق الإنسان وكرامات الأمم

بكر هل مستقبل الإنسانية يأخذ هذا الاتجاه ؟ كلا

ويحس بمسلمين في هذه لأونة، لحة سمة شعر بأر الآخرين يسمعون كبائهم على
أنقاصا، ويسون سعدتهم على شغوتنا

عند يصعب نمر من ساس خطتهم في الثراء على ثروة مسروقة، أو حطنتهم في
النساء على أرض صهوبة فهيها أن يمحصر هذا البناء عن نهاية صالحة

به كمسلك أخوه يوسف عديم سمووا النظر بمرأحتهم المشوذة فقاو ﴿ قتلوا
يوسف أو طرحوه أرض بحل لكم وحه أنكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ﴾^١

شكك تتعاون لصهيوية والصليبية على إقامة السلام العدمي، ومع الحروب
الدينية أو المدنية

سحقوا عرب و إسلام، وأقيموا سبي إسرايل دونه كمرى على أطلال هذا
لماصى الكرية، وبعدئذ سحقوا العدم بالاستقرار ولزعاها

هذه هي سياسة الآخرين تحبها وهي مباسه حوت الخطب الدرية لظرس
الناسك إلى كنمات فيها ليوبه الأفعى، وسمها الرعاف

فهر بلام لمسلمو، داف و مر هذا الموت لر حث الحاد بكن ما يملكون من
عمائد وطاقات.

والآن سكتف تقوى لى تحرك إسرائيل و لى ترين بدول، لاسعما به بمداده
بالمال والسلاح

قد اجمع مؤتمر مسكونى بدخائن كنها في روم محب عديه اسانا لأكر

مدا كان الهدف من عهد هذا لمؤتمر ؟

٥ ب الهدف إهداء الخطف على اسهود في تمر حبه لى تمرور به من نار حهم
المعاصر.

(١) - يوسف ٩

كان الهدف عقد صلح حقيقي بين المسيحية واليهودية، يستطيع يهود بعده ان يتوجهوا بشاغلهم كله صديدا

وكان الهدف من هذا المؤتمر منع صطهاد اليهود، لانهقد سم هنلر، أوفى أعقاب حركته العنصرية

أما أن يعقد بعد انتهاء اسارية عشرت السنين، وبعد انقضاء الدور المشيعة لليهود، ثم يقدر إنه مؤتمر لمنع صطهاد يهود 'فهد عث صغير بالأدهان'

إن اليهود في وضع سمح لهم بصطهاد غيرهم، فكيف يرغمهم أن مؤتمر انكائس العلمية اجتماع لمنع الأذى السارن لليهود؟

إن المؤتمر للأسف أخذ عبرانا خادعا

وحقيقته هي دعم العدوان اليهودي ضد العرب، و الكيد للإسلام وأهله بطريقه خديله

وباروما واسادة يدين عاونوه تحذروا حقوق أهل فلسطين، وأصموا اذ بهم عن صرح اللاحش، وكل ما عدهم بعد هو تدويل القدس، أو تعبير صريح، طرد المسلمين منها وحسب!

ولسطر إني عذرات الوثيقة اني أصدره مؤتمر سري للعجيب في مجلس اليهود، و لتلطف معهم، واسدع عنهم

أي في معاد بهم على حرب، وشذّرهم وهم يهجمون عدينا

يدير هذه العبارة في صدر وثيقة المذكورة "إن الكنيسة دنت المخلوق الوحيد في المسيح وشعب العهد الجديد لا يمكن أن يسي أنها اسنمر بذلك لشعب لبي تفصل انه عليه رحمته لواسعة في يوم من الأيام بتحقيق عهده لعميه مولا إليه الوحي المذكور في كتب العهد القديم"

وهذا بكلام واضح دلالة في أن المؤتمر يعد الكنيسة مسحية مستمرة، بوجود اليهودي الأول

ما هذا ادويان كنه ولم ذلك الموق؟

وتتبع عذرات الوثيقة التي صدرت دعما لبي إسرائيل في هذا العصر المشثوم

"ولا نسي لكنيسة أن المسيح ولد من ناحية لحسد في شعب يهودي، وأن أم للمسيح، مريم العذراء، والحواريين، وهم أساس ودعامة الكنيسة قد ولدوا أيضا في الشعب اليهودي، وتضع الكنيسة نصب عينيها ما قاله بولس ارسون في شأن

اليهود الذين هم إسرائيليون وبهم أنسى و بمجد و اليهود و لأشراع والعبادة
والمواعيد» (لرساله إلى أهل رومية ٤/٩)

ولما كان للمسيحيون قد تعلموا من يهود ذلك سرّات العظم من هذا المجموع
المسكوني بهدف إلى الشجع و سوعية مراعاة معارف و الاحترام بمبادئ تماما
بين المسيحيين : يهود و الذي سيصبح عميقا عن طريق بحث اللاهوتي و لحو
الأخوي »

أرأيت هذا اللوبان كنه ؟ وهذا الاسترضاء والتقارب الدعمين ؟

ثم بمضى الوثيقة فتقول : من بواحيب أن يذكر أن اتحاد الشعب ليهودي مع
كنسسه هو جزء من الامل المسيحي ، و يقع أن الكنيسة حسب تعاليم بولس لرسول
(رساله رومية ١١ - ٥) تفتح بعينها مبسة و عمة كنده في وجه رلت شعب باب
لد حول في سلطان شعب الله كنه و طله المسيح »

و أخير ترشد الوثيقة إلى أنه بعد بقبيل الدين المسيحي يجب عدم إظهار الشعب
يهودي كأنه مدعرب إلح »

وهكذا أمكن بعد عشرين قرنا من حدة المسيح عبه اسلام أن يصطلح ليهود
والبصاري

و لكن علينا وعلى بلادنا و حاضريا ، مستقبل

و جزء مصغر من نصيبية بعسة في هذه الوثيقة انشادة وصى المؤتمر للمسكوني
بمحة المسمين أيضا

و إعلان هذا يجب مصص دونه اسراس في حروب لمكشوفة صدد تمدد أمريكا
واجته و لمين ثوب و أوعد و كتب و شى ب.و. مسيحية ، مد شاء

و بعد هذه الوثيقة و تمثلا مع ر و حة بحب مؤ مرة الإعضاء من العدو و
لأسرائيل و فشت كرم محبولات لانسب ر قرار باسحاب لإسرائيل من
أراضي لتي حيوها ، و سم سطر أحد بكلمة عطف على عرب ١١

و مع لصفوف اننى جعلت فرنسا حصص بحفائث سبعب ، فون الفرنسيين في
موقفهم لجدد بصرون على نفا ، سرائل - في على فضاء فلسطين و غير مذهب حو
لمرور في حلق العقبه و قيادة السوييس دون عائق ١١

فهن ينوما غاص إذا صرح بكشف هذا العمل الدفين ؟

هل ينوما عاقب إذا قلبت بواحيب حروب دسه على يها اليهود من حاسهم ، و عاكب
بها الكنيسة في المجموع المسكوني الأخير ؟

إن سنا هواة حروب ديه أو مدينة، ولا يحسن الانحراف مع برعات التعصب لأعمى

ولو أن يهود لعالم أجمعين عاشوا في قلب العالم الإسلامي موطنين شرفاء ما أساء إليهم أحد، بل لأحدوا مكانتهم وعميتهم ومكانتهم لسانه حب إلى حب مع المسلمين والمسيحيين الذين يخيرون بين أميين وآخرين¹

سيدنا المهجوم المسيح الذي شته ليهود عبد أخير، وأعانهم عليه المنظمات الدينية و سياسية العربية عطى بقصة وجهه الحرق، ويميط اللثام عن لون حسن من الأحقاد التي لا تدان تواحه باسمه وبأس، وأب تعشد في صدره جميع القدرات الروحية والعسكرية

ومما يد والحب هذه - من حسن الإسلام وعد، لرفع، والاستعانة بالروح الإسلامية في صرد لعراه المحذش، كما ضرد أسلافهم أو أشباههم من الصنسين لأفدين

ولا حرج عيب أن يستعين بكل سلاح أو برح بكل عون

بحساب من يقال للعرب إن الحرب السائرة قوى أرضهم لا علاقه بها بالدين، وأنها مطامع بشرية محددة؟

وبحساب من يوصف الحروب الصليبية بقضية دأ دين لم يكن مشعل نارها، ولا محرث أحقادها، بل كانت عزوا استعماريًا فقط؟

لحساب من يشاع هذا لإفك وتوضيح الحجب على وجه الحقيقة حتى لا يره أحد؟

إن المستعبد من إقصاء الإسلام عن معرفته، ويريد أن أتبعه أن العقيدة لا دور لها في هذه المسألة هم لليهود ومن حلفهم من ورثة الصليبيين في أوروبا وأمريكا

وانحاسر هو الإسلام والمسلمون والعرب والمستعربون

وعندما يدفن الإسلام في روبا لإهتان مستند من فلسطين وما حولها من بلاد

والعرب أن ذلك ما يرتفع به عقثر، وتحطه أقلام يحب أن يعرفها الناس وإن

يحذروا حملتها

جذور المعركة القائمة

أهم وفاء معروفة أن بصر نهر عبر قلس مر و حال لستة وأصحاب الأقالام على
هجر الإسلام وسحب دسوس نصيب على اسمه ووجيه رحتة حتى لا يعتصم به
أحد؟^١

ما هذه العروة العريضة؟

ب من متفصبات الحديث، نكتشف أن هناك دسوس يتحمسون بعمومة ومع ذلك
فهم نكروا البعة العربية!!

ودعت من أنهم يعجرون عن الكلام بها، ولكن نشير حقاً إليهم في مجال الإداعة
يؤثرون الحديث بعامية ويفصونها على الفصحى، ونصيقون بقواعد النحو و لنصرف
بله ألوان البلاغة وفتون التعبير

وهم سخطون على الشعر القديم وبحوره الصعوبة وموسيقاه لحرلة ويمضون
عليه هراء يسمونه الشعر العشور أو النثر المشعور .

وهم يرفضون نصف أن نكبر البعة العربية لغة العلم و لدرس في كليات لطف
و صندبه والهندسة وغيره، وسحسون لفاء لإبحرية أو أة بعة حرون بس
لعربية!!

وهم يعلون على لمجامع لأدنة و بسمية والنعوية ويستطيعون بهذه العدة محو
الطابع العربي و بقط العربي من أفق شطط لحديث كله أو جبه، حتى لنحشي نحن
المخلصين نار بحد وثقفاً، أن ترون صعتنا انقومة على مر الأدم
ونقد تساءل أهد البصر لمشتعل بانقومة بعره أو المترين بوبها، صادق فيما
يزعم؟

إنه لو كان عربياً حقاً، وكان يدين بغير الإسلام ما أكن لمحمد صلى الله عليه
وسلم، وتراثه هذه البعصاء الرهبة .

وإد سم يكن الأمجاد العلمية والقانونية والحصارية التي قترت بالرسالة لمحمدية
فجر للعرب فماداً يفخر العرب؟

أحقيقه، متى يسعى أن يقرر أو يسيّر أن يكشف - أن هذا الأمر من ليس ندس
علاصباحهم في الأيام الأخيرة بسوا من في قليل ولا كثير^١

إنهم بيت استعماري معشوش الصمير والتعكير

بهمه بشر الشيوعية وحسب إن كان من أديان الجبهة الشرقية

أو بهمه بصر لأسلوب عربي في الحياة إن كان من أديان الجبهة العربية

وقد اتفق هؤلاء وأولئك على محاصرة الإسلام ومطاردته في ميدان التربية،
والتشريع، والتوجيهات الخاصة والعام، وبناء تقاليد اجتماعية لا تعرف بالحلال
والحرام، والصلاة والصيام، وغير ذلك من أديان دين ومعاليم التقوى

ثم وقعت هزيمة شنيعة في يونيو سنة ١٩٦٧، كانت اللطمة من العنف والعمو
بحيث يعيق منها المحمور ويثوب الشارد

بيد أن الدين مردوا على النفاق لم يعربوا إلى التوبة طريقا، فأحدوا بهرون بعدها
بكلام كذب لا يريه الأمة إلا حبالا ولا يصفها من كسوتها لحصرة، لا إلى كسوة أوسع
وأشجع

كان السب لأول والأخير بهرائب الملاحقة أمام اليهود فقد ن العقيدة الحارة
والأخلاق الحارسة، وبصوب معين لا يمان من قلوب تعلقت بالشهوات وسيت
المثل الرفيعة

كان سب لأول والأخير بهرائب أما كذا أحفادا أحساء لأحد من الكبراء، فما
قلدناهم في طيب الأحرار وحب الشهادة، ولا قدسناهم في أداء الفرائض، والقيام
بالمصائب، واحتمار الدنيا، وإطراح الأهواء

ولمصر أن جمهرة لوجود طية المعبود، بما جدوى ذلك، إذا كان قيادته في أيدي
قوم يدكروا أنفسهم ولا يدكروا الله؟ أو في أيدي قوم يحتقرون دينهم على حين
يحترم حرمهم دينه؟^٢

وحدث الكارثة . وشرع الثوارون يدكرون السب !!

وعاطف أن تتواصى بالجمع بقول كل شيء، لا الحق، كأن لتذكير بالإسلام جريمة
لجرائم، أو كأن العودة إليه هي المحذور المحيى . . !

ومن المضحكات في تعليل انصار يهودا حبشهم كان عصره^١ كالم تكوت الحوش عربية في القرون الماضية، ولم يتخرب في السموات سبع لأخيره^٢
 ومن صرائف التعليل كذلك عرو نصر يهودي هو فهم في * ليكنو روحا كان هرايم لأمر يكتسب مام ثو .^٣ هيسه * سسها أن لفسد مبر أروح من عدوهم في هذه «انتكولو ح»^٤

والمراد من هذا كله، الصمت عن أثر العقيدة في كسب المعرك
 ولا عرف ع فلا يكر ان القوى معوية في حرار مصر، ولكن لما كانت بعيدة عن مصر هي لإسلام، وح كان ذكر لإسلام يعصب عند هؤلاء الناس وقد فصلوا طول اللغو على ذكر الحق تو
 ومؤمره بصمت هيا نواظر متعمد على مده حدث دين، و استقاء جمهور معرب عنه

* ديث بأنهم قالوا للدين كره ما برن انه سطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم * فكيف يد بوفهم الملائكة بصريون وحوهم وأدارهم * ديث بأنهم اسعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم .^(١)

وتشر الصحف في تعقيب على المعركة وتناقضها كلامات جاهل فيه لصيغة اديسه لقيم سر ذبل، وتجاهل فيه مقررات مؤتمر المسكوني بعالمي المعقد في روما، ونوصياته ايجابية على اليهود

ه مصبا في بعاد الإسلام عن سرع كنه يقور لأساس * محمد حسن هكل * كان بين الأسئلة المطروحة في هذه المباحث مثلاً هل القضية فلسطينية بدرجة أولى، عربية بدرجة ثانية؟ أم هي عربية بدرجة الأولى، فلسطينية بدرجة اثناسه؟

ه بالتالي هل يحتمل شعب فلسطين أساس مسئولية مواجهة ضد الاعتصام الإسرائيلي لوطه؟ ثم تساعده الأمة العربية في هذه المسئولية؟

م إن المسئولية على الأمة العربية وفي طبيعة منها بحكم انما هو وطني شعب فلسطين؟؟

وهذا الكلام حصاً كنه اعرص لا ثلث بهما !! هل لراع فلسطيني أم عربي؟
 وأين الإسلام والمسلمون؟

بعد ناسا هما كاتبات عن عمد^١ واييهود لا يظنون أفضل من هذا للتكثير لإسحاق
معيهم

ومع أن قصة فلسطين ديسه عند أتباع تنويرة والإيجل والبراب
ومع أن امر المسحود لأقصى بهم المستعبيين في كل قدرة، كما يهمهم أمر المسحود
السوى مثلاً، ولا يرغم أحقق أنه يهم السعوديين وحدهم

ومع هذا كله، فإن مشكلة ليست في حق المسلمين قطعة إلى معركة
المشكلة أن يستعد الذين مذنبته لعتبة بين العرب أنفسهم، وأن يغتنوا عدوهم عن
عقيدة مهيمنة واستماتة مؤمنة

ويوم يعود العرب - في قطر واحد من لأقطار لمحيطه باليهود - إلى الإسلام، فإن
دولة واحدة من دولهم متؤدب دولة لعصابات^١

ويوم يحجر ٣٠ مليون مسلم في مصر عن طرد هؤلاء - معتدين قطن لأرض حبر
من ظهره

ويمضي كاتبات في تدوين تفكر العربي، وتناهيه العرب عن طريق لرشد فيرغم أن
احتصار الأمريكان، وخصائهم لليهود مسأله عامصة يحتاج إلى دراسة عميقة^{١١}

أم الصعقة بمصروحه لهذه العلاقة، أم لأحقاد الصليبية المستعجزة صدد، ما
الطبعة البروحيه للولايات المتحدة و لطلعه لكاثوليكه بدور مريك انجوسه، عهد
كله يمر عليه الكاتبات كأنه لا يذريه ولا يسمع به^{١١}

والعروض؟ إبعاد الصعقة الدينية عن نظرف لأحر، لكي لا يفكر أحد في إصفاء
النصيعة الدينية على الكفاح عساً

واسمع إنه يتساءل^{١٢} ما هي أصول بريح ايهودي؟ ما علاقة اسهودة
الصهيونية؟ ما علاقة الدولة في إسرائيل بالأفلب ليهوديه في العالم كله؟^{١٣}

وبحيث^{١٤} ليست هناك مراكز ومعه بحث كانه يعمل وينح بالغة العربيه^{١٥}

أفرأت هذا الهرل

والى أن تشأ هذه بمعهد في بلادنا ثم نشر بحوث جمعيه في حقيقه العذوب
اليهودى فعينا نحن لمسلمين إبعاد الإسلام عن المعركة^{١٦}

وربما شرب هذه بحوث في ظل سياسات يهودية المنصوبه على العرب
انتاذهن أو الباحثين عن الحقيقة^{١٧}

بأن اليهود كما قلت لا ينتظرون من وسائل الإعلام لدينا أن تخدمهم بأفضل من هذا التفكير

ومعنى الكاتب فساد « ما هي حقيقة الصلة بين لولايات المتحدة وإسرائيل ، وإلى أي مدى ارتباطهما ؟ »

وبعد أن يعرض عدة حداث سرسها أي ذكر لدس ما ، يقول « انصفقه فى ظنى نكم فى نقطة ما وسط كل هذه الأقرب ، ولأن من بحث علمى عنها ! »

ولا يد طاله التعليق على هذه الأفكار ، فبأن الأمر لا يحتمل المصوعة ولا التسوية

بأن على المسلمين أن يستعطفوا بدافعو عن دينهم وأصهم وتاريخهم فى وحه حرب قدرة تأخذ طابعا دينيا مكشوف لا ريب فيه .

بأن بوحه حرب دسية تسهدف جثث حدود ، والطويح برسالت ومكتا
أما جعل بحرب دفاعا عن القومية العربية بعد تحريدها من الدين فهو منه يفس إلى
إصاعة الكيان القومى وللمعة العربية على السواء

من يحمى العرب إلا الإسلام ، يوم يعتصمون به حلقا وشرعا وسيرة ، ونظاما
أما مع أوصاعهم الشائعة اليوم والأمل بعيد بعيد

* * *

هذا هو الطريق

انفقوا لتحقيقي في الأمة الإسلامية بكسرة يرجع إلى هذا الخذل العريب في بهمهم
والموهب، وهذا التحلف السحيق في مجالي الإلتاح والإحادة
ثم إلى ذلكم العث بمعنى الإيمان والكوص عن مضعه .

إلى جانب تعقيد صيغ ناشهوت ، وبهمه مدية إلى ادنيا ا
وم نصف حصوم ما بهم يكرهون بحياة ومداتها ، بيد أن الأمم لموية سلع ما
تهوى بوسائلها الحاصه ، اما الأمم بصعيفه فهي تهت وراء عيرها ، أو تتعق تركهم
تعق بمسفين مركات سفل ، أو تعن المسؤولين بأذيال لسده

و بهوص التحقيق هو برقة هذه لعيل ، وبناء حراثيمها ، وقدره الأمة على
الاستعاء بعلمها وبتحجها ، ولاسهداء بأيمانها وقصائنها ، والاستعلاء على متاع
الدنيا بحيث يأخذ منه بقدر ، ويصرف عنه متى شاء !

ويوسقي لتصرح بأن الشعوب الإسلامية ، حتى يوم هذا ، لم تبدأ بهصه
صحيحه ، وأن مظهر التقدم التي تراها أو سمع عنها هي امداد نشاط القوى الكبرى
أكثر مما هي تطع المتأخرين للتقدم

والعرب انصبي بصصع سعوا شني لخدمه مدره ويمدها بكثير من عونه امدادي
وقليل من مقدمه لحصاري

وانشروا شيوعى يافسه في ذلك لمبداء ، ويحاول لاسفده من أخطائه ، أو
يحاول ميراثه إذا انتهى في مكان ما .

وحملهه المستعلمين أورع ، وبعضهم يؤثر السمط العربي في الفكر والسيرك
واحررون قد أعجبهم لمر كسة فاصطمعوا طاهر ، وباطا سرعها

أما الذين يتشئون بعفانه وافصائل الإسلاميه ويريدون ساء المجمع الكبير على دعائم
أبو حنيفة المحمدي فانه غمصة من ساس ، ولا أقول مكورة لوجهه مكودة الحظ

هنا أن ثورة عاصف في جنوب اليمن تجعل الحياة البصيرية والروسية مشها
لأعنى، أكون هذه ثورة بهضه إسلاميه؟ أم تكون حاح بفكر انشوعى
لعدلى؟؟

من أجل ذلك قلت إن شعوب الإسلاميه هم تبدأ بعد بهضه صحيحه، يكون
معدادا لدريجها، وإبرار شخصيه أو بناء لأصلها وتنت حلامها
ومن العلف تصور أنى آخره الاستفاده من حرب لأخرى ومعارفهم!! كيف وهؤلاء
لأحرون ما يعمود لا ينف يقبه عن أسلاما من فكر وحقق ورعى وتجربه؟؟
إن دوة الخلافه بر شدة فتسبب فى بناء لنظم الإسلامى من موروث الروم
والفرس دون عصافه

بعند أكل أطعمه أحسنه أن يحاحه إلهى فاجسم الذى بما هو جسمى، والقوى
لنى انساب فى أوصاله هى قواى!!

انهم عندى أن أنقى أنا مشخصائى ومقوماتى!!

انهم إن أنقى وبقى فى كبرى جميع المبادئ البى أمثله ولى برسطى وأوسط
بها، لأنى رسائلى فى الحياة، ووظيلى فى الأرض

هذا هو مقاس بهضه، بة صاف أو ريفه، فهى فى العدم للإسلامى بهضت
حادة تحمل الإسلام بحيف وجهه والرسول الكريم سوتها؟

بها شبدو عرص على حمل بناء الحديد بهض على هانيك الدعائم

وإذا كنا نستورد من الحارج ثمرات التقدم الصناعى، ونستمع من حشره غيرنا من
وفق الحياة العامة، فليكن ذلك فى إطار صلب من شرائع وشعائر،

بها لا قيمة لأحد لا لالا- بد تولى بد ربه عاب حربنا، ولا قيمة لأهتك لأسلحة
بد حاول لصرب بها فؤد مسوخ من مقطوع من الله موبع بشهوات

بناء نفوس والصمائر بسبق بناء المصانع والجوشن وهذا البناء لا يتم إلا وفق
تعاليم الإسلام

بشئة بصوع الأحباب حديد، وبناشد تحكم العلاقات السائده، ورعاية صافه
وبطية لعبادات محروصه، ومعالجه حرامه بما فى الدين من أهاف، ومفطفة
حاسمة لما يعترضه من مسائلك

كل بناء معوى للأمة بسكر للإسلام، أو بحاف بذكره، أو يعصر من شأنه، فهو
مرفوض حملة وتفصيلا

ولقد حرب جعل مظهر المسه فوق باطن عرع مطعم فماد صعبه؟

صعاباً **﴿** إذا رأيتهم تعجبت أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم **﴾** (١).

وهذا اللون من لباس قاشق في سلمه، محدود في حرته، ما تسببه إلى عذابه أرض ولا سماء

الساء الحقيقي للنفوس يستهدف أمرين جليدين

أولهما إسلامي بحث يحرق لمسلم من بقطة الفجر إلى هذه الليل بحماس دمينة، وطهر الصلاة، وشرف الإخلاص وحب الله ورسوله .

وكلتا الجهتين لشرقية والعربية تكره ديث الأمر، وبأبي أب يأخذ لإسلام طريقه في الحياة بهذا الوضوح

و لأمر لآخر حموي بحث، أساسه الشوق العدمي والتعوق نعمي في كل أفق مدت إليه الحصاره محدثة من استصلاح لثمة إلى عرو لقصاء

ولكن صرحاء^١ ب هذه الشوق لا يؤد من تقفء نفسه، بل لسير في هذا المجاز سقطت رغبة في المعرفة وشوق إلى المحجوب، وعمر ما على أقدم كل عمة، وهذه المشاعر لا تندد، إلا عقيدة مكينة !

ور كانت الحاحه ثم لا خزع كم يفلون فإن العقيدة المسيطره أقوى من الحاحه في الاندفع والتحمل واستشف العيوب !

بل الححدى المؤمن يرمق الظلام في حبح أنليل بطرف يكاد يحترق سدوله، ويبحث عن ألف حيلة لمقاومة العدو ودحره

وع من مؤمن يجفف العرق، وينسئ عن نفسه عيب، لأنه سوعث بحث لا القهر، يريد خدمة أمته وإعلام رسالته

والمحجوب في شئون لمسلمين أهم من عشرات سسين لا يمكن من حجة وهو يحاسبهم الأثير، وأهم - أيضاً - لمصوب كل ما يعرض عليهم من إيمان بديل .

وسبح عن ديب أب أعمالهم الحاضرة وبهصانهم النعمة تولد مستة، وأهم إن تحركوا نهي مكابهم !

وقد تحركت أياك مد فرد في موكب بهصه ص عليه عارمه، وبحجت حركتها من هذا الدافع اللعين بين ما يقرص على الشعب من خراج، وما يهفو إليه من راحل فمدا كسب السيحة ؟

(١) - المادون ٤

أصبحت مة من النجاح اسم الدنيا، ولا يزال برغم هريمتها في الحرب الأخيرة أمه
مرهونه بعرده، بل لم يكن في صاعدت الحرب فهي صاعدت اسلام

أما بعدم للإسلامي خلال هذا، عزل فقد ررق بحكمه يريدون محو دينهم أو شونه
صسته بهذا الدين، فكانوا شؤ ما على يومه وعده

بل النهضة بحضريه هي لى نصح في استشاره قوى النفس، وفي جعل لأمة على
خلاف طوائفها كحدة بحل نشاط ونظام

ولقد بموضوع خلاء

نقد شأ عن لا شكك بين تعقيده ونعمل عجز رهيب في ده لأعمال عديدة حتى
يحبين إلى أن عوم المستمسك أصبحوا دواب غروهم من عبق في مو حتى لا يتحسبن
السادى والأدبى

وكثيرا ما كنت أذكر قول أبي الطيب المتنبي

إنا لفي زمن ترك التبع به من أكثر الناس إحسان وإجمال

فأحسن معذر هو صا عن مستوى لاسسى لرفع في الإنسان والإحادة ١١

اب الحجة من تسفوح قد نكه ر شيب مفعولا، ولكن بمن كل بحاج يحسب
تفرد قد يد الإنسان من عرج ويستطيع سير، ولكنه لا يفتح حائرة تاذ في العدو
لمجرد انقدرة على المشى

والمسى يحتقر أهل زمانه لأهم فقدو منك الإحادة ولا يحسبون فعل اعظم ١٢

فكيف لو رأى المعاصرين له من موظفين وعمد في كل شأن ذو أو حل

بل هؤلاء لا يعدم نواعث لإعلاء وتقوى تعوج في أديهم لأعمال المستقيمة
فلا يصوب بها إلى المستوى المقبول به مستوى تسوع والعقريه ١٣

راقب يوم بعض من أديين بكثرة دعوهم ولا يؤمن بالله، ثم عدت من
نظرتي إليهم وأنا أضع يدي على مسبب من أسباب تأخرنا

نصرت أديهم في حدثت نعمل يحرج من سبب أديهم بفض عسر نام، شأنهم غير
حمبر، ووجدتهم لا يأسون على ذلك، ولا يحركهم شواق إلى دراك ما فاتهم،
وسوع مرتبة أفصل

فعلمت أنهم اناس تنقصهم موهبة الإتيان، وأن أممهم أشوط واسعة من تدريب
و علاج حتى تكسب مديهم المهارة المطلوبة، نستحب بموسمهم الإحادة والتفوق

وأعدت سطر مرة أخرى في سدوكهم فربيتهم يظنون على عمدتهم بفض ثم
كيرا ويرتفون من غيرهم التقدير المصاعف

أو هم يرضون على لأحرين مطالبتهم فيها فاحت دول تقديم مقدس معقول ١١
وأحسب أنهم طمعا حشعا أكثر اتطعم إلى طيبات الحياة، ولستهم يتوسدول ربي
مطامعهم بجهد مبدول مقدور

كلا، إنهم من حاجة نظرية صعبوا الكفدية، ومن الحاجة بنفسه صعبوا لأمانة،
بأي بلاء هد ٢

مثلا هذه لعن هرط حسي، بمسوى الإنساني، وروول مؤكد من مرتبة
لإحسان التي يحرصها الدين، وينى ترتيبه على تحصيلها

إن الحصار أعلى للجهد لشري بعد حصول الكبح في هذه الحياة، أن يخرج
لإنسان من هذه الدنيا ثمرة واحدة هي «العمل الحسن»

وبلث ما أسده الممران الخربم عند ما قال «الذي خلق الموت والحياة يسئلكم
أبيكم أحسن عملا» (١)

وإن «إنا جعلنا ما على الأرض ربة لها يسئوهم بهم أحسن عملا» ٢
في عمل حسن لأمرئ يخرج لأعمار من بين أصابعه وكألف أجهض عنها فهي
كالسقط لدى سم تكتمل ملامحه!

وإن عمل حسن لأمرئ مقبول الرغبات كفضل بمدلل بطلب فقط وعلى الدنيا أن تنسى ١١
لأجراح الكثير في هذه الحياة بدنيا وعند به أن سمي عقولنا وقوا، ثمرة نوفي
على عايد، و به جن شأنه يقول «وما يرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن
آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٣)
الإيمان والإصلاح قريبان لا ينفكان

وس من لإصلاح المشهود المحروص أن يكون لإنسان عمر مأمور على إحادة
وجب أو غير مأمور، إذا حاده - على المبالاة فيه، وطب مكنة لا يسبحها
عليه ١١

ومره أخرى يقول إن إعدده لحياء إلى لعقبه لإسلامه سجل مكاني في الضمير ثم
بى شريعة ترسم خط سير في المجتمع بكنز، هو وحده طريق السبوح تصحيح

(٣) - الأنعام ٤٨

(١) - الملك ٢

(٢) - الكهف ٢

القيم الروحية .. كلمة غامضة مُبهمة

شاعت كلمة « لقيم لروحانية » على ألسنة الكتّاب والخطباء في الأيام الأخيرة وهي كلمة جدت في لادب لعربي الحديث ولم يقرأها في أساليب الأولين وسم بشعر عندما سمعها لأول مرة بذكر مدلولها المصدر إلى الأندلس بدكت - فبعد فهمها تعي السامي ناسف ، والعناية بالحلق ، ولاعراض عني لتكبر لمدى ، ورفض وجهه في السوكن الحاص والعدم وبت جميع معب مأرسة مستنقعة نفسي نحن المسلم ، وبراك بعض براند لديي بلا ريب .

لكن بكلمة تكررت في مواضع شتى ، وحاصت بها ملائمت مفصورة [بل يمكن القول بأنها أصح مصطلح مناسب لمفهومي وعيته عندما يطلق هنا وهناك . .

و يصهر ن هذه الكلمة ، كلمه لقيم لروحانية ، تعي مجموعة الأديان لأرضيه و سماوية التي نعتفها جماهير مكثفة من البشر ، وتضع وجهتها في الحبة بطابع عيبي بارز ، وصروب من العبرات مقرر ، وبما من سلوك يستمسك بها الأتبع ولا يحدون عنها أبدا .

أي ان هذه انقسم تشتمل الودية والعهد كمة و يهودية و مسحية و إسلام وكل ما ينشر في هذا الميدان النقدي الحاد ، مد يد يد و المتدين ومن بهم¹¹

وصم هذه سرعات كلي بحب عول وفيه الروحانية حصار حسن ، كما أن كلمة « مشروبات روحية » تعي جميع أسوائل المسكرة مهما اختلفت الأسماء في شتى الأقطار !!

ويعبر « لقيم لروحانية » بهذا المفهوم الجامع تسحق درسه متمه كي يحدد منه موقف

إن طي الحق والباطل تحت عنوان واحد أمر برفصه ابتداء !
ومن هنا فبحسب مستبعد الأديب الأرمنية من نطاق هذه القيم ولا يعترف بدين إلا ما
كان له أصل سماوي محترم

أي أن لأديب في نظري لا تعنى .لا الإسلام ، فالنصرانية ، فاليهودية
أما الفسوف الأخرى التي تحولت من أدنى أتباعها إلى دين فهي في نظري
صروب من الوثنيات مسبوقة أصلة بله الواحد ، مصروفة بطبيعتها عن الاستمداد منه
والامتداد لبقائه

وقد تعصب بهذه الحبل أثوب مؤلفة من البشر ، لكن فيها ما تشاء
لكن ليس بالانسيث هذه بذهب مع لأديب سماوية في نظام واحد
ثم إن الشرق الأوسط لا يعرف هذه لذهب ولا أتباعها ، وبذلك لن يصار أحد
من إطلاقي هذا لغير المسحاة على الأديب السماوية وحدها . أعني به تعبير القيم
الروحية

بقى أن نتساءل : ما السر في انتداع هذا المصراع ليشمل لأديب الثلاثة ؟
والجواب لعله مخوف بشاع في أوروبا من أن اتدين وانعصب صنوان ، وأن
الحلاف الديني يضر بالقضايا العامة للأوطان

وبحسب بكره صيو : لأقوى ، وانحرف العاطفة ، الدين سطران على بعض المصريين
ويسيطر للإساءة كلها إلى حقيقة الدين

بيد أن ذلك الزعم لا مكان له في حيات ولا في تاريختنا
ويمكن أن تصور بقوه : إن انعصب بوطني والعنصري والديني ردلة تسفل في
المجتمعات الأوروبية من قديم ولا يعرف مجتمعات العربية
إنها هناك وباء مصم ، أما في بلادنا فقد سدو أعراض لمرض على أفرار محصورين
ثم يتلاشى بقاء العراض كما يتلاشى عمه دحالة أمام ربح متحددة

ومن ثم فإن هذا العنوان لا يحسب لهذا سبب ، وبحسب برفصه إنشاء مصطلحات
سياسية جديدة بلرد على تهم أنشأها لعيف من الكدبة

هل هناك قصد آخر من وراء تعبير القيم الروحية ؟
بعده مع سترال طوائف لإقطاعس و برأسمالين وأكهار بظفره الدين

والجواب أن ترقص كل سعال يدين و يحراف به عن هدفه

ومن حق اندي لا يمكن حجه أن ثورت تحرر لكبرى هي بلاد كيت ديبه،
واحر هذه اشورات سه ٩ ١٩٩٩ فير ساجه لأرهر كيت مصدرها ووقودها، وك
رجان الذين المسيحي مع علماء المسلمين في انصام عليها

أما تحرر لاجتماعي، فير واده لأوائل من امفكرين الإسلاميين

ومعروف أن علماء الأرهر دصة من بناء يلاحين واعمال، وأنهم ما كانوا
طبقة بقطاع في هذه البلاد

ومن ثم فير هذه الشبهة مردوده كافتها، ولا نقلها. أما لفرص هذا لمصططح
السياسي الجديد

على شيء، حر هو أن نحن مستمير يرى في وصف الإسلام بأنه فبه روحه
وحسب حسب بصفتها، وبقاها سعادته، و ساء مع تفكر الاستعماري في حر
شرائعه، وذك شعائره، وإبعاده عن بحبه، لعمه

أهو يتيان على الاسم بعد الإنبي على لجوهر

ومن لإصاف أن ذكر هب تفسير استثور عند لفرير كامل شرح فيه كلمة الاسم
لروحبه شرح حسب

فقد داعمي المراد إلى قوله تعالى ﴿يرل الملائكة ناروح من أمره على من
يشاء من عباده﴾ (١)

وقوله . ﴿وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا﴾ (٢)

وبهذا التفسير عند كلمة الاسم، روحه شامة بعلم الإسلام كنها وأن حها قها
تعي رجم المسلمين أصول ديبهم وروعها !!

ولاشك أن هذا تفسير دكي، يؤتم بين بعنوان محتوب وأربعة المشودة، ولا
اعراض لها عليه من هذه الجهة

وتما يعترض على كلمة القيم الروحية من ناحيتين أخريين^١

أولا هم أن هذا التفسير الصحيح لا يدركه إلا الأقلون، لا يؤيده البصوف
الملاسة بسطقه

و شايه أن عنوان دس معروف من عشرت لفور، هو الإسلام ﴿هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا لكون الرموز شهدا عنكم وكونوا شهداء
على الناس﴾ (١)

فبعد سرث عيوب دس الأثر بمقرر ويتواري تحت عناوين عمصه وشرت
مهمة؟؟

ب. بنظر إبي أنس لأدين الأرضة والسماوية في كل قرة قري كل واحد منهم يملأ
فمه ب لانتساب إبي ديه والأصواء تحت لوائه

وسهود لديم شاركو في نهج المدة لم شعرو بعصاة من إحاء اسم إسرائيل
والمكبرة الوقحة بساء دولة به

فسم يوري سم الإسلام وحده؟ هلمار بطان المسلمين وحدهم بالتحفي
والاستحذاء؟؟

لقد قيل من زمان بعد أن الدين لا صلة له بالدولة

ثم قيل لا صلة به بالاقتصاد

ثم قيل لا صلة به بالعانون

ثم قيل إن الاخلاق المدنية أهدي من الاخلاق الدينية

ثم قيل إن لعبادات وسيلة تركية وليست مقصوده له

وطبق هذا القول لمكر على الإسلام

فماذا أصبح الإسلام بعد هذا التر وانتطويح؟

وعندما يعوى الاسم يدي اخره الله أن من حمس من قور ﴿هو سماكم
المسلمين من قبل﴾ ويهكر به له عسر " فيم وحيه " فعلام يد هدا؟ ألا يد على
بهرت وكرهية؟

كرهية للاسم بعد إصاعه لسمى ا

من أحل هدا المحدور أرحو، حاء لإسلام موضوعا وشكلا، وحصفه وسماء.
هذلك أحق وأولى

* * *

لم اختلفوا وماذا استفدوا؟

لحديث عن رسول الله حبيب إلى كل قلب، من صنائع معروفه طوقت أعناقها،
وهراب جهده، شاق هي أنتى تحبى صمائر، وتمسك كيب

وإد كاد المش لسائر " من علمى حرف صرت له سدا فكيف بمن هبأ بنا لرشد
فى الدنيا، والنجاة فى الأخرى؟

إن دينه فى رقائنا ضحى وجمله فى أفئدتنا مغروس،

ومع ذلك فقد كتب أقدم رجلا وأوخر آخرى عنى كتب أدعى، فى أحقاد الموم
الشريف لأنحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم!

كتب أشعر بأر هذه الأحقاد صفة مصعنة بين المسلمين وبينهم، وأن لحطت إلى
تبقى فيها دعاوى حب لا يساندها دليل، ولا يؤيدها واقع.

كتب هناك مدائح للسى مظلومه ومشورة، وشارت فرح بذكراه مقصوده ومشوره
ونكس لم يكن هناك ما يدل على صدق الاتباع وحسن التأسى، بل لقد هرع إلى
سر دقات الموالد بين المعرب والعشاء بس لم يصبو المعرب ولا العشاء!

إن الأمر لا يعدو المشاركة فى تقيد مكرر بالوف

وذكرت آيات نموذجى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحين إلى أن برح
كان معنى حمهيرنا عندما قال فى برده

فإن فصل رسول الله ليس به حد للمعرب عنه يطق بشم!
وكيف يدرك فى الدن حقيقته قوم ينام تسلو عنه بالحنم؟

نعم، كيف يدرك هذه لأفوح لثامه لهائمه حبيقة لسره لنى أبقط بعقل من
سبانه وبدل بس معاه إلى بهار، وفكت أعلا الد عن أحباب طالما عاشت فى
ادل، وقضت أصمارها فى الهوان...؟؟

لقد كتب أرقص وأن أقل الخطوب هـ وهناك أن أحسلمين لا يعرفون حقيقة
سوة، ولا يفقهون معنى الرتبة، ولا يدركون ما يجب عليهم به. ثناء، إهم كم
عبر الوصيري - قوم بياهم يتسبون عن الحقائق بالأحلام
وانشام اندير يبدون في صور الأيقاظ كثيرون.

وأسمع إلى أبي لطيف يصف مريها منهم، وكأنه معاً في هذا العصر، يصف
المجمع الإسلامي المعتن.

أراب عيسر أنهم ملوك ممتحة عيونهم بياهم
بأجسام يحرق القتل فيها وما أسافها لا الطعام

تأمل هذا الوصف عبيد الشهوات، وصرعى حسدات، بهم نظرون مكس على
دياهم حتى يحرقوا داحيتها كم يحرق دود بقرن الإفريت التي سحها

و لأمم التي تستسلم بدياه على هذه السحو لا تصح للحياة، ولا انتصر على عدو
به أن تتصدر انقافة الإنسانية وتحدم رسالة عالمية !!

وهذا الطريق من المحسرين في مشاعرهم، المتبدلين في أفكارهم، عبء على
العقائد التي يعتنقها، به يشبه ولا يربها، ويلقى عليها أوراها بدل أن يدعها تعسل
عه أوصاره

ومن حين كل ذي عيب يسأل هل المسمون لديهم يحشرون أوف سحبة المولد
لبوى منطلقون مع أنفسهم وماداتهم؟

ما أطل الواقع ولا الخيال يجيان بالإيجاب

ب حركات، عمن بملاد سيهم مع تركهم لأركب دينه، و صدهم عن سيته،
مرض نفسي واجتماعي يحتاج إلى لدرس والشرح !!

وقد لاحظت في تحاربي مع الناس، أن البعض يكسفي في ثبات ولأنه لأهل
الصدارة وأولى الأمر، بكلمات منو يروها، ومعه مربي يحيدها

فردا نقاصه الولاء المرعوم موقفا صرما، أو معرما ثميلا، كان أول لهاين

وكم في دنيا من أسس تحدعون لأحرين بهد لأسلوب الميسور، يقتربون منهم
ما دام لا قسرب رحيص شمن سريع المفع، وهذا نهظ الثمن وعرا سفع م تحد بهم
أثر !!

وقد بما تصوغ المصنفون بالافتراض الذي من رسول الله، وذكروا أنهم يؤمنون به^١

« من الوحي الأعلى مفسور ﴿ إذا جاءك المصنفون قالوا تشهد بك برسول الله والله يعلم بك لرسوله والله يشهد إن المصنفين لكانون ﴾ (١) »

وشهادة منه على المصنفين بالنكذب إنما جاءت بعد أن فصحت موافقتهم وسراثرهم، فما صدقوا في جهاد فرض عليهم، ولا اطمأنا بالحكم صدر في قضايتهم، ولا نادروا إلى صلاة جامعة، ولا سارعوا إلى بقعة مطلوبة

بهم مؤمنون عندما تكون الإنصات كلاماً، ما عديم تكون حجة وإقداماً قبالاً من وجه
حر^{١١} ﴿ بل قلوبهم في عمرة من هذا، وبهم أعمال من دون ذلك هم لهم عاملون ﴾ (٢)

وقد كثرت الأحوال لرسمه وشمسه بميلاد الرسول الكريم، أحدهم مسلمو هذا العصر الذين هزمتهم شرادم يهود، وأرلت بهم حرباً ليس سوده نظير في تريح المسلمين أجمع

فأي علاقة مفترقة من أولئك المسلمين ومن سبهم لمحاهد اشجاع لصور ؟
ب العلاقة التوحيدة المصنوعة بين المسلمين وبينهم هي لتأسي به، وليس تحت بوته، و لترم سنته القويم، وصراطه المستقيم

فمن فعل ذلك فهو أوى بأس به في الدنيا والآخرة وب لم يحيى لمولده ذكرى !
ومن شره عن هذا النهدي، فقد انقطع بالرسول سمه، وإن أقم لمولده عسرات السراذقات

في يوم هذه التي نلتس فيها أهل بعدء وسجده، ليدودو عن العفث والحرمان، أ من بالإحلال لعميو الصبحي الذي يقول إنه لا يأتني على أية صورة يموت^١

سوء كسر رأسه، أم مرق صدره، أم شق بطنه، أم قصم ظهره، ب صور انهلاك كلها لا تقلق

إنه معنى بشيء واحد فقط، أن يموت وهو مسلم

فإن اطمأن إلى هذا المصير مات مسريحاً على أي جنب وبأي حرج

(٢) المؤمنون ٦٣

(١) - المؤمنون ١

و حادثة في الله أن سمس ذلك عداء ، وأن سرل مركة على أشلاء قطعت في
سبيله

ولست أنبأني حين أنزل مسلماً على أي حب كان في الله مصرعي
ودنك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصان شلو ممرع

هل تمرست في ملامح هذه الشهيد اسيل ؟ هل سمعت بي هذا السعم لموس
تجليل ؟ أو نثك هم ابر حال الذين ربهم محمد وتعموا معه كيف يحيون لله وكيف
بمؤمن لله ، ووثك هم ابر حال الذين دمروا معقل الظلم ، وتركوا اليهود وغير اليهود
يولون الأدبار في أقطار الأرض !

والانصال بصحيح محمد إنما يكون معرفة ربه ، ورجاء وحبه ورحل حاله ،
وتحريم حرامه ، وتوقيير أحكامه ، وتكوين لأحباب الحديد على خلقه وعبد ربه
وجهاده

إن محمد هو الكتاب الذي تنقاء وعاش به وبه

فما نكون حبا ، فإنا برسول عا يارب إن قومي اتحدوا هذا انقرآن
مهبجورا (١)

لقد أحسست كرب شديدا وأن أسمع فند حيوش ايهو- بقوب نحن نقاتل من أجل
لوره و اليهودية وأرض محمد !! يقو بها دون عموص ولا سنجياء ولا تو حسن على
حين تنطق شماء لرعماء العرب والمسلمين فلا يجراءون على إرساء مثل هذا
اتصريح في الدرع عن انقرآن والإسلام والأمة الكرى لمحروبه تحت وطأة ألف
هاجم من الشرق والعرب

هل ذكر التوراة شرف وذكر القرآن جرم ؟

هل يسحق الناس بباطلهم وسورى نحن بحقنا ؟

إن محمد ، سبي الأمين هو أحدر يسأل في العالم بأن يقتفي أثره ويشهد بتراته ، وإن
كتاب محمد هو الوحي لصادق الذي يلهم السجاء في آياته ، ويرهب الخبير من
ساعه ، ويشرف الساسة بتلاوته وتدبره ، والسوية به ، وجمع انملوب عليه

إن ميلاد محمد من سوق اقتصادية بحر المدفع والبليغ والشراء ، وليس استخلاه
تاريخي لبعض ما في الماحض من آثار وأخبار

بأمر محمد وديته وأُمته أعظم عباده وعند الناس من هذه الأحكام، ثم حيصة
دينية أو دنيوية

وإدّ سم بعرر بناء مجتمع على عقيدة محمد وشريعته فلا داعي للاحتفال به،
وإظهار ولاء مكلوب له

ونعت كتمه حاسمة تنص بمسئلت مع اليهود، ولا سأم من نكرها

ب. لا اعتماد له على شيء، ناد لشط الإنسانى شد، هتلا، ومن ثم بحرح لعمل
وكأنه قديمة لا يقعها دون مداها شيء

فقد قرر اليهود أن نعو حرر دينه، وأنت نحن، لا أن نحن الدين مظاهر لا نعو
قنا، ولا نعو حلف، ولا سوى صفه لا يحكمه معمله، ولا نعو مثلاً أعلى
فلو يل سا فى القريب واسعيد

ب. سياط موحدة إد سم نعو نى إعداده الرشد إلى ر نعين فستتبعها فوارع
هجة، وهرائم وضحة

فهل يؤمن قوم وعودون بى الله، أم تمضى فيهم سنة الأوسن أولئك الذين لم
يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم . . ؟؟

أجيال النصر وأجيال الهزيمة

من لا نصر ولا انكسار خطوط عمده تصيب الأمم : هي غير مسحقه بها ، أو
محقوقه على غير توقع منها ، أو يملأى بمسيرها فتقهرها على وجهه كما يثر
سواها . .

كلا فإن الأمور تتدفع إلى نهايتها وفق من كونه دفعه
وحوادثهم لصراع بين الأمم لا تقع حط عشواء ، ولا تكبلها الأقدار جزاء ، بل
تحيى وفق مقدمات مستطمة ، كما تحيى لتتأخر بعد استكمال الأسباب . !
وإن كان يصيب الأفرد أحياء من مورل صيحة سدا في عاصف جمة
أقدار القاهرة .

وربما كان ذلك ما جعل المتنبى يقول
ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا دما
فما بطشها جهلا ولا كسها حلما
وهذا الكلام من بروك الشعراء ، ومنه يدعى من له شعور عدم تؤذيهم
السماء

وأنما أتى عدمه نادل في هرائم المتلاحمة مع اليهود خلال مشربين البسة
الأخيرة أشعر بأن العرو الثقافي قد حقق مراده وفق ما يشتهى
وأن ما عرسته في بلادنا قد أتى ثماره المرة كلها
وأن جهوده جادة في مدين سعيدم والإعلام منذ ستعمر الأرضي والعقول لم
تضع سدى^{١٩}

من عشرات السنين والأجيال الجديدة ، عن القرن الكريم ذودا ، وتجهن في
دناته تجهلا .

من عشرت حسين ودرج إسلامي تعلمه ، رتقل حصصه ويحور درة
بب. مع القومي : درة ب. مع الأحسي ، حتى لا يحسب محمد واصحابه أبناء
لروحين والعكرين^{٢٠}

من عشرات السنين وعموم معمدته والنفعة والتربية والأدب تظرد من التعليم انعم
لتكون بصاعة بعض الأرهريس المعموصين

وأحرار روى لصبغة وحمدتها في ركن بعد عن لأصوء متلاشي على مر
الأيام

من عشرات السنين ولأوصاع المقصودة متى تشبه عو من شعريه تحت مقوماتها من
الإيمان والصلوة والتهوى، ويطوق أسرار لمدان يتتبعهم كم ست يسدو لشرف
والوفاء والحياة

فدما نعى انجمنان في سماء وعبر سبب وقع ما كان لاستعمار يمهده له مر قديم،
ويسوق الأمور إليه تتزده وصر ١١

بكن عوى لدفعه على الإسلام حنأت وراء لاستعمار بحديث لتان منه بشنى
لأساليب، فإد جناح الأمر ابنى بمكر لاس، ود احناج الامر الى انفسوة بظش
وهى فى ليها تدس اسمووم، ولى شدتها تحترف لهمجبة ولحروب وفى كذا
لحالتش لا تام عن غانتها أبدا

بها تريد بناء مجتمعات مسلحة عن الإسلام، مرتلة عن هديه فى البيت والشارع
والمدرسة والمحكمة وسائر مباحي الحياة العامة

وقد وصل العرو الشفاهى إلى عاتيه لمشودة، وانعكس ذلك كله على معاركنا مع
شئ إسرائيل

ذلك أن لمع رث يربحها طلاب تنصحه من أصحاب العقيدة، ولا يربحها عباد
لشهووات من أبناء الدنيا

ويسعى أن أحيب هنا عن شهوة روجها القاصرون

ب العلم سلاح عظيم فى بحر الصبر، هذه خفيقه لا يحتج كشمها إلى عقريه،
ولا يمارى فيها إلا محزون

وبناء الدولة على العلم هو وظيفة كل حكم راشد، وخصوصا العلم التجريبي
والتطبيقي .

لكن العلم أداة تستخدم لصيرة من يمتلكها

و حصهات المتصارع فى العالم اليوم تنافس فى تحصيل العلم ونعرف أسرار
ونكثير رجاله

شرق اسبوعى واعرب نصيبى كلاهما بنرسلا بنسوق العنمى به عم موفيه
ومد سلطه

ويعلم هب أو هبث وسيلة لإيجاح المعتقد أو علب مذهب

وكيف يحى، فى هذه الأيام العجاف من يريد ترهيب فى العقيدة باسم الحاجة إلى
العلم ؟

وفى أى بلاد يقف هذا الكلام ؟ فى بلاد الإسلام الذى انتهى بالفعل من أول به
رلت فيه !

قد لاحظت أن ضعف لعبه خلق فى بلاد صعب من اجتماع كلاًهما لا حير
فيه

الأول ضعف يكتفى من العلم بعشوره، أو حراته رسميه فهو لا يبعد إلى لانه، ولا
يستيد أو يقيد من حقائقه

ولآخر ضعف عبر بالقدر الذى أحزره، ويريد أن يحياه ملكا غير موح، وكأنه
تعم يستنكر ويعطى ١١.

واضعون نكثان حيث يضعف الإيمان، ونهى الأخلاق، ونشحن الأنره

واصحاب العقائد حين يصبون على العلم يحدون فيه، لأن طلب لكان عديهم،
ولأن العلم وسنه رابعه - كما شرح - لإعزاز مبادئهم وقومهم

وفى فرع لحو من الإيمان باعث على الحكة، وحدث ناسا أثر ثرتهم أكثر من
إتحتهم '، دعواهم كثر من حقائقهم ' وشهواتهم أمك لأرسلهم ' مع انهم بحر حو
من شتى الجامعات امديية أو لعسكرية

ماذا أرى الآن بعد الهزائم المحزنة التى نكست رعويت ؟

أقوم بصحكون ولا يكون ' نطفون إلى نفهوات والاندية ليسمرو ويعنوا، أو
إلى الشواطى ليلهو، ويدعوا !

كان يسعى أن تكون هذه الجباه مغطاة لكان مبسوطه !

كان يسعى أن تكون هذه الشبه مرمومة لكان منفرجة !

ومدا أقرأ الآن ؟ حليف هتلا من لأخبار والبحوث كأنف حشه امرؤ يريد
يسرق عقلى حتى لا أفكر '، أن سرق صموى حتى لا يسيقط ' وأن يملأ أدنى بطين
مرعح من لأحدث المفتحة حتى يحتفى صوت المعركة العائمة

فإذا عرض الواقع للأسف نفسه سمعت من يرجع التبريمة إلى ألف سب عبر
سبي بحملي^١ ومن يتمسك بألف دواء إلا دواء الصحيح

ويستحيل أن يتكون حيل النصر في هذا الحول الأعبر

نقد حيله لاستعمار خلال قرون من زمان لا يعود تراث بصوت وحب
الشهوات

فماذا لا يتصدر بروساء و بؤراء والمخاضون صنفون لمصلين وبحر صوب عبي
مرصاة لله؟

وإذا لا محل للمشكلات «الحسية» لاستعصاف وتيسر الروح من إشاعه
تبرج وتوطيد أركان الفحشاء؟

وقد سمعنا في قصود معلور بوضوح لأبياء، ويتمسكون بتعديم كتبهم،
ويصرح وزير حربيته إسرائيل بوجع ولا وحل بأنه يحارب من أجل اليهود
واليهودية وأرض المعاد كما روت ذلك الصحف

على حين تحلل رفقاء العرب ويوحشون من لأسباب إلى انحراف وشيخ
ديانة لأب العرب شقاهي أمم علاقتهم بدين وديني والصحة وديناميين!

وكان العرب مجموعات من اندراوش لعسك من مهمهم لتخفيف علمي شائن
نفسا، بشوية معلوم فريضة، وقد التوبة لا تتطلب عقوبة في لماداه به

بمحمد على لامي و به برحم ستكملاهد النص واستضعاف الحش
المصري أن يكسب معارك عظيمة في القدرات لثلاث،

ب جيشا من حيرة جيوش لأرض عديمير و لقياده الصالحة

كبر العرب هرمتهم زمة لإيمان في قلوبهم والخط الرهب في مثل
والأحلاق

لقد فككت بهم بوصدهم د حنيه فن^٢ نصت بهم سيوف لأعداء

وهذا مصير حفر هوم حطوطه لاستعمار افكري لصائق بقرآن و لرموز
ومهج الإسلام كله منذ ظهر للإسلام

به صنع أحوال، فحب علنا نحن أن نصنع أحوال النصر

و حيل النصر لا يصنعها يوم نحن عن دينهم! ونكروا ليدعهم^٣

ب لا بدى موصلة لا لا بدى مبرئة هي سى نصنع هذه الأحوال

اذكروا.. واحذروا

في مطلع اقرر - ثابث عشر للهجرة، و لاسع عشر بميلاد، كان العالم الإسلامي محصص للخلافة العثمانية في وحدة سياسية جامعة تقر بها عدا أندونيسيا حتى احتلها الهولنديون، والهند الإسلامية التي احتلها الإنجليز.

وكان هذا الملك الصالح مبرح يعلن فائقة أكلت عقله، صميره ودهنه

كان لعملاق - مدى ألت بيه مزارع لرشدير، والأمويس، لعامسين يبرح في لمدان لموي ويسرع خطاه بصعوبة فوق رصن نوبث أن يكون مفرقه^١

وكان يقف برجل مريض هو لاسم اندى شهرته في طوب الدب، عرصه كذل مرضه أفة فلة تستحق الديوع والتسر^{١١}

كني امرئص الكبير سم يسلم الروح جهونه، لقد صارع الأمة انداحليه و حارجيه صراعا ذل على تشنه بالحياة، وعذره على ممدومه، ولم يستسلم بموت لا بعد مائه وخمسين سنة بدأت بعد حمله مرس على مصر، ثم الجرائر، وانتهت في أعقاب لحرب لعلمية، الأولى بعد قسم حلفاء، لركه انهاءه، وبعد ما او عرو لذكما ليس أن يرمو بالخلافة في لسكر .^{١١}

ومع لآلم مدى يستشعره الصسم بنمرق أمته، ودهاب خلافته، وصنع وحدته، فلا من الاعرف احميه المهية وهي أ الخلافة لركيه لم تكن جديرة بالبقاء لا من ناحية الدين ولا من ناحية الدنيا

ففي عهده بعدت شقه بين المسلمين و لاسلام بعدا همد من لمد حار لاسلام أثرا بعد عين

وار كان حصته الأولى فمب على الحقائق و لقصائل، فإن بعدم الإسلامي أجمع في حل سيده المركبه كانت تدفعه لحررت وانقذت حيث ودهوم بين لمحيطين لهادرين

ووسعت لقصائل محوره بين العرب و لترك، فكان ظلم هؤلاء و كان حادثة أوئك، سر لاسعمار، مدى طلق ليله لحالت على أمة صيريره مهيضة، حافره^{١١}

وهي الوقت الذي كانت دولة الإسلام تحضر فيه في العروب، كانت هناك حصاره
اخرى تولد في أفق عريض، وتأخذ طريقها في امتلاك أزمه لأموال في رحاء الأرض
كلها

والحصار الأوروبية لوارثة فذنها، ول الأمر بهصه عقبيه مادية بشطة حرثة، وقد
شبت بينها وبين البصراية حصار دام مر^{٢٩}

لا أرحم انكسسه سرعده م وء مو بين م بدهم وبين هذه البقعة الحديدية
فصروا منها بحق الحياة، ثم بحق المشاركة والتوجيه

هذه لاردوح اصطحت معه الأحمدانية المديمة، فإذا اسماها الأوروبية
الحديثه برعم بحوال العمى على سب فيه حسب سياس نافمة حشرة، تؤثر
البطل على الحق، والحق على البصاف، والبصاف على اسماحة، وبحول سرق
عرب أن تهين الإسلام وأمته في كل مكان!^{٣٠}

وقبل أن نشرح ما حصل هذا لسوء حسب أن نقت البصر إلى أن نحجز العدمى الذي
سب فيه لحصاره حادثة بكر من صرع ورون ولا أمر بك

وما كانت تربية القارئيين خلال الأرمه الماصبة بهذا الجو

« لقد ادمرت الحصاره لإسلامه في المرون، الهجره الأولى، وحمل العرب
والمسلمون لمشعر لحصاري في هذا دور من أدور الماريح لإسائي، فأصاء
بمعرب ظلمات عصوره الأوسطى ' هذه حقيقه تاريخيه عريف بها العربيون أنفسهم،
وأقر مؤرخوهم من أمثاء ويلز، وديورس، وتويسى - بأن بهصه الحادثة في
أرون تدفن بر حوده لم يفت من الشرق العربي لإسلامي، الذي كان يقود مشريه
على درب الحصاره في العصر الوسيط »

بد أن بعضاء لكمة على الإسلام اهدلت لتراب على الدالتى أسداه

وم لث لا هلا حتى جمعت لدون بكى، تتحدر وراء هدف واحد، هم
لحصول دون فبام دونه إسلامه كبرى، وبعميق الجرحات التي صارت لأمة
لإسلامه بعلها تنتهي بها إلى التلاشى والفاء .

وهي ترى أنها فمحت خلال نهريين بما صلب في تقطيع أوصال خلافة ومربع
كرامتها في الوحل

بعض في الطريق نفسها !

وتعمل طائر وسط على تشديد حناق حول دقة لإسلام وإمامه في حياة^١
ويستخدم الحية وإسلاح جميع في خدال كل قصيه إسلامية وتأسب أي حصم
صلها

وهي سبل لقضاء على الإسلام، ومع الاتجاه له، أو التجمع عليه، وصعب
أوروبا هذه سقط الثتة، وحلها محور سياستها مع مختلف الحكومات والشعوب
لإسلامية

١ تمثل الخلافة الإسلامية أود روحية وثقافية، وقوة اقتصادية وعسكرية
وسياسية، وقد حرصت أو وما على تحريك المسلمين من هذا البلاء الجامع وذلك
ر من إحياء، وأوجب به به شراب على كل كلام في موضوعه، حتى لا يظمر
لإسلام في حصره أو مسبقه بنظام يتم شمل المسلمين في مختلف أقطار ويحدد
فاهلهم وهي تسير مع امر من أ

نك في الوقت لا يزيد عمه السلطان المروحي والثقة في والسياسي منها،
وتستعمل كلماتها وكأنها وحى مصون

ومما لا يمكن تجاهل دلالة أد أنا ر وما أصدر قرار حرمانه رئيس حكومة
لأر حنين مسقط بر حل سقوط مدوي بم يقم منه إلى لأ، وعاد فمضت عشرة أعوام
وهو شريد طريد

أب، حالات لإسلام اندس هم مظنه الجميع عدم لأمنه أو الجميع الم محدود،
مدون بوزرهم وثباتهم مصاعب وأحوال ١١

٢ - واجتهد سياسات الاستعمارية في قتل الأخوة لإسلامه، ووضعت خططها
لكي تجعل من «مؤوطه» ومن «العوميات» نصصة «مدلا وحيدا للجمعة
لإسلامية

وحدث بعشر مسمون على نحو سبعين حسنة كر حسنة معرويه عن لأخرى،
أو محبوسة وراء قواصل مادية وأدبية لا حصر لها

وعند امت الجماعة العربية رحت بها على أساس بها خراء من كل، أو حصوة
على الطريق

ويكن الإبحليز الدير أو عزوا تكويها كانوا يريدونها عروبة مقطوعة عن الدين،
متكرة للإسلام أ

وذلك ما نرى أثره في كثير من بلاد إسلامية حتى تحسب نفسها متحررة لأن
خوش السعد حيث عن أرضها، وهي في الحقيقة مجرورة وراء هذا الاستعمار
بأكثر من حتى وأنها مكشوفة !!

٤ - والاستعمار العالمي صانق بالغة عربية وذائب على حربها وقد فتح في
جبهة لعة ثبوتية في ميدان دولي لا بد من أهيتها أنفسهم

وعلى وقت الذي يحاط به بحاجات بحية فشط صهيوية في بحث أعريه، ونشط
هند في هريون لأكتاف عن عتق لئله، في هذا لوقت بعد لعة أعريه عن بحاج
اعلم وصر الحامعاب ححدثه عدد على رفض اعليم بها، وكذلك تعدد
الحاج في كثر الإبداع عن الأسلوب العربي مؤثرة بهجات الحاميه
إلهم يحيون الموتى وبحر نيت الحى !!

ومد بع قرب كان الأريون بترموا فواء لحوه محارج حروف
فما رلت بهم السحرية، وما رار، الأسير، بكنماتهم وعمائمهم في نشرع
والمرح، حتى تركوا لعة الأعريه، فرت عين الاستعمار

٥ - والتاريخ الإسلامي ! إن التحسين فيه ولاستهانة به، وإلّا عتبه، حظه
رسمت بعده ومكر، وذلك كى بش الأحياء امحدثه وهي مفصوله روحا ودهيب عن
بائها الأصلاء، وقد لاحظ شوقي ذلك، فقال

مثل الموم سوا تاريخهم كنفظ في لاس ساد
أو كمعلوب على ذاكرة يشكى من صلة الماضي انصاف

إن الشعب الأمريكي يتصد به ما صيب، حتى يحس به حدود في ديد ساس،
وهو لأن يسطح حاجه في حمايه نصهوية والصينية، ليفتصو به ربح العلم
أم بحر فإن لاسعما حسب عن تاريخه أعريق لبقث الثقة بأنفسه،
ورمالتنا، وما يستطيع إسداءه لبحية من حق وحير
فهل نلين معه ؟

أهي المسمو، ذاك بعض ما يستطيع ليوم ثائه، فذكر واو، حذرو
اذكروا ما به يده بكم عدوكم
واحذروا أن تعنوه على أنفسكم

هذه البقايا النجسة

عرفنا على وجه اليقين أنه عندما حتل المرحلة أفطرا الشرق الإسلامي في العروش
بمأخرة كدبر يحملون معهم حقادهم بقسمة على الإسلام وأمه لم يفتن سوادهم
سره

إلا أنهم جاءوا، هذه مرة أوسع حيلة وعظم مكر، و استطاعوا بظرفهم بحدوده
بحيثه أن ينحسروا للإسلام، منه هرثم فاصحه وصرات بهية ما كانوا البدر و عليها
بوجاءوا سافرين

وقد تفتت مده بعتهم في أراضي الأمة المملوكة على أمرها، إذ مكثوا في بعضها
عشرات السنين، وفي بعضها الآخر مئات السنين

والمهم أنهم بما اضطروا تحب صغوح كثيرة لئلا عن بعض هذه البلاد لم يحسوا
عيب لا بعد أن خلصوا أجلا لا تربو إليهم، و تعتق بهم، و تعمل معهم صلا ديسها،
وتريحها، وأمتها، ورسالتها.

وقد ذكرت في الموصوع سابق كيف حرص الاستعمار، في فترة حكمه أمشر
أن يجرّد الأمة من التربة الحفلة و اسباب البع، والأحكام ابرادعه، وأن يمسح
الإسلام في هذه الأرحاء كلها حتى يشأ من السيل و اسباب وهي إلى الحبوب
تقرب منه إلى الإنسان

وحتى تمقد بمجمعت للإسلامه، حدة الشعور و أهداف، وتحت من رباط
العقيدة وأدب السلوك

ونكى يدرك عارئ مبع نحاح لاستعمار لأروبي في درال ماريه نفس إليه
صوره من اسشط الصحافي في انقاره عاصمة بعرونة و لإسلام !!

والصورة من مجلة حر ماعة، العدد بصادر في ٣١ / ٧ / ١٩٦٨

فحب عوب حادع "دعوه بي البساد" بشرت المحبة رسالة لمكنها في لندن
بعدم في امروسل بلندي كما صدر هناك (عن الحسن والمجتمع)

وقد قرأت خلاصه وأفيه لهذا الكتاب القدير، بعدمها محبه اجر ساعه يقرأها في
معرض من البرود أو القبول، وفي إطار من الإغراء أو الدواع

وتتم هه كنه واليهود في بلاد يطوبوها دون محاربه، ويصربونها دون رد

تحت اعنوان لماكريهون الكتاب العربي المسلم «العالم على حفة فساد
جسي رهيب، ومع ذلك فصمام الأمان ما زال في أيدي

يمكننا أن نصعد عليه قبل فساد العالم، ونصدي هذه لشورة لحسبه أنتي
تهده

«في سبل هه نعت تحت عبث أن سرر عر عصر لقم وانمدي لأحلافة
وامثل العله»^{١١}

ويعد ذلك سترتاج نفوس ومسعش حينما في ههء، ولن يهدد أي شواب حسية
في المستق

مأولا كي تحقق كل ذلك تحت أن لك لسك شئت من الحرية الجنسية، ويضع
اعصبا في تلاحه فلا شور ولا عصص، أو يحول أش لشرف د كتشف أن است
ليست عدرء قبل الرواح

شيء حر عبث أن يفعله، إذا أ د بقاء العالم من اشورة لحسبه أنتي تهده، وهو
أن تترك لروحانت أيضا الحرية اكاملة بعد الرأح، فلا مانع، أو يعترض، أو حتى
يعلق بأي كلمة إذا اكتشف أحدا أن لروحته عشيق أو صديقاً

ومفبر ديث يكون من حصص نحن برحان أن نعمل ما نشاء عبث بعد لرواح بعد أن
كنا نفعله صرا

فكما نعمل لروحة يمكننا نحن أيضا أن نعمل نفس الشيء

يقول الكاتب انغيور على ديه وشرفه وأمته (١١)

هه لآء بحريشه في أيها في كتاب صدر أخيرا في سدر بعنوان «الحسن
والمحرم»، نظام جديد للعلاقات الجنسية) ومولفة كند ذكورة «هيس ريب»^٥
وهي من أشهر طبيب لساء، وعمرها مائون عاما، وما رستت من سمهه حتى
الآن

وربي حبيب ديث فقد يهمل أن تعرف أنها مسيحية صديقه، وعميت مشورة لعدة
حسن مبوب في لخص بحساب لكيب الإجليزية

و يؤكد « هلمس ريت » في بيست إن حنة وبم تفعل في حياتها شئت يحالف بعالم
البدن ، وأنها وصفت في كتابها هذا خلاصه تجربتها في عذابي النساء و بعض طوبى
هذه السنوات التي عشتها والتي ما برأى تعيشها

نقول . وبعل من ندين بك به وبشره شعاعه كمنه هذه القصص التي تحكيها ،
فهى برأى قصه مودة متروحة حميدة وشبه لئيم بطريقتها الخاصة يسمح بالعلاقات
الجسدية خارج نطاق الروح
نقول هلمس *

ذات يوم ر . سى مودة صغيرة وكانت مصغرة اضطراب شديد ، لأنها أصبحت غير
قدرة على الاستجابة لمرغبات زوجها ، بحسنة بسجده بملل و مسئولية
و وحده هذه مودة الصغرة صديق ، ثم صاحب عشيقته ، وبعد فترة شعرت
براحة نفسية ، وبدأت تتجارب مع زوجها تجارباً كاملاً . . . !!
فى و . الأمر شعرت بالذنب ، ولكن زوجها لم يعرف بهذه العلاقة ، وسعد معاده
كمدة تتجاربها معه

وطل أنحال على هذا الموضع حتى الآن ، ولمدة ست سنوات ، وعلاقتها برؤسها
وحبيها فى منتهى القوة والجميع يعيشون فى سعادة . . . !!
هكذا عرفت محبة ، عربة ما يسعى ل يكون عنده لعلاقة من الروح و . النساء فى
منطق امرأة وضيعة ، وإن رعمتها طيبة وروحية !!

وفى هذا المقال عرائث شتى يقف عند كل عربة منها تحدث
أوسى هذه عرائث محبة الأولى منه " . عالم على حافة فساد جسي هيب " !!
فما الوقاية من هذا الماد المحدور ، وكيف ندفع شره عن العالم ؟؟
العلاج هو إرضاء برؤسها مرة نراحب أم لم نرؤسها ، و . روحه الروح بكر . حل
تزوج أم لم يتزوج . . . !!

إذ لم يفعل هذا وقع العالم فى فساد جسي رهيب !!
ويتساءل أو . لأسباب أى فساد سوف يقع لعالم بعد هذا الانحلال لما ذكر ؟؟
و بحواب عند ر . حان الفصل لمشرس على تحرير محبة « آخر ساعه » !!
وعربة ثنية فى هذا الكلام هو وصف بكه نبي مودة و صفة شعلت مشرة فى
نصير محبة ككيسه لإنجيزه ، و . لا تفعل ما يحلف الأدب

رواية أسدس في سفوف هذه امرأة أنها ترحب بحريمة بواب رحب حار ، وأنها
ترضى بها في بيتها كما ترضى بها في بيوت الآخرين !

ومعنى وصف هذه امرأة ، عذبة ، شريفة النساء ، لا يرى في بواب عملاق حش ،
وأن لرواية من الحسين بن صالح بن ١١

أو كما يقول لأساد يوسف الساعى رئيس تحرير في سوية مع لحسن الإسمي
والأوراق من سمته الحر م « صاحب مأكية طحس وصاحب غربة تكسى
يعاملان مع يملك ، ووكب نك مأكية طحين أو غربة تكسى لعدم يهتم مع
الناس ، ولكن مأكية لا يملك غير هذا محمد وسيله للتعامل » !!

هكذا بحري مطلق اسعد على لسان إحدى المومسات في رواية لا يحل لا يورع
الشوك !

وهي رواية ندره سبع قصوبها ، منتظ في المحنة العربية الشهيرة

« نحن علم أن بعض الناس عشر أغلب أوقات في شكه » المحارن »

ويبدو أن بعض الأدباء أحب لحيه في محارن لمجتمع ومباريه سقى

والمدهش أنه يريد جر الآخرين إلى مسواه الحيفي

أو أنه يريد نقل روائحه نفسه لى طاهر حيه محو لا طمس من فومها من
حدائق ، وما فاح منها من عطور

كذلك يصنع كتاب الحسن في بلادنا وفي أكثر أقطار الدنيا

وعربية ثلثة في المقام لمشور ، به « رسالة لندن إلى المحنة »

في هذه الأيام العجاف ، وأعرب حثوث على أقدمهم مام عا وهم الألد وسرد
الهرمة بكس و حوه لأفريس ولأعدير ! ونعلم أجمع بنظر شر ، إلى أكثره
المسحوفة أمام ملالة لقردة والحنارير !

في هذه الأيام العجاف قد ترسل حث صحافت إلى لندن ، تدفعه ، عن قصيان
المحدودة ، أو يحفظ محبة لادى سرتش ، أو لينعش ليد تحديد في مدين لعم
و تصاعه أو يرشدو أبناء حقه ، إلى بحرية دفعه وكشف مفيد

لكن رسالة إلى يحيى من لندن لقرأه ساس في ماهره لمهرومه ، ولعمره
العرب انكاسوا البال في كل مكان هي هذا النعوا الحقيق

وعربية . نعه أن هذا لدى بشره دار حار ، يوم ، هو نفسه الذى بشره دار جهلال

سسموب دى بهو . . . وهه اندى تدور من حووه رور اليوسف ، وهو اندى ننته حريده
لأهرام عنده استهدمت حان بول سارر ، عشيقته وفرصهما فرصا على الحبة لعمه
فى بلادنا . . .

فما سر هذا تلافى ؟ * أنواصوا به بل هم قوم طاغون ﴿١﴾

لواقع أن المسيح الذى سنهى منه هؤلاء كدهم ، احدى : اوجهه أتى بصلصوب ايها ،
ويشدون العرب معهم بحووه معروفة . !

إنها لاسلاح انتقام من لاسلام كتاب وسنة ، وببذم صدى العريو لأمت ، والتفتيد
الصغير لماديات العرب المحلل ، وليكن ما يكون !!

وعربة حامية بقا قبل ، صوب المعركة جبأ بعلوكن شىء ، وألا يراحمه
فى ضمائر الناس وأفكرهم شىء

فأين صوب المعركة فى هذا السفه افاشى وهذا الدهول العابت ؟

كأن هناك مؤامرة على حفات هذا الصوب ، وجعله أبين امرى محتصر ، أو
همس الصمير المهروم فى صدر مجرم اثم . . . !

أين صوبت المعركة فى هذا انهر انمعري بالعصيب ، ولجراحة على الله ، وسباب
نعصائل وابويع بالملدات

عندهم بهرم امشركوب فى بدر ، قاتل امرأة ابى صعبان لاأمن طيبا حتى أدرك
ثأرى من محمد .

وتملت امرأة حنون ثأر عذبت المبع بحلان وصدت عن ليهو وانسلية

وما أرضاها إلا أن تجيء فى عروة حدثت كل كبد حمرة بعد مقتله ، تنميسا عن
حفاها بما أصاب قومها

أريد من رجال صحافت أن يكونوا كهذه لمرأة فى الشعور بمرارة الهزيمة وضرورة
لثأر

إنهم مسئوب عمال لا يربون مصاب ، ولا يحسون الحسرة لم يزل بنا

وهم لأن قومون بعمل هائل ، هر تدويح الأمة ، وبمشتها ، وبمشرة أفكارها ،
واصعاف أعصابها

ومن المستفيد من هذا كله ؟ الصهيوية والاستعمار !!

وعربية سادسة ، أو حقيقة سادسة وأخيرة هي

هذه هؤلاء الكتاب مسمومون - عرب ؟ لا ، هم هم عرب ولا هم مسلمون !

لقد سحب لاحتلال لأجبي حيوشه بعد أن صنع وثنك لأمساح وفق مواصفات
ترضى صعبه على الإسلام وتملاً بالصواب حاصره ومستقبله

انسحب تاركاً أرملة الأمور بين هذه الأيدي الشريرة سال من دينا وأمتنا ، أكثر مما
بال هو ، وتلحق بنا أشنع مما الحق هو !!

فهم نحرروا حرف من الأثبات التي تدت ظهورها ، وأعحررت حصون ؟ انهم ،
لا

حتى ينمر من هذا النصف الحلبات من صيد العرب والنفدي لمشترين في كل مكان
والذي تمتلئ بهم شتى وسائل الإعلام

* * *

بواعث البحث على لغتنا

هيمامي باندعة عريسة بشي عن هيمامي بالإسلام نفسه، والور لهجوم عليه،
وصروب بتقصير في خدمته، وهذا لأهمهم قد يجعل لتصر في أشياء قد
سرو مسعرة لأول وهده، أحل، ربما عجب لقارئ عدم أي أقرأ ما يسمونه
لسمو المرسل، وأنعرف بحادث الفكر لحدث في كمنته المتصورة من ها
وهناك

ومن بين الخصائص التي سوف نقس هذه القصيدة في شروبي الأهرام للشاعر محمد
ميسوري، ألقبها على سبيل، لأن سمة هذه الأنواع شعر كتسمبه المصن
رمد، ولصم طم جوهر، و ثوب لورا على حوما يصع السعة الحائلون في أرقه
القاهرة أ

نار خطايا

تسيل في حناينا

فلتكفي على عظام مودنا

ولنصمت الأنا

برح كسبة قديمة ورهب قدس

وعينه سمع قديمي وتعر الأعي

و حل بلا عس

و هاة على الرصيف ترلو

و فقه في سحر سيم بحسوق

و صوت ناعوس يدق

يرسم دورة على الفضاء، ويدق . إلح

ورعدت من صعوبات الأحلام التي يهتد إلى حوض هذا الكلام ممكك
ورعدك من بقطع لروابط العفلة بين هذه لأفراط المصيبة، فهي كما قبل
سمك، بن، تمر هدى

ونكر الشيء الذي لا بدعه، وهدى بشر أساهك حتم، هو حم اثم الاستعمار
الشافي، أو لغزو الصيبي ندى سيطر على هذا شاعر الهائم
فهو في ماهره المدببة المعروفة بشمسها الصاحبه، ومدنها السامعه، وصبعها
الإسلامية لأولى

وكن الشيعة لفكرية ولعسية لعجة على هد سحس التائه، جعله لا يرى لا
العلوم وأبراح الكمائس والرهان القنقن، ودين سوقيس، وكأبه في لندن أو وما لا
في مصر^{١١}

ن هذا لإسب مثل الأنوف من خلق سحجهم السحر، الحفيد من ماصهم
وحاصرهم فهم يعرفون كل شيء إلا دينهم ولعنهم وقومهم.

ولست أكتب هذا الكلام بعد الشعر لمرسل، فأمره أتمه من ذلك^{١١}
ولكني أشرح الأحوال لفسة رراء لبعضاء تكامة صد نعه لعربية وفصاها في
شتى الميادين

إلى قن على مستغن لعا ومسين بلمؤمرات الحفلة والمشر وعاب احبيته التي
سبهدف إمارة هذه النعه حر، بعد جعلها لأ، نعة ثانوية في مجالات العلوم
والصعد، وفي مجالات تحديث العام والحطنة الرسمه

وقصص على العربية محطط بشيرى مدر ومو يعابة ويمد تؤدة بصرر وقد أ
محبوب على بحروف العربيه لتي نكتب بها بعض سمات الإسلاميه، فأمكن خلال
الخمسين السنة لأخير إمارة هذه الحروف في أندوسا وماسرون وترايب ومحبوب
غيره

ودلت حتى بقطع العلاقة بالمؤلفات لدييه لى كتبها الأسلاف خلال أنف سه
وبحثت هذه لحركة، وشنت الدشة المسلمة في عشرات السنين الأجرة، وهي
لا بحس قرءه ما كتب الأباء، أى شب حاهيه نديها، متجهمة شفايه

فرا علمت ن البعة لساخبة، ونعه لها ساء وهما سمات اشائعب في ببحيريا
ومايريا، هما لهجات عربية وأن أكثر الكلمات منقولة عن لغتنا عرفت أى حصار بحق
الإسلام من شاطئ المحيط الهدي إلى الهندى إلى لأطلسى

وقد ظمّع لاستعمار هذا النجاح ابن أخته عسمة بركة، فحاول أن يلحق
لحروف عربية في مصر نفسها، وحمل بوءه لا رتاد عبد العزيز فهمي ناشأ
رئيس محكمة القصر والإبرام، وهي على هيئة قصائية في ليلاد، ولكن الله سلم
فسحقت الفتنة في مهدها

بيد أن الاستعمار لم يأس من بلوغ مآله فشرع بقص أصراف العربية بصور شتى،
ويجعل النطق بها عورة^١

وسحر بعض الحكام في الدواوين وبعض ممثلين في المسرح، ليوصلوه إلى ما
يعنى

«إن امرؤ مصر الآن سذهب إلى طسه في حى الأسد ركب مثلاً، فيخرج من عنده
بوجه قد كتب عندها بالبحرية دوؤه، ردؤه، وكأنه يعيش في روديسيا، أو في
حبوب إفريقيا، ولا أقول في سد أو واشنطن^١»

ورقة لست في سها وصاحب العمل في مصعه لا يعرفان إلا مثات وتوف لأسماء
والمصطحات العربية، لأن العربية معرولة عرلاً عن هذه الأفاق...^١

يدهى أن قتل لعة العربية قصاء على الإسلام نفسه، وردم بلمبايع أنى يسبحس
مها، وسبل في المشارق والمغرب...^١

رقد شطت لمفوفة الإسلاميه لهد المصير الهائل، ومن يدي الآباء لأح كريم
من حالات اسعديم يصرح فيه بصرورة تعريب التعلم كنه ويقول
«إنه لا توجد أمة حرة في العالم كلة تمارس التعلم بنغة أجنبية

ولو سعرضت أمم أوروبا وأمريكا جميعها، وكذلك الأمم الحرة المستقلة في آسيا
كاليابان والصين وتركيا واسعيس العربيين سوريا والعراق، لم يجد أمة سداول
العلم بنغة غير لغتها

فقد نفت الأمم بمخلعه العلم إلى لغاتها ليسره لأبنائها، وتصير العلوم من أهم
دعائم ثقافتها، ومقومات حضارتها وتاريخها، ونكى بحيا انعم في الأمة ونحيا لأمة
بالعلم

ولذلك سمي عصر بل للعلوم إلى للغات، لغوية بأوروبا «عصر إحياء لغوم»^١
كما سمي أيضاً «عصر النهضة، والثورة العلمية»

ثم ب لعة الأمة هي لواؤه الذي ترفعه في محالي «حصارة والمعرفة، فإن حرما

هذا لواء من بعض العلوم كان لواء مدعي ضعف يدل على التأخر أكثر مما يدل على
الرفعة

وقد كان مدرس العلوم كلها بمكتب عربيته مد عهد محمد علي حتى جاء الاحتلال
مشموم، فأصدر لإجبار قرار سنة ١٨٨٩ يرغمون فيه مصريين على أن يتعلموا
باللغة الإنجليزية، بدلا من اللغة العربية
وذلك لتحقيق أهداف «استعمارية قاسية

منها قصر لتعليم على طائفة خاصة وطبقة معينة، تدعى بهم بولاء وتولي
الوظائف الحكومية

ومنها ضعف بروح انقرومية بين المعلمين، لا اللغة الأجنبية بل يتعلم بها
الحرء. تؤثر في عقبيته، فكيفه، وتوجه ولاه توحبها بعيدا عن أهداف أمته، مما
يمكن للاستعمار في النفوس وقلوب

سلك في يوم المصروف محضو هذا قرار لاستعماري أعظم و سطوع رحى
القبول أن يصعوا تنفيذه في مدة سنة لحقوق وطن يقاوم بلعب سم يمسه سوء

وحث تولى سعدر حلول نظارة المعارف سنة ١٩٠٦ أصدر قرارا قوميا، يلغى القرار
«الاستعماري السابق، ويعصى بتعريب التعليم في جميع المراحل التعليمية

ويكن لإجبار حرب، تعريب لتعلم على يكل قواهم حتى، بهم «خروج سعدا
من نظارة المعارف، إدراؤه مصر، على التعريب

ثم استطاع لرعيم المدى طلعت حرب أن يعرب علوم الحال حين أنشأ بنك مصر
ونما جاءت حكومة شورى ودرست هذه المسألة، و طلعت على نظم التعليم في
العالم كله، لم تملك أن أصدرت قرارا يقضى بتعريب ما تبقى من التعليم الجامعي،
وبدأ تنفيذ القرار، وسار بتعريب طبيا حتى تم تعريب مقرر عامين دراسيين، ولو ظل
التعريب على هذا المسوال لثم الآن تعريب كل شيء

ويكن بحرب^(١) المتعلق باللغة الإنجليزية المسمى لحركة التعريب، انتصر أخيرا
فأرجع إلى لغة الإنجليزية السائدة في الجامعة، وبم إبعادنا عن هذه النكبات، كما
بعدد، لإجبار عن التعميم بقرار سنة ١٨٨٩، وذلك رغم قرار التعريب مدى صدر،

(١) نعم، ظل عربي اللغة ولكنه اجبى الموضوع

(٢) إن هذا الحركات من بعض اللغة الإنجليزية وحدها، إنه كاره للإسلام وما يصيب به من فرد أو بعد

ورغم أن سهل تعلم إلى لغة الأمة هو الأمر الطبيعي المطرد، لئلا على عدم
لاستقلال، واكتمال حرية وسيادة الأمة سيادة حقيقة في كل شؤونها، ورغم أن بناء
تعلم باللغة الأجنبية في أية مه من الأمم دليل تعيقها غيرها وهو يصمم لاستعمار
لباقة على حبها

وقد ألف كتب ومرجع عربية في المقادير التي تم تحريرها حديثاً، فألفت كتب في
طب والهندسة والكيمياء والفيزياء وغيرها، واستطاع ثلاثة أصاء من المجتمع العربي
ترجمة الموسوعة الطبية الأمريكية وهي موسوعة قيمة تقع في اثني عشر جزءاً

ولكن هذه الحركة العلمية للألفية وقعت لأن يوقوف العرب في الجامعة، وهذه
دور شك حسرة كبرى نصب لأمة في حصارها وثقافتها وفي كتابها العلمي
والمعري

من أجل ذلك وعبره ما لا يتسع المجال لذكره، يمكن أن نذكر أن الدولة هذا الأمر
الخطير قبل فوت لأوس، فكيف لحرب متخصصة في كل علم يتم تحريرها،
والذين فيه وبرحمته كل ما يستجد من تطورات ومكتسبات أولاً فأولاً فذلك من أهم
عوامل تقدم الأمة ورقياً

والذين يستطيعون تحرير كثير من، منهم

١ - أساتذة الجامعات

٢ - أمثلة جامعة لأهل

٣ - علماء المجتمع العربي

٤ - المعلمون في سوريا ومصر والبحرين والكويت واليمن
والعراق

ولا شك في أن تحرير لغتهم من مقومات المعرفة الحديثة، ومن عوامل لإعداد
بها، لم تعدد، فإن ذلك هو الطريق السليم إلى توحيد المشاعر، ونمكين الولاء
بمفهومه في القوس، كما أنه يسير إلى جعل علم مصر حراً ومحتماً، فيسر
للجميع، فيستطيع أن يسرع به العلم والصانع والعلاج، يستفيد منه أبناء الأمة
جميعهم نقلاً في عملهم وفهمها لإمكانياتهم

لما أن هذا هو السبيل الأشهر لكي في العلم أبدي سار على كل الأمم بحره
مستفيدة

ولا فكيف نتحقق انسر كية معلم مع ثقافته في تلك لأطرافه ولاديه اننى فرصها
عليه الاستعمار تحقيقا لأهدافه الهدامة

وسر عربى معلوم صعبا ولا عسيراً، به مبسور لبعيدة، حيث لأكثر لمفع
للأمة

من هو وسيلة انصرية لاستقلالها لسياسى وقدرتها على أداء رسالتها عظيمه هـ
وهناك

فهل يصدر قرار حاسم كهذا - يدى أصدره سعدى عدول من ستين سنة ؟

قرأت هذا لمشور الذى كتب رحى عور على لعروة والإسلام، وتبينت فكرته
لأنى أبصر ما فيها من سداد، وما يتبع عنها من خير

ولأنى أعرف بها صحته شديداً سدى ما لم يد كهذا بصيرة - بمحضور

نكن هل سيحتفى بها مدينة القومية عندنا ؟

لا لأنهم دعة عامية، وحراس سعيه المكره ولعظمه لأو. ويا نسميه
الشرقى وعربى 11

تَضَيَّتِ الْحَقِيقَةُ بِرَأْيِ الْقَوْلِ عَنْهَا

صَابَ حَجَّارٌ «النفريون» عَدَى عَقْلٍ مِنْهُمْ فَلَمْ يَصْهَرِ الْبَصَرُ بِهِمْ بَعْدَ . وَظَهَرَ
بِهِمْ حَجَّارُ الْحَقِيقَةِ فِي مَكَانِهِ لَا يُوَدَّى عَمْدَهُ بَظَرُهُ سَعَرَاتُ^١ وَبَحْسُهُ بَدَنِي فَحِيلَ بِهِ
أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ أَلَانِهِ الْجَلِيلَةِ وَنَحْمَةِ

وَحَسْرَتِهِ عَمَّا مِمَّا لَمْ يَحْصِصْ فِي صَلَاحِهِ ، وَ سَسَدَ بَحْرَهُ بَعْدَ مِنْهُ جَرَاءُ
صَاحِبِهِ ، وَاسْتَأْذَنَ لِحَجَرٍ عَمْدَهُ ، وَ شَرَعَ بِحَقِّهِ الْفَرْجَ حَوْهَ مِنْهُ^٢
وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ حَجَّارَ كَذِبٌ بَوَاقٍ عَنْ دَاءِ رَسَالَتِهِ حَتَّى يَبْدُوَتْ أُخْرَؤُهُ الْبَصِيرَ
وَالْكَبَارَ عَلَى تَحْقِيقِ وَظَائِفِهَا الْمَتَوَطَّئَةِ بِهَا^٣

وَلَا عَجَبَ بَعْدَ تَوَقُّفِ حَسَابَةِ عَنِ السَّيْرِ ، لَعَنَ لِقَطْعِ تَقْصِصِهَا فِي مَقْدَمِهَا أَوْ
مُؤَخَّرَتِهَا

رَفَعَتْ عَقْلَ مُصْغَعٍ عَنِ الْإِسْحَاحِ بِكَفِّ بِشَأْنِهِ لَالُوفِ الْمَوْثِقَةِ مِنْ بَحْبِهَا لَأَنَّهُ
يَمْتَرُ إِلَى تَكْمِلَةِ لَانْسَاوِي مَائَةِ حَبِ

وَهَكَذَا شُئُونُ حَيَاةِ الْمَادِيَةِ وَالْأَدَبَةِ قَدْ يَصْبِغُهَا عَقْلُ فِدَاحٍ لَأَنَّهُ شَطْرُهَا أَوْ أَعْدِيهَا
مَوْجُودٌ ، وَبَقِيَّتُهَا الْآخَرَى مَفْقُودَةٌ عَنْ حَقِّهَا أَوْ تَعَمُّدٌ

وَمِنْ ثَمَّ قَدْ بَرَى أَمَامَهُ أَشْيَاءُ صَاحِبِهِ ، وَ كُنْهٌ قَمَلُهُ نَحْوِي لَأَنَّهُ مُسْتَوْرَةٌ ، وَمَا تَتَمَّ
فَيْتُهَا وَتَرَرُ ثَمَرَتِهَا ، لَا إِذَا دَرَبَ الْحَيَاةَ فِيهَا وَفِيهَا يَكْمُنُهَا ، وَ عَمْدُهُ بِبَطْلَانِ الْبَرِّ فِي
دَائِرَتِهِ الْمَعْنَقَةِ فَيَسْمَعُ السَّوَرُ .

بِأَعْلَامِ الْإِسْلَامِ كَسَتْ ، لَا يَصْبِغُ أَحَدَهُ وَفِيهَا مَحْتَمَعَاتُ ، لَا عَنَى حَقْوِ لَدُنِ
شَرْحِهَا

وَمِنْ صَاحِبِهِ ، وَ حَتَّى تَشْهَدَ عَقْدُهَا لَادُونَةَ لَأَسْمَ لَشَيْءٍ بِهِ ، لَا يَدُ أَحَدٍ فِي كَمَا حَادَتْ

أَمَّا إِذَا طَرَحْنَا عَقْدَهَا ، وَتَنَازَلَ أَحَرُّ هَلَنْ يَنْهَبُ لَكَ مَقَامُ

وقد وجدت ان كثير من عس المسمير الفكرة ر لنفسه ، بل عندهم لا اقتصادية
والسياسية يرجع إلى أنهم يحدون مع بعض بنصوص ويهرون مع بعضها الآخر ، فلا
يحصلون من هذا انقص إلا ضياع النصوص كلها ١٠

ولا يحدون من النصوص انى عملوا بها فيما يرون - شك طئلا ١

لأن وجودها المفوض في المحسم كوجود جهاز ١٠ استغريون ١ لدى سفت لك
خير عطيه أول هذا المقرب

تأمن معى هذا الحكم الشرعى فى فرع من فروع الفقه الإسلامى

نور الله تعالى ١ ودا طبقتم النساء فلعن أجهن فامسكوهن بمعروف أو
سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرازا تعتدوا ١ (١)

بى هذا يمكن بعد ير بحكم معصى فى شأن بعض نكاح الأسره ، وربما لا يشعل
لعماء أنفسهم عند تقرير الحكم بأعد من ذلك عند ير د بعض

أفهد ما فعل نقرأ الكريم ؟ لا ، بعد أعفب ذلك بحمن حصن تتصمن فبوا مر
اصح ، بأديب و سرسة يصنع حاتم ب أصدع

فما حل شأنه

(١) - ﴿ ومن يعمل ذلك فقد ظلم نفسه ﴾

(٢) - ﴿ ولا تتحدوا آيات الله هزوا ﴾

(٣) ﴿ وادكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة
يعظكم به ﴾

(٤) ﴿ واتقوا الله ﴾

(٥) - ﴿ واعلموا أن لله نكل منى عليم ﴾ (٢)

وعند يوحى فى بلاد أحكم طلاق ولا توحى معها نقيه معانى التى صاحبها
فى هذه آية فسوف يلعب نكتاب الله ، ولن يزيد الأمة لاجلا ١

حد مثلاً آخر ، بعد نبى الإسلام عر لسرفه و مر نطع يد اسرفه ، سد ان هذا انحد
من ح و ر لإسلام يكون حمر و ركه مع إحد أو م انه كله و إقامة سعب لإيمان
لكشره بى سد يغت كل نعمة وتمع أى عس ، و نط ر افاب بطانة و لحوع عند
العص ، وأدب الهب و ححب و ا ف عد لعص لآخر

أما مع دفع كل رفة عن طريق لاكتساب وإناحة الثراء من شئ لوجوه الحرام،
ويصح ضعف في عمال النساء والضياع، فالأمر يحتاج إلى تصرف في التطبيق
ومعاد الله لا تزيث في إقامة حد من حدود الله، ولكم بقول مقالته الحسن، وقد
رأى شرطه نقص على من فقد سارق السر يسعي به إلى سارق العلانية^{١١}
وما كذلك دين الله

وسمعت متحدثا في الدرس يذكر أنه لا حدود للمهر، وينشئ قصة امرأة التي
اعترضت عمر بن الخطاب لما أراد تقييد المهور
وقصة صحبة، ولكن المتحدث قبل انقائه في الإسلام ضعف الشعور،
بمآسى المسلمين اليوم...!

إن بجمهره من الشباب ألفت أن تفصي صدر عمره، ولا تقول شرطه، في التمسك
الحسنى ولا خراف شائش، وكل يعسر بحلال مستبعه حتى يفسر أحرام
فكيف يبقى فقه به يفر. هذه الحجاب، وأقر ما يؤدي إليها؟

إن قصة عمر مع المرأة لمعتضة بهم في جو كان لرحل يستطيع فيه الروح مشي
وثلاث وبيع. وكان أحرام فساد بكرة أو أشياء من قاعدة عامة

أما اليوم فإن أفعال السائد بين حماير مسلمين في رواح ومهور وإهدايا، لا
صحة به تقوى الله، ولا إشاعه لاستعفاء ولا إفراار لظهور أسفسي وظهر
الاجتماعي

به عرف بعموم في حمصه على رد ثل أربعة، وكرياء، ورعه سر كثره في
لا انتفاع والتعظيم.

ب الإسلام كل لا يتجرأ، والشبكة التي تسمح بعليمه تفقد حذرا، عندما تحرق من
حاجب و حد، فكيف إذا تعددت فيها الحروق، وبه حش الإهتان وتلف؟

والواقع أن محر بعض الأحكام الإسلامية، وإلف بعضها، الآخر هدم بمبدأ سمع
والطاعة المأخوذ على جماعة المؤمنين

فإن تفسيم الوحي لا يهي على هـ النحو لا يعدو أن يكون تحكيما بلهوى
الشخصي فيما ورد، فما أعجنا قلناه وما لم نسعه رقصاء

وهذه فرسب من مسليث المشم كبن أنفسهم مع رسول الله، فإنهم لم يروا كل ما

حائه، بل وفعوه على العص، وحرروه على العص الآخر، وبسك مره انه
ثالثت على اكل وفار ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وصائق به صدرك أن
يقولوا بولا أمرل عليه كبر أو حاء معه مث بمك أن دبسر والله على كل شيء
وكيل ﴾ (١)

واتاع لهوى في ستماء حكم وطرح آخر معناه ب ما استمقى يس لأن الله
أمر به ١

فقد أمر بغيره كذلك، فيماذا ترك ؟

معناه أن ما استمقى طهر بالحياة لأنه أرضى رغبات فقط

ولو صدمها بطرحه هو الآخر .

وقد سه القرآن الكريم إلى أن فساد بي سرائل نشأ مع هذا تعوج فقد أخذت
عليهم موثوق بأمور سوء ، ففعلوا بعصها وناسوا بعصها ، لأنهم يتصرفون وفق
شهواتهم ، ولا يوتظنون بأمر الله وبهبة ١١

فكر لعص الإلهى على هذا السلوك ﴿ أفؤسوس بعض الكتاب وكهرون
بعض فيما حرم من فعل دنت منكم إلا حرى في الحياة الدب ويوم لقيمة يردون إلى
أشد العذاب وما الله عاقل عما تعملون ﴾ (٢)

الأمه للإسلامه يوم موعه على عشرات لدوب ، وأم الإسلام في كل دولة منه
سبحن بدسة ، ويوسفى أفور بي لم ره مكمل اشكل و لموصوع في نظر
من أفدر لبيحه

هناك محتمعاب لا تعرف بالحدود ونقصاصر ، ومحتمعاب لا تعرف بدساتر
الحررت ولحقوق ، ومحتمعاب لا تعرف بالحلل والحرر ، وأخرى تترك الصلاة
والصيم وأخرى رالح

وأعداء للإسلام كنم ، وأخرى مه أضبه بشر ، سارعود بالمدحل الماكر بيردوا
لطين بله ، أوليريدو امريض عنة

و بحر بصرح بأزنتك المستعمر الممر طس أن يو جعوا إلى ديبهم كنه ، لا يدعون منه
ثبت ، ولا يصرطون في حاب ، ولا يأديون بعدو سافر ، ولا لصديق حاهل أن يصريهم
عن كتاب ربهم وسه سيهم ، فذلك وحده طريق الصلحه والانس

ب. شعب الإيمان اننى تسع اسبعين مورعه وريعا دقيقا على يد نورة برحمة التي
تمتد إليها وظيعة الإيمان وتنتشر فيها أشعته

و كما كان للإسلام علاقة شمر، النفس و المجتمع و الدعوة و شؤون المعاش و الممعد
فى إطار من معرفة الله و رفاقته فى رباعية شمس شمس شبكة الأعصاب المسووعة فى الكنان
الإسلامى كله لا تحلو منها حيدة بين الرأس و القدم.

قد نعى **﴿ و ربك عيبك لكتاب تسان نكل شيء وهدى ورحمة وشرى
بمسمنين ﴾** (١)

ومن لحظ تصنيف تعاليم الإسلام على أسس فى ، و تصور أن بعضه يعنى
و يمو ، فى حين بعضه الآخر يدل و يسوى

إن ديث قد يحور فى عدم تدراسات النظرية حيث سيجع الطرب فى مادة ويرسب
فى أخرى لأنه استوعب الأولى و همل الثانية

أما فى المجتمع فكثير فى علال عصر الإسلام يعقل العله هو بعض لاخر على
عجل و على مهل ما سمع بالاشتهاء و لتصور و إلهاد أو امر به فى كل محاب

فصعب العسدة مثلاً ليس يثوث أثره البدىء فى صله المسلم بربه من نعدى ديث
لى موقف الفرد من الجماعة ، و موقف الدولة من عالم أجمع

و ربك لصلاة من بعضه حصة فقط من هو ذريعة إلى تهيأ الأخلاق و انشاء
الآثم

و أهم الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ليس برور فى عهده انيس فقط ،
ولكنه اية على موت الضمير الاجتماعى و تلاشى رساله الأمة

و الاستعمار احدث فى حخته على الإسلام لا يقوم بهجوم شمس على كل شيء ،
به أدكى من ذلك و أدهى

أيه بصر على اماته بعض استعس أو سرفها من نوعى العلم أن ما يعنى سيتبع
ما أجد

تري من سجدع من ديننا أم سادع عن كل ذرة منه

جهنم والغش والفساد

كان لبروح الإسلامى بتدحرج خلال الأعصار الأحمر بفساد الحكم، وعجز العلماء، ودهول الأمة جمعاء عن وطفتها ورسالتها^١

بكن سحيل هذه بهرائم و لأعرف سائحهم بم بقى إلا مند حمسن مسة تقوى، فقد سحبت بحامعة الإسلاميه من لمداد العالمى بعد تكيس ية لخلافة، و حدث الثقافة الإسلاميه بعدها تصمحل .!

لقد كبت هذه ثقافة ر حنة فى الماصى، ثم توفقت مكبتها نام بصعب، ثم بر حجت و بكمشت اسم بهر ثم، بركة وراءها فراع نموه ثقافه لأحسية بالأفكار لدخيلة

وفى رسالة وجيرة عن لأدب و لحياة قرأت هذه السطور

هرمت أفكره الإسلاميه فى الحرب العالمة الأولى، ثم انتهت دونه بحلافه بعد ديث بفسل، و برر دعه الحصاره لأوروية بوحوهم سحره، و لغت دعوتهم رواح، حصه عبد الشهاب اللى عث فى حو اشوره سمعري بسمر دعى كل قدم، و اللى و حد فى بريق بحضرة لأوروية ماسدى شبيه لى موطن أجوى، فأخذ يشارك فى المحرمات لمحتفنه، وأقبل على تعلم لرقص العربى، و يدع بفسه بالمشاركة فى احف، الأورويين بأيم لأحد، و بر من لسه بميلادية حصوص فى جسد لكسرة كلاسكندرية و لعاده حيث كبت بحتل الحداث لأحسية مك، برور فى الهيشة لأحسانية، بما يمت من مصراع و متحر و فادق، و صابها من معاهد وأندة، و بما كبت نكفنه بها لاميازب لأحسية من مري

و تردى ساس فى حمى التفلد بالأحزاب فى كل شىء، فى به سهم وفى صرعه حياتهم وفى كلامهم وملسهم

وأصبح برجل ببحر ب أخط فى ذلك، ولا يعجل ب بحل مور ديه و جهل بعته أو عشت الدنيا بتقاليده

بقول الكور صه حسين بعد أب بسرد ما قسسته مصر من عظم العرب فى محصف

مظهر حبيبه الحديثه - و ذلك في كتابه مستقبل الشفقه في مصر - " و ابي لأتحب
دعيا بدعو المصريين ابي أن يعودوا ابي حناهم القديمه حتى يرتثوه عن بانهم في
عهد مراعاة ، أو في عهد السوء والرومان وفي عصره الإسلامى ، أنحل هذا
بدعى وأسأل نفسى ، أتره نجد من سمع به ؟ فلا أرى ، لا جوان واحدا يتمثل أمامى ،
من مصدر من أعماق نفسى ، وهو أن هذا الداعى إن وجد سمع من بين المصريين إلا
من يسحر منه ويهرأ به !

هكذا يقول الدكتور الاوروبى الثقافة والوحدة !!

وهو في معانيه اسسه بدلانه يرى الدعوة إلى الحياه الإسلاميه مدعاة إبي انهراء
والسحرية ، ثم هو يصمم انعصر الإسلامى إلى عهد اليونان و لرومان والمراعاة
الأقدمين اى ابي يعهود ابي ناذر و يقضى أحبها ولا سبيل إلى بعثها

وهذا الكلام المحصور هو فره عيسى لاسمعهم ، وهو ما يدل مرة الحدد جهودا
مصيبه لإشاعته ، وإفادع الحمد هير به حتى لا يكون سلام ، ولا مسموم

لكن الأمة الإسلاميه في المشارق والمغرب فلو من بعده وأحرأهم !!

ومع أن لا نرد صعب في حبهات شتى ومع أن سادس الخريمة لا ترون ، تعنى
في أفئدة حصوم ، ومع أن احمليص نديهم تحملو معارم فدحه وهم يذعرون عنه ،
ومع ذلك كله فإن الواقفين بجانب الإسلام صامدون ملون

وقد التقطوا الرية اتى سفتت نبي اشرى من نصف قرب وهم يسن ردها سياسيا
وتعاقب يادون له

وأولى شائرا احبر أن حمهره المسلمس سم ترهد في ديبها ، ولا اساءت ط
ناصاعه وصدقه ، ولا هي جدعت لأب والصادق الأخرى فحسبها أركى مم
لديها ، إن الأمر - في الإسلام وغيره - كما قيل

أمانك فانظر أى بهحبك سهج طرفان شتى ، مستقيم وأعوج !!

و لمعركة نراد على أيام حده ، ونذر ما سبى لمسلمون من صلاله يسمو نشاط
حصومهم وتوسع دائره هجومهم

بل إن القوى منتفضه تناس ما بينهما وولى حين - لتستطيع إصانه لإسلام
في معانيه ، وعص الأنصار المتحمسين عنه

و ذلك يكشف عما يتعرض به المجاهدون الصادقون من مدعب و حرا ، على أن
لن يحزن انه ورسوله ما حبيب ، حتى يورث الإسلام أساء كما ورثه عن ناذر

من حتى يمسح أثر انهر اثم اسائه بى لحب به فى غير مبدى
وبعد شكا الى صديق من بقاء العمدون للإسلام من عبط وهو ن فى بهم
يتجهون فى حياتهم ، وتسحب عنهم أنزال السيوف بعد ممتهم

ومحمد فرد وحدى صاحب دائرة المعارف الإسلامية و ليس تحرير محلة
لأهر والأساد محمد لحضر حسين الإمام نورع والأديب والمؤلف و شبح
محمد عبدالله ، و الشيخ عبد الوهاب خلاف و . و . و

هؤلاء تستهم المحافل برسمته ، وطوت ذكرهم فى الوقت الذى يتردده لى
تكرهم ذكرى سيد درويش وركوب حمدوا صراحتهم ممن بر و فى مبدى لتسليه
و بنو رابعه والموسقا

قرب ن صديقى ، المجتمع بى يردى ان حيفة ويكرم أن نوا من مجتمع تافه
ولكن هذا المجتمع هو بى صعه نرو انشغافى ليحضر اناشته الإسلامية شت
وهى من حصة الحق معيه بلطى ، صاده عن الإيماء عاشقة بنهر ، مستهيه برحال
المعرفة الإسلامية معظمه بالأفهم أو العمله فى أبه معرفة أخرى

وقد مات منذ فترة العلامة محمد فوزى عبد اللهى فما شعر بممانه أحد ولا حدثت
عنه فى مصر صحيفة ، وهو برحل لى ألف للمعجم معهرس لألفاظ القرآن ،
والمعجم معهرس لألفاظ الحديث و قد طعت منه هو بعدا ٤٠ جزء حتى وثاقه ،
والأثر : لى حال من انص عنه ٨٠ جزء ، وموطأ مالك ، وعشر من بحوث
والمقالات

وفد كف بصر برحل الكبير وهو يخدم لثقافة الإسلامية ، فمات أهل عيه
التراب فى صمت ، ومضى لا يلوى على شىء

ومشيت بهسى فى حبة المعاهد حرم صالح حرب " باشا " ونوشت أن أعد
المشعش لثمان الراحل لطيف لعددتهم

ب عشرت سيب فى خدمة لأملاء سيبتها القاهرة سكرى من عمر حمر ،
لمشعومة بغير شىء ، الشاردة فى الحياة لا يعرف لها وجهة ١١

وأسرع بر أن يمسر به ما يعسهم أى لى بهم ، وما شط همهم أن يحدوا
الإبكر و لأورار ، فب شداهم بوحه الله وحده ، وطلعتهم لى ثوبه عدائم هم
عرصهم الأعلى

وحتى سى ما فصص من عفو ، لى فى دنث من دلاه على سقوط للمجتمع ،
وهو ط قيمة ، وروح الباطل فيه ، ووحشة الحق بين أهليه ١٢

وإذا كان المجاهدون للإسلام في مجالات اشقة يبقون هذه الجهادية، فهم في
مخالات المحكم لا يستطيعون أن يضعوا قدما !!

دعنا نعداوات انعامية برهسه هذا دين استطعت بواسطتها اساطة و ظاهرة
أن نملا هذا الطريق بالصحاب

ولقد تضاءلت . لماذا قتل « عبدان مدرس » في تركيا ؟

فقبل لي بالحرمة اسي ، استحو بها اشر محاولته حقه أن يعود نركب اسي
الإسلام !

وقد بدأ ذلك في عديده لأدب بلغة انعرية اسي المساحة

باليوم الذي سمع فيه الأثر كمنه « به أكر » تشق أجواء العصاء من دري
لمنثر كان يوما مشهودا ، ولعل حيث لمشاعر الناس في لسكت ، أن دموع
علتهم ، وصرحات الإيمان والاستشار عنهم .

فهل تدع الصببية العالمية هذا الجرم يمر من غير عقاب ؟؟

وكذلك كان مقتل برعيمين الإفريقيين المسلمين احمدين ولدو ، وبى بكر نهوة
بجرمة اسي اسحق بها القتل هي سيرهم للإسلام في وسط إفريقيا سير حيث
عدلا متسا

كيف يسكت حصوم الإسلام على ذلك ؟

وقتل ارحل وعشر ب حروب في محر به أعفها صمت مفتعل مقصود
ولكن الله العدل تنبع الفقه بخصاص ، ومد عشرين شهر والدماء براق بعزازه في
بيخيريا

وبحار الكاثوليكه العامة بعصب وعصب أن تنسم ببحير ب قسمين ، وأن تجعل
من « ساعرا » أداة بها في تعيد ماربها . تلك مارب التي بدأت بسفك الدم للإسلامي
دون ما سب

بما يشعر بأن العمل للإسلام مشار في رأي ، وأن المجاهدين في سبل الله لا
يرون إلا النظر الحائق ، والحو الحائق . !

ليكر . فمن يدع الإسلام أند ، محمسن بالله مما يجدون حد . ١١ « ما لنا ألا
نتوكل على الله وقد هدانا سلبا ولنصبرن على ما آديتمونا وعلى الله فبیتوكل
الموكلون »

الذين اتخذوا دينهم عبادة ولهم

ظرت في الطريقة التي يودى بها المسلمون عباداتهم فوجدتها متوافقة مع موقف المسلمين العام من تعاليم دينهم، ذلك الموقف السطوي على الإهمال والإصاعة
أمن التعريب ودع المسلمون رمضان واسموا أشهر الحج فهل استفادت الأمة من
صيامها وهل تنفيد من حجها؟؟

لقد كنت أصحك صحكاً مرّاً وأنا أسمع أغاني رمضان، ولا أسبّح بقدمه،
والحرى لمراقه !!

كنت موقناً أن المعنى بغيره، وأن المعية لم تفكر يوماً في صيام !
كنت أسمع لألحان الأنعام وأنا استعرب كيف تحول لدين إلى طين ورمز
وصيح ومجون . . .

كنت أعرف أن شهر الصيام والاعمال قد عاصب منه معية الربيع، وحوته لطيف
مرضى إلى شهر صيام وشراب وتسلو والعر وصحيح طويل أبعدهما يكون عن احد
والصدق

وعرفت يقيناً أن المسلمين حكموا على بعض تعاليم دينهم بالموت و حكموا على
لبعض الآخر بالمسح والنشوي

إن به ما شرع عبادات شرح بحكمة العقبرية بها، والتمرة لمرحوة منها
في أدب هذه العبادات بأداة عقيمة أو صورية فإن هذه لتأديه لا يريد عن الإهمال
والترك إلا قليلاً

إن كانت عاية الصوم التقوى كما قال الله تعالى ﴿ كُنْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ الصَّيِّمُ كَمَا كُنْتَ عَلَىٰ الدِّينِ مِنْ قُلُوبِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(١) ثم جاء من صام ولم يستعد من طاعته تقوى
لمشودة فما قيمة صومه ؟

وإذا كنت لصلاة صهارة بنفسك ووصاءه للحق، و انتهاء عن لماكر، ثم جاء من
بصلي دون أن يحق في روحه أو سلوكه شيئا من ذلك فما دمه صلاته ؟

نعم، ربما كان هذا لأد، دليلا على حيط يربط المسلمين بدينهم على نحو ما
ويستطيع المربون أن يهدوا هذه العلاقة، ويفوه من عليها

وهذا صحيح . وأحب أن أثير في أذهانهم تشيير لغوي منتشر صورا عن
المجتمعات الإسلامية في مصر، وثبت إحصاءات عن عدد الصائمين ودينتهم
في الأمة، وتسبح من ذلك كم بقي على المسلمين ليسبحوا من دينهم بهائيا ؟ كما
رأوا عدد المعطرين يزيد باطراد !

فهل يدرك ذلك المشايخ المحروبو أدمهم أن بين مصر وروايات عامة بالإفطار،
لحمهم عذرة من الدس، بعد أن يحرقوا بكلم عن مو صعه، وبعد أن يعمصوا
غيرهم عن العائلات المحبطة بالسؤال والسائين ؟

أعجبي عندما كنت في الكويت خلال رمضان أني لم أجد محاربا يفتقر، فمن
كشفت سوءته رمي به في السجون

لست شعرت لماذا سم بطق ذلك لطام في مصر ؟ ولكن كم في مصر من معاصي
اجتماعية تتطلب مبضع الجراح ليشفي ويكفي ؟

وهذا قد خرج المسلمون من رمضان تطاعهم أشهر الحج .

وأغلب عشق حج من المصريين ليس لا تفرهم عريضة، ومع ذلك يرحمون
موسمه !

و جمهور قادريين لواحد من مصريون ثبت عن هذا الركن الحسن

وتلك بعض نتائج معروا الله في بلاد عبيله في المشارق والمغرب

ومع هذا الحسب للمفسس والمدين في من موسم اعظم يحج بالآلاف لمرافقة
وعود ولا كرامة في الماضي لعد عندما كان حج شعيرة حة من شعائر الإسلام
الحج

شعيرة تنمر فيها سياسة لسياسيين نحو أعدائهم، ونحو هذا ليعصب شوي من
شئي الأجناس والآلوان ليمحو ويثبت من صور الحياة ما يشاء !

في حجة مصب إلى العهد الأول، وقف على من بي ضائب يصب اذان المعصدين

والمحرمين هذا لأندار لإلهي ﴿وعدمو أنكم غير معجزي الله وأن الله معجزي
الكافرين﴾ (١)

لقد تحمل مسموم الكثير من عذر حصومهم، وحث مؤامراتهم، وطون
تججهم !!

وهذا أول لقصاص والتأديب، وانتهت عهود لمطاونة وسرث ﴿وأدان من
الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ليس بهم
خير لكم وإن توليتهم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعدد أليم﴾ (٢)

فهل يوجد يوم من الحكم المسمين من سبيل الحشود لمثله يوم الحج
الأكبر، ويلقى الحطة نفسها التي ألقاها على بني أبي طالب؟

إن الإسلام في خطر مقرب، ووجه مكتتب

وكل يوم يمر تسقط من سته سنة، وبصيح من أرضه قرط، فهل يذهب الحجيج
ويعودون لتعام لهم الاحمال، ويرجى بهم لتهدى، وتسد لي أسمائهم ألقاباً
وأمر المسمين في يدبار، وما يحجم بمعصر مهابه ط من لعد؟

أنك هي الماية من فريضة الحج؟

وذلك هو الریح الذي بحصله الحجاج لديهم وديهم؟

كيف هوى المسلمون بشعائر ديبهم إلى هذا الدرك؟

وبحكمة عيب شيء به أن تكون محسباً لثلاثة سبب تشد إليها رحا في هذه
المنطقة في الشرق الأوسط

به في هذا الشرق درجت سموات، وفيه تقع لأماكن المقدسة

وفي هذا الشرق قدم الإسلام ليعرب دولهم الكرى، وحمل منهم أمة مرموقة بعد
أن لم يكونوا في التاريخ شيئاً مذكوراً

كن عرب حين تعاليم لإسلام عدة مرات فأصابتهم من صربات نفوس، وحري
الأيام ما أصابهم !!

حينه أو مرة في أو حر الصرد أرايع بهجري عذب أو هو أمرهم، ويقطع
بهم، وتبعوا أهواءهم

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة فيها أمير لمؤمنين ومنزرا^{١١}

وعندئذ جاء أول فوج نصرانيين، وكسح الممفومة لواهيه، وأرخص دمهم في
لقدس المهزومة حتى ناضت في بحر هاسيك الحيل

وكما كانت هذه جفاح من أرض الله لا تعني لعرب وخدمهم، وإنما تعني
المسلمين من كل جنس ودين، لأن فساد العرب أصبحته لأحاسن الإسلاميه
الأخرى!!

فتقدم الأكراد، والأرمن، إلى اسم الإسلام وشكوا العرب من وهدتهم

ومرألو يقاتلون نصريين حتى أخرجهم عن موطن لى أخدمهم، وما رثو
كذلك يجهلون التنازع حتى كسرو شوكتهم

وعند العرب والمسلمون إلى غلبت بعد فظهرها الإيمان الممجرد والإخلاص
لله والعمل لدينه

وحدثت العرب الإسلام مرة ثانية في لأندلس، يوم عرقوا في لملاهي، ومسوا
أفهم فحروا بعصيتهم لقبه، وبرعتهم بمصريه، ريسوا أن الإسلام محال كل هذه
لأعوان، وطعنوا ماثرا لحاحله، راسحوا قم الإيمان والعصية وخدم في موارد
لشرا

فماذا كانت المعنى؟

نقد دحوا الإسلام أرض لأندلس، فلم يخدموه ويدكروا عروبتهم وسببت
عروق الجاهلية في سيرهم، طردوا من هذه الأرض شر طردة وأفمرت منهم مع
طالما عمرت بشيهم وشاههم

كأن لم يكن من الجحور إلى الصفا أنيس وسم يسمر بمكة سامرا^١

واليوم بعيد شريح نفسه، فمن سقط قبل أن تدور علسا رجاه فضحسا كما طحبت
من قبلنا من المعرطين واللاهين؟؟

لقدس سقطت في يد اليهود ولرحف الجديد يصمر في طواياه السود إبادة
أمة وإزالة تاريخ

والعرب في أوضاع بهزيمة انى وقع فيها من قبل أسلافهم لمعروطين أوثث الدين
سحبوا من لأندلس، وأدخروا أمام النصليين القدامى^{١١}

نعم في الأوضاع نفسها

فرقة بين الأمراء والرؤساء لا تجمع بسا على قلب

بهمه في الشهوات هبط من كبار إلى الصغار، وجعل لكل مطلبين مدسا
محسه، ويركضون وراء دريها ركض الوحش في أسريه، بلا عسل ولا تفوى

و إذا طبل له نلاء حد على الدريج العربي، ثم يعرف يوم في صحائفه الأولى !

هذا اسلاء، قوم سحردون لعروة من الإسلام، ومقطعونها عن أسها لروحي
عكري بالحصاري وعسكري، ويريدون إفهام الأعداء ما شئته أنهم أولاد أنف
اللقه وبأبط شرا وأمثالهم من قادة الفكر في عالم الأساطير !!

﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ الذين يصدون عن سبيل الله ويسعون بها غوا وهم
بالآخرة هم كافرون ﴿ ١ ﴾

إني أحذر العرب من هذه البلايا التي تجمعت عليهم !!

وما أرى الوقت يتسع لتلك في العودة إلى الله

ولا يرى في سمعي قول صديقي محمدا بن مسهم محمد بن علي العتبت !!

الشعوب نسي لا تنصر يعقوبها سوف تحاج إلى هذه عيون تنكي طويلا

أمانة الإسلام هي الهدف الأخير

بم بعض عهد لسوة لحكمة والحلقة الراشدة حتى كانت ألوية الإسلام ترفرف
على حساب الشرق الأوسط كله، وحتى استطاعت شعوبه العاصم أن تكسر اعدال
الأسرى الروماني والفارسي وتنتقم الصعداء بعد دن طويل ١١

أحل تحرر مصر وانشام بعد سبعة د فروس، وتحرر عن ليمين وانشام
أقطار رحبة في إفريقيا واسيا
واستولى لإسلام هذه البلاد كلها بعد ما رضاء أخيرا رد خير فيه أفواج
وحماهير

واشرق الأوسط وما حوله مجمع انهارات لمعموره، ومهد استات وحصارات
لكري، ومهد رباح بتعبير هي العاصم كله

ولامة جهيمه عنه تملك مفسح اشرق واعرب، وتصدر على فرص نفسها في
كل محال، أو على نفل أمة لا يحور تجاهلها وإسقاط حسابها ١٢

فكيف ذا عثقت رسالة سيالة تمتد من قلب إلى قلب، وانتقل من شبر إلى شبر ؟
ب هذا انوضع ينبج لها فرصا رائعة، وشرحتها لمكانة مرموقة وينفني بين أصابعها
بإمكانات ضخمة ١٣

وبذل الأول نل عصف طوو رايتي الروم وخرس، وحققوا هما في هذه الشراع وسحوا
أقدامهم فيها بالعدد ولرحمة، وجعلوا منها مصطف لأداء سالتهم الكبرى فكانوا
يصدرون لعالم شرع وامل، والأحلاق والأفكار كما يصدر نحن الآن البص
واقطن وأشياء أخرى ١٤

ولارب أن هذه بمكة الشعرية كما تمتح الكثير تكلف لكثير ومدر ما تعين
الأصدقاء تؤلب الأعداء .

ومن هنا في حصرم لإسلام بدلو على مر عصور جهودا ممتعة بحرمة من هذه
اميرة، وشو الحروب صريحه وعدرة لبرلة هذا الكيان ورحمة أصحابه عنه

وإست يكون على خط كسر من عدوة يد طباعد من سر كوت حجابديت كم تشاء
في تلك الأوطان الضيقة العالية

وبحروب الصليبية في صوريتها المدممة ثم في صوريتها الحديثة إلا برحمة دقيقة
برعت حصوما في الخلاص مما ومن ديت

إنهم يودون أولا لاسسلاء ولو على موضع قدم^{١١} فإتم لهم بحث كل المعبر
أنه ي نساخ منه جوشهم في حشاش مخبر عت بوسنه أو بأخرى^{١٢}

وسر المهم أن يكون هذا الموضع مصر واشام أو كيهما أو قصعه ميهما

المهم هو الحصون على رأس الجسر الذي يمر منه العدوان^{١٣}

وليس المهم أن يكون هذا الموضع عسكري بطبعه ، فقد تكون الأساليب لأخرى
أجدي وأنكى وإن طال المدى^{١٤}

ولا يستطيع هذا السأريح بمحولات مدافعه والانبساطية : سببها لى سدكها
العرب بقضاء علب ، وجمه يكتفى بحر تكت استحوالات وأهماد وأسماها

قد فخر الأوروسون في الأعصر الحديث بى مقدمة مفاضة لشريه ، واستعوا
أحطه بمسامين ، خطب بهم فحروهم بقوة عن مكان أقياده وتوونهم بحث
الوظعة^{١٥}

وسهت لست لأمين لعربية والإسلامية بحذران إلى السمع بعد ما كانتا في
نفسه ، كم شهدت الأوروسيين الذين كانوا عميداً في العروا الأولى يتأفون في
مدينتهم الجديدة ، ويدلون بها على الآخرين !

ومن سمع أن ألوم حصمى على مهربه وهريضى ، لقد كد وما ريت سب ما ثم
من كوارث^{١٦}

وبى فاده لأه روسن بعدم أجدى ، صعبون الحظ في أنه ودهم بقضاء على
حصومهم لأقدمين ، وصحاب نقاتهم بى آخر يد فرة النسا وسيرتها^{١٧}

وخر كيف ودهر عت ، وحصار والدون أعمار كم لأفر^{١٨}

ها شرع جعل لاستعمارى أنه كى يفكر ، ونقب الأمر على وحوه ، ويحدث
لسلاء قبل وقوعه

من أين يمكن أن نجى ، لخطر ، وكيف يتم تلافيه من لأن^{١٩}

لقد نألت لحه دوليه بأمر « السير هيرى كمن دنرمان » رئيس «موروة اسرطانية ،

ومثلب فيها كبريت الدول المسعمره ، واسمع أعضاؤها إلى الرئيس البريطاني وهو يقول : إن الإمبراطوريات تتكون وتضم وتقوم ثم تسهر حيب من انهو ، ثم تسد طريقها إلى العروب رويدا رويدا ، ثم تلاشي وتزول

واتبرح مليء بهذه الاطوار والأدوار التي انطلقت على شتى الأمم والبهضات ، دون استثناء

فهناك إمبراطوريات روما وأثينا والهند والصين ، وقبلها بس و شور ومصر
فهل بديكم أسدب أو ومثل تحسا هذا المصير ، وتحول دون نهيار الاستعمار
الأوروبي بعد ما بلغ ذروته ليوم ؟

نقد أصبحت أوروبا قرة قديمة ، مسدد مؤردها ، وحالب معانها بسا الآخر
لا يزال في شانه يتطلع إلى مريد من انعم والتطيم والرهيه

هذه مهمتكم أنها السادة وعلى بحاجتها توفد حروب ونهي سطرنا
وبحس لاحظ أن الساسي البريطاني نعمد ألا يدكر في دول القديمة والعاربة العرب
أو الترك

كما لاحظ أنه يره مصر المدمر ولوثوب استكثرة في أرجاء العالم الآخر ، هذا
لعالم المحذور الهوص واليقظه !!

تري ماذا يعني بالضغط ؟

على كل حال بعد ماشرت بحجه مهمتها بعد ما استمع إلى توجيهات مؤلفها
الكسر ودرس وسائل لمسطعه بحمانه لاستعمار العربي و توفير ضمانات النقاء
لأندى له ، ثم انتهت في تقريرها الذي صدر سنة ١٩٠٧ إلى ما يأتي

أولا استبعاد أي خطر على سلطان لأوروبي من المستعمرات التي بحررت بعد
ما علب عيها البيض مثل أسترل وكند وحبوت إفريقيا وغرها وانفيل من خطر
سفالل الهند والملايو والهند لصيبه وغيرها لأن المشكلات لدية والطائفة
ستشعر هذه البلدان ، إن هي استقلت ، لأجل غير محدود

والنفس كذا من خطر منح لاستقلال للمستعمرات الإفريقية أو السدب سمعثة
في المحيطين لأطلسي والهادي وديك تطرفها وبعدها الحجرة في

ثيب وهب لخرء نمهم في التقرير تري الحجة أن الحظر على الاستعمار يكمن
في منطقة لشرق الأوسط ، فهذه منطقة مهد بحصارات والدييات ويسكنها شعب

نوفر له من وحشة تربيته ولعه ومشيه واماله كرمومات لتجمع وشرط علاوة على ثرواته الطبيعية ونزعة أهله إلى التحرر

وسموا جهة هذا الخطر فتوجب النجدة على الدول ذات المصالح المشتركة ما يأتي
(أ) السيطرة على سحر الأسفل لأنه لشريان الحيوى للاستعمار والقطر الموصلة بين الشرق والعرب

(ب) - ستقاء هذه المنطقة محروقة، وفرض لتفكك المستمر على شعبها ومع كل محاولة عوده هذا الشعب إلى وحدته لطبيعته، والحدوة بأي طريقه دور أي رتط فكري أو روي أو تاريخي يسودها

(ج) فصل الجزء الأفريقي من هذه المنطقة عن حريتها الأسوي بقدمة حاجو شري قوي وعرب بملا حصر حري الواصل بين قارتين، بحيث يشكل في هذه منطقة وديامر ررح أسويس قوة صديقة للاستعمار لأوروي وعدوا لاهل البلاد^١

هذه هي مقررات لجنة باترمان^٢

واضهر اني طوقت العالم كله تنحس من مصدر الخطر على الاستعمار فلم تجد أمه نحشى بهصتها ونحاف على مستقبل الاستعمار من يفظنها، ولا الأمة الإسلامية، أو طريق الحديد العرب الذين هم دمع الإسلام وقلبه

عوصعب أصعب الاستعمار على مكمن نفلو، وفالت له عليك به!!

وعندي ان النجدة الموقرة سم تأب بحديد حين مشاور أحمد العامه المصري على لإسلام وأمته، بها اكدت مشاعر كانت مستشرة مستقرة في كل مكان

إن جديد الذي جاءت به هو ما قترحتة على قومها من نسي امسى يهود، ولعمل على صرب العالم الإسلامي بالنصهيونية الحديثة!!

وقد استجاب الناس لأورويوب والأمريكيون وبين جميع قاسم مشترك - لهذه الدعوة

فمهدت بحسب بإصدار وعد بمقور مقرة بشاء وطن قومي لليهود

ثم ثنت أمريك سطر وصايتها وحمايتها على الدولة المستعنة قائده إلى إسرائيل خلقت لتبقى^٣

١ من محاضرات معهد الإمامة السنية الحديث «بالإسناد عبد المباح أبو بصير بنصير في سير

وظاهر أن اليد التي نصرنا يد صليبية، وأن الألة التي استعملت في نصرنا
يهودية

• ثم العيث بكلام مما يحورث البذر لاثمة من حقد و عصب و حسنة وعدوان
و إنما يحب الكلام في لطيفه حتى يح بها عزم هذه لشوكة في جانب و لطيفه
التي تسقى بها هذه لشوكة لتؤدي وظيفتها الصخرة .
• للمعارب لعسكاريه حتى أدت إلى قيام إسرائيل هي أفعه ما هو أنه لاستعمار لنوع
هذه

أب ما سبق هذه المعارك ولاحقها من تدبير ثقافية، و اجتماعية، و اقتصادية،
وسياسية، فهو العمل الحقيقي الذي أتيح قيام إسرائيل
سطح لاستعمار بقسم العرب و حدهم في نحو عشرين دولة و إماره
رجعل لكل ثلث من أشلاء المظلمة المحروبه قومية خاصة و عينا منونا !!
• بعد سنين و رير مصري من ريعين سنة ماد صنع فلسطين ؟ فقد به مسئول عن
مصر لا غير

أي لا عروبة ولا إسلام !!

فهل يريد الاستعمار تمهيدا أفضل من ذلك ؟

بما يمكن توحيد العرب و بجمع شملهم كان الاستعمار قد مرق الإيه ب من
قلوبهم و صفوفهم، فإذا هم يجتمعون دون عميدة و غاية
بلا جرم أن يهرمهم أبة جماعة بلسها إيمان حار !!
و بجمع الأصغر لا يتح عدد، ولا بحلب مدد.

• الذين من وراء اليد صليبية و لالة المستعبد، فكيف ينصفه بعد فحور عن
أنفسهم و كياناتهم ؟

يقول اندكوار " و ابرما " في مذكراته " يسعون في فصل لخصوم على نصريح
المعور " و لكن الحقيقة ب السبب لربيس شور اليهود ب يند برطاب بهم و جوفعة
على إنشاء وطن قومي في فلسطين بجمع شملهم هو إيمان الإبحر ب العهد القديم
و تأثرهم بنعاسمه، و أن رج لا من أمثال بنعور و شرشل و لوند و جورج كانوا مديس
من أعماق قلوبهم و مؤمنين بما ورد في هذا الكتاب

وقد ظرو، يبا معشر اليهود على ان نحن فكره معتقدون، عتفدا تاما «
 هه هوتدين ساسة لدين حارونا وهو صودح لدين برومان و خومسون
 وغيرهما ،
 فهن امر ساسة العرب بمقدساتهم الإسلامية يمان هؤلاء بمقدساتهم يهودية
 وانصرامة؟^١
 كلا كلا بل كثر هؤلاء ما قر يعرف، ولا طبع على سبه، ولا درس تاريخ
 سلفه الأول
 ل تعرض من اشاء سبيل، كم أنت فتر درس، وتتمنى ألتاع ا و يد تم يعنى
 العرب قواهم عادية و لأدسة على هه يدعى ف يادو من لنصر إلا بعد

* * *

(١) عرب يه صبح هه الذاعه من سبه سربم بالعلم والصحيه يه كبره رعهه عرب الدين
 تصدرو بلا موهبه ولا معرفه، ولا حماه لدين

حديث ذو شجون

أحدث كثير من الأيام التي فصيها في سودان، وشكرت لجامعة أم درمان الإسلامية فر من النقاء التي سرتني لي مع طلاب المعرفة في معاصمه و لأفانم
 ب سودان سمو بقوه، وملاحجه لإسلاميه تصح وتكنم، وعقدى أنه كفاء
 لملء الفرع الدينى وسط الفاره التي استعظت من رفادها، وب كك ذلك يحتاج إلى
 جهود صحمه، وب حدود اسودان المصر ميه تصله شمالي دوان، معصها يعد من
 خمس سنه سكون مكرر لاسمعنا لششيري، ومصدر الإرساح وسعوبن لكل
 حركات لتحرر في الفارة!!

و ذلك فإني بقدر ما سررت لطلاب النهضة الإسلامية التي وحدها أحسب بوجد
 قلق^(١) لما قد يتمحض عنه المستفس

إن انجها ب معاده للإسلام شديده انجست محدورة بشر، ولاند من اليقظ
 حتى لا يندع ويحن عارون مسترسلون

و سودانوب عرب صلاء، بل هم وغل في العروبه وادي بي ملامحها وشخصها
 من محمعات عرسه أخرى في بريف و سد

وقد سألني هذا صدر هذا الحكم العربي^٢

والجواب: أسلوب المعاملة بين الحكم والمحكوم .

ر ب شاديدي حد لوراء اسمه المحرد، وعسى الدهشة أول الامر، وبكى
 كتبت م بي حتى أعرف م موف يتم، ونشئت إليه رير عندما سمع اسمه، بون أن يبدو
 عنه شيء وحري حور، سررع في موضوع الذي مودى من أخيه ثم ذهب كل إلى
 حال مسله .

^١ — هذا المقال يصحبه لواء الإسلام من وفود الثورة العسكرية بضعه شهر، كان الانجاء العام
 الرسمي والانجاء الشعبي بي دانه دستور اسلامي، وبرجو أن يظل هذا الانجاء قائما

ونظرت إلى صديق بي نظرة تنصري على اندهشه ، فقال بي مسما
هنا يستطيع أي مواطن أن يقول للسيد إسماعيل لأرهري رئيس مجلس أساقفة
أرهري ماذا فعلت في موضوع كذا ؟

وسيجبه الرئيس بما عنده دون تكرار هجر !!
لقد رزت بلاد عربية كثيرة ، ومدد شهرين اثني عشر في الكويت ، وهناك يستطيع
رجل لشرع أن ينادي صاحب كبر منصب ذويه بقوله ، أن فلان
و بحسب أسوة فلان هذا ... سوء تكبر و ربر ، أكبر أو أصغر ... بحسب دأعه بمودة
و بشر

إن بقايا الإسلام لا تزال لاصقة بأفئدتهم
ثم في مصر فقد أُلغيت الألقاب على الورق فقط ، والناس من ينادي كانا أن يدري
باسمه أو كنيته

إن حاجته لن تقضى ، وما أحسبه ينصرف مبالغاً
بأن ألقب الألقاب بعدد ، مصححه بسميه إلى جماعات ألقبها بدل والتعاقب ، لكن
العمل الذي ينادي بها الأحرار لا تزال دونهما فلاح وأسموار !
وانقلب بأحد مدعة لعائدين من جنوب السودان وندريه بالنسبة كيف الحال
هناك ؟ فقد في طريق الاستمرار وبك كان مشعبو عنه ثم يروا

و منو صحبه الحبر ، فعرفت أن جماعات المشركين وهم يعملون وفق سياسة
مرسومة - وصفت بدور شر مستطير في هذه السقاع

إن الإبحير في أثناء حكمهم عزلوا الجنوب عن الشمال عزلاً تاماً ، ومكروا
الكنائس عربية أن تنوي كل شيء في المعادين انشغافاً ولا جماعياً
فمن سرور لسودان حريته وجد نفسه أمام شعور طافح بالنعصاء من لجماعات
التي صنعها أولئك المبشرون

ولكن ما جيل عنه نسميهم من احترم بالحرية ، ليسه جمعهم لظهور الأمر
أنواع شيء من حرص ، ووضعوا خطتهم على أساس تعاون شتى الأديان في مجتمع
تذوب فيه الفوارق المقتعدة

عبر أن المبشرين رفضوا هذه الخطوة ، وأغصوا الحروب عندها وعلى مقديها ،

ويعجزوا ثوره حثرة، وعنته عدة لاف من المسلمين سبهم حمهور من النساء والأطفال

قلت وماد ينعون؟ قال - عدد بمسحس هيث، مما سب ثلاثمائة ألف من حمده مسكاب وهم نحو ثلاثة ملايين يتنعون عدائهم مدنية وثية

ويظهر ان لمشرفس على أسشير يحشور ان يحور انوشيوس، في لإسلام عدما سب لاحتلاط من مسسبين - انحويين، ومن هب يصحح المسبوس، قنة ويعفده - الحديث باسم الخبوت كله

هنا بعدة سبيحة أعبروا بمرد؛ ان - حال سشير بتقويهم - الإسلام دين سمرقه بعصره، وأنه هو الذي حصف ناعهم وباعهم في أسوق سمرقه، وأنه سبوقع بهم في العدما وقع لأنائهم في الماصي

على ان العصبية لمتهم ده عصي عليها، وممكن مع لأمداد لى حثينا من وراء الحدود وأمكن اشعر هؤلاء ثمحدو عن ان المسلمين لا يأكفون لحوم البشر كما كانوا يسمعون في عطبات الأحاد من المرسلين الأوروبيين

قلت، وأنا أهمس، في نفسي انه مسئول أن يجب لسودن مؤامرات، لاستعم. الحديث

ان هذه المؤامرات أعرفت ببحريا في برك اندم، وقد قصت على رعامات إسلاميه فارعة، ولا ترون حر حاب لدخل الأجبي نسل، وهي مصممة على صرب الإسلام في صممها، والله وحده يعلم كيف ستستقر الأمور هناك

و تثبت في أم درمان برجلين من رعماء المسلمين في "مالين" وهششت لمراهم وقت أنعرف على أحوال إخواننا في الشرق الأقصى، فإن الشقة بين وسبهم بعدة

و كان المر حلال قد طبع على بعض ما كتب فكان حرصهم على شرح الأمور في بعض ما يطوفان البلاد الإسلامية من أحله

و سمعت إبيهم: ك - لأسى يشرب به في أقطر. نفسى رويدا رويدا - فلما أنه حدثهما حيم الصمت على مجسدا وسرحنا مع حيالات قبضة

كنت أعسم أن لمسلمين في نهلايو كثر، عيد هم اليوم قنة سبع ٤٥ من حمده لسكان فكيف حدث هذا؟

يرجع ذلك إلى أمرين مهمين

الأول أن الصيبيس يهـ حـ ر و ن لى ملاد فى عداد كسرة، ويكسبون احسيه
ملاوية سرعة

و لأحر أن التماسل ير انصبيير يرداد دوى عواثو، و لأمرة بصيبيه العدية تتكون
فى المتوسط من خمسة عشر شخصا

ولس غربا فى السنه بصبه أن سبع لأم عشرون ولدلها ١١

و لكثرة تعرض وجوديها المادى والأدى طوعا أو كرها

و لمسلمون شرعو يكمشون من نحييب لاجتماعيه و لافندية فى البحرة
نكده تكون حكر على الصيبيس، وقد استطاع هؤلاء وهو نظام ربون رهيب أن شددوا
بحق على الملاحير مسلمين، وأن يسئلوا على فتح الارض باسم الحسن

و بنت محمدنى بكر رئيس حكومتكم مسلم، و طل به دعا إلى مؤتمر إسلامى
عالمى يعقد خلال هذه الأيام

حقن لى فى نهجه مشونه حرة فى حكومتها السياسة، لإبحرية بده،
وهى شديدة لالتزام لحفظها ووحدها

و بحث نعلم أن الحكومات الأولى منه مبنية على معاداة الإسلام

عبر أن الملاحير أسبون خاص فى قتل عددين عطف عريضهم دون صحة
إهم بقطعون شريان حيوية ثم بدعوى برف فى صمت ويموت على مهر

أو هم يرسبون عنه عار مميت كدعبار الذى يصيب المعتس داخل لحمام، فإذا هو
بحر فى عمولة محذره لدية لى أن يفصى بحه، كذلك يفعل الإبحير مع
الإسلام، إهم يقتلونه بين أيديهم، وأهده مسحورون، أقدم يتسمون وهم
مؤمنون

ما قصة المؤتمر الإسلامى الذى تحدث عنه، فهى لا تعدو قصة تمثيلية متعده
لإجراح سائرة مع لهدف مرسوم لا يحرف عنه قبلا ولا كثير

ما فيه مؤتمر لا يناقش قصيد لموت وإنجاة لأما كبرى، ويشعن بصبه بروية
الهلل واختلاف المطمح، كأن هذه المسألة قضية المصير، مع أن ركاب لإيه و بناء
نته فى مهب لريح

(١) تأمل على صوء هذا أثر الدعوة إلى تعذيب الل

إن في ما نرى من هذه الحركات دعاية متحيزة يحسبها الحكماء المتنبهون إلى
الإسلام الخارجون على أحكامه (١)

وصوبت هذه الحديث المنيء بالقصص فقد كان على أن أسهر إلى « لأبصر »
لأننى بعض المحاضرات في هذه المدينة الكبيرة

وكشفت وأن أستمع إلى لأسئلة المعروفة على أن هناك حزن قد نأف في
العصبة و مدت له بعض المروغ إلى لأقلم يدعو إلى ترك لسة و لاكتفاء بالقرآن
الكريم

فقلت للجمهور هل وصنتمكم يتم لأحرين هذه الدعوة ؟ بها نشرت بيضا حين
ثم تلاشت ، و كنت أحسب صاحبها محبوا و كنى و حدث هذه الساحة المربوب قد
امد إلى الهدى شرف ، و إلى تونس عونا ، وأن كتب عديدة بحمل حر ثمة ، فعلمت أن
موسم ب لتشير و الاستشراق المتخصصة في فساد تفكر الإسلامى مسخفة و رء
بعض هؤلاء الأشخاص المحدوعين أو الجذاعين

و إن كنت هذه المحاولات السمجة بموت في مكنتها بعبه موضوعها ،
و انصرف بجمع عنها ، فإن تكرار ظهورها هو و هناك يد على أن أعداء الإسلام لا
تنهى لهم لجاجه

و أنهم م برالرب يجدون مصايهم في كل بلد ، فاحذرو أيها الأخوة نيك المطية
الحديثة التى ظهرت في بلدكم . !!

واسوقنى مسى شامخ ، مدد على الأرض ، داهب في الأفق ، يوسط المدينة
الكبيرة ، ويرى من أغلب شوارعها
فساءلت : ما هذا لمسى ؟

فقبل لى : الكنيسة التى شادها المسيحيون أخيرا !!

فقلت في نفسى : بلت سباسبهم في ربوع لعالم الإسلامى كله ، يسون المعاند ،
لألاد ، شعائر الدنية فقط ، بل لإظهار المسيحية وكأنها الدين لعالم الذى يصع
طابعه على الأرض في رسوخ و اعتداد بنفسى دون أى اكتشاف بمشاعر الكثرة
الموحدة التى تعتق دينا آخر

(١) نشر هذا بعض من بعض المومنين بالشعاع ، و على ما يدعى بعد فى توجيهه كان محاولة بضع
المسلمين به

ثم حطت فبقى إياها لاشك نتسج لحمهم . كشف من المصلين ! كم سبه
المسحيين هنا في السكار ؟

فقا يبلعون ١١/٢!

صفت حسنا ، بعد ست كما يو كان يسكن ١٠ . فعل في ريتك ما يحرس بعثات
التبشير التي تتهم المسلمين بالتعصب
نكر ، هل يسكنون ؟

لا توقع ، فإن ضعف المسميين ضررى سيسمح لأسة بكذوب أن يصرى
عشرات التهم ، أولها الحيف على الآخرين !

وس بعد ضعيف يصفه في غانم يسوده مطلق العاب وبهم اذن

تزوير التاريخ

بلاستعمار الحديث سرعة مبكرة في تزوير التاريخ، ورفض بعض معاصره، وأراد
بعض الآخر، بعد بشوبه لمدحهم، وتحريف لكلم عن موضعه
وعرضه من مد هو خداع لأحياء الباشة عن أصلها، وهي رماها عن وجهها
نفسه

وكما يتقل مجرى لهرت سكك مباهة في مصب آخر، أو تذهب بدد في نص
عمياء بفقر محوري سا بح، ونحو أحداثه وأحكامه خير يصحح به معنى سا
معنى، وتوجيه غير توجيه

وقد تصاير المستعمرون على تمرير التاريخ الإسلامي وتحريفه خلال انقراض
لأخير سكون في ساعه محدد لمحبس عونا على لعرو، الشففي أو سع معظم
وتمكر على بحثه لمصنوع صب الأمة الإسلامية الكبرى في الفوالب لكثيره اتى
أعدت لها.

وهي قوالب شكلت بعديه ودهاء، كي تسدد خلالها رسالة بمرن، وتتلانى في
طول العالم وعرضه أمتة لواحدة.

وقد ساعد على نجاح هذه الحطة بنى حداث لصعقات بحفى واعدم لمدان
صارت إليهما الأمة أيام العثمانيين

وأبرز مظاهر هذا النجاح وجود جماعات صغيرة تعتقد ان مدبى سم يكن وراء
حركات المقاومة ومحملات الأجيال على اسلاد

أى انه خلال لفور المدنى لم يكن له دور في مدفعة لاحتلال الفرنسي ثم
لاحتلال الإنجليزي الطويل

كتب مقدمه مدعه من بواعث حرة مادية، أو محله، أو عصره، وأى شيء
آخر، لا الدين!

ويشع ديب أمهم عرب مدبى مستقبلا عن حركت التحرر، ومدبى المقاومة

ومن يدري^{٤٩} فقد يرمو هذا لوهم، ويوعى في شروذستهم انفسهم بفسه بأنه قد
على حركات الشعوب، وأمانها في حياة أرقى وأرعد^{١١}

ولا يصب الاستعمار الثقافي أكثر من هذا اتصال

ويذكر أن مكشفت الحقائق التي براد صمستها، وأب يقطع هذه لسلسلة من
الترهات ولأباطين التي راجت بين القاصرين والأعرار

عندما اختر الفرنسيون مصر، كان الإسلام وحده، ولا شيء غيره هو لدى أشعث
في المقاومة بمساحته والمقاومة السلبية

لقد استمات المسلمون في مناصله لمرأة وعويق تقدمهم، وأرخصوا أنفسهم
وأموالهم في سبيل الله، ولم يحسبوا أنهم تفوق الفرنسيين العسكريين وحدهم كفسهم
في كل شيء، ولا أمام الحبيب المفاجئة من بعض المواطنين !!

وقد لأمر حرب لدفع مقدس، فحكم الفرنسيون على عشرة من عمدائه
الشدن بالقتل، وبعد فيهم حكم الإعدام فرادي وجماعات . !

كما بعد حكم لا عدم بطريقة شعبة قدرة في مسجون لحلى فترة، بحرال كبير،
ودخل العراة بحيلهم ورجلهم صحن الأهر

ولكن الثورة التي اشتعلت في القاهرة ولاقليم به منطقتي حدودها، وضحت حثث
لقبى بفتح روثحها في بدهرة وحده أكثر من ثلاثين يوما

وتقدر عدد المسلمين يقتل في مقاومة العرو والفرنسيين نحو نصف مليون في
مدن الوجهين القبلي والبحري وقاهرة

وكن العرب المحري أب صور هذه المقاومة بفسه طويت ط، بل محب محو
من صحائف التاريخ لمدرسين بين جماهير الطلاب والمنتفعين . !

وسطر فصول المأساة نفس بدمية^{١١}

وقام جهد مروري التاريخ على أمرين

أولهم سحب ديوان السيد على نور الإسلام في نمرنة وعقد مصححات
المسلمين لجسيمة وحسائهم الفادحة في الأرواح والأموال

لأمر الآخر وهو ما نظيش له است برار الجملة الفرنسية على أنها حرم ومركة
لمصر والمصريين^{١١}

فأي زور هذا الزور^{٤٩} وأي هوان هذا الهوان^{٤٩}

وقعت الثورة العربية في مصر، وهي من ناحية ثوري لتاريخي لثورات المبادئ
تشبه الثورة الفرنسية

إذ هي حركة مبررة على مبادئ بعض الملوك ومظالمهم، وتحرير بشعوب
لمضطهدة، ورد حقوقها المسبوبة.

والعراق من الثورات، أن الفرنسيين قاموا بدفع الإنسانية محرومة ضد بحالف
لحاضر من النظام الملكي ورجال الدين عبر إفساد أحوالهم وانتهاك حفي.

أما ثورة العراق فقام بدفع إسلامه ضد طغيان ملك مسند، وعصبيات
جاهلية، ولذلك فدها علماء الأهرار ودعوا لها، ودافعوا عنها وحركوا من أجلها
بل بـ أحمد عرابي كان أهرار بسم الله الدعوة وحكمه على الأمور من تعليمه
الديني

وقد دعم الثورة العراقية الفريقان المتباينان من علماء الأهرار

ورجال الفكر الحر وفي طليعتهم الشيخ محمد عبده ومبرسته

ورجال الترميم والتصوف وفي طليعتهم الشيخ عيسى، والشيخ أبو عبد، وسائر
شيوخ لطرق

ومعنى هذا أن حالات الإسلام على اختلاف مشاربهم كانوا طهيروا بالثورة
العسكرية الشعبية ضد مظالم لأسرة الماكة، ولاهيات على الأمة

وأن للإسلام كان موقفه هذه المعروفة عامة، وبأسط أدلتها، ومصرم مشاعرها

وأنهم يستورد مبادئ من هذا أو من هناك بشحن فلول المصريين الفارغة أو
علمهم ما يجهلون^١

وتدخل لإجبار بقتل شوره في مهاد، وسقطوا بحشهم لاستعمارى أن
يستصدروا فتوى من حليفه التركي بأن عرابي عاص، ثائر، لا يجوز مساعدته

ولكن علماء الأهرار سارعوا فكذبوا حليفه المصلي، وأصدروا فتوى بأن عرابي
على حق، وأن العمل معه جهاد

وشاءت الأقدار أن تنهزم هذه الثورة، وأن يحتل الإنجليز مصر... وبدأت مأساة
ترويض التاريخ

فأهمل الرباب على دور لإسلام والأرهر في كفاح لمظالم السياسية و لاقتصادية،
وأطوى النضمت على ما فعه ر حال عظم - سوعث دسية حالصة لإحقاق الحق
وإبطال باطل

وإعرض من هذا بأمير مريب عمر الدين وأهله، حتى يسو لإسلام وكأنه محبر
للشعوب ١١

وإنها لحسة محفورة مكورة أن يحرد نشريف من فصوله ثم تطرح عليه معيب
لآخرين

ولكن ديث ما وقع، فقد محيت صصة الدبية عن هذا الثورة وعرضت في الكتب
لمدرسه وغيره محردة من طابعها الإسلامي، كما محرد لدم من كته الأحمر
والبيضاء، فماذا يبقى مه؟

نقد أصحت وكأنها قصة قذا ثار على الحكومة في شيبى أو كمبوديا ١١ وكفى

واشتعت بير ان اشوره صد لإحلال الإبحيرى سه ٩ ١٩٠٩، جاء هذا للعلن
لمحلى بعد أن أفصح لاستعمار العلمى في تطبيع لأمة الإسلام الكبره سبعين قطعه
لكل قطعه منها بوء محفظ، وحسية مقرر، وباربع حص ١١

ويكن للمسلمين حيث كنو، أنوار يفهمو الوطنية على أنها عبدة اشراب، أو
يفهمو القومية على أنها انتعصب لجنس

نقد واحبو، لأمر الواقع بتعليق منطق الإيمان وروح لأحرة، وفهموا مو طيهم
من اتباع الأدبان لأخرى أنهم مرعو الدم محفوطو العهود والمصالح حتى لا
ينحدعوا بالدس الأجبى.

ولم تشد ثورة سه ١٩١٩ عن صداقاتها، فكان الأرهر وفروعه في لأقايم خطها
البحر، وكان لجهد في سبب انه حاديا بمسموع، وكان لأمل في حة الرصور
عزاء الشباب الذى صارع العزة حتى الموت . . ١٠

إن مدء اندين سم تصعه المسيات والمهيات بي صعبه الاستعمار بدهاء وبة
حلال عشرات السنين

وبعن اشورة ابحر ثرية الى قدمت مدونا ونصف ميوب شهيد لإتمام طرد الفرنسيين
من البلاد شاهد صدق على هذه الحقيقة.

بعد مائة وثلاثين سنة بقيت حدوده لا يزال موقفة تحت لرب، ما إن وجدت
فمن أدى بصرمها، حتى ذهب نرف، وأندعت أنستها، وخرق الاستعمار في
سعيها

يد ر محاولات كيد للإسلام لم تنته وأحسبها لن تنتهي، ولعل سواها الآن
مر السراج نسابق ولديج اناج، و عرب واسعيد، في صورة مأفوكه لالامح
مرورة بمسيم بومحاضر أنه يسررء حرقت المصومة الوطنية دن دفع ولا
عقيدة موروثة^{١١}

وصحافتا لا عمر الله لها شييع هذا الكذب^(١٢)

ورأى أن ذلك يحدث لخدمه اعداء لعرب، لإسلام، فبن عربي اسبق عن روح
للمدومه، في الوقت اسبق بمصرح يدن فيه ضلائع اليهود ليس لا يوهب بمدفعين
ونشط لهمهم، وحرمان لهم مر أمضى أسحتهم

ريب شعري بمد يفسر اعلم تحمعا على أسس اسهوية يقوم بعدوى،
ويرفض تحمعا على أساس الإسلام يقوم بالدفاع؟؟

وبمادا تشوه الاحداث وينشئ الوافع لاجراء لوجه الإسلامى الشجاع وهو يكفح
شرف وفداء بحميه نفسه وأرضه؟
ولحساب من يقع هذا كنه؟

ب مستعد من هذا المست ساي هو لاستعمار والصهيوية، ونحن وحدنا
لحاسرون!

ويصل بحمد اس وكر اثره حلاق السهم لآلهه، و سهار خط يعع من
احدهم بحمن ورره حمادت عديس في كر مكب، بل لحاسبت يدن نفسه يهد
الحقنا وبحكم عليه بالإعاد والإهمال!

مد دم كيت لرا كيمب لشاعر معروف، شاعر اشتهر بالعرب في دن الانسوان
وجو رهن وفه سيعن، وموحت، ب مر بحميه على يدن وخطباء ولمدن
فساءلت ما هذا لستح؟ وما سره؟

بعد كد هذا الشاعر بشد وحب الحافس، ويلهب شهوات لها حعه كى تنطق لا
بنوى على شى*

١١- دويس عوص ١- السه ودير فر حريده لافرم حهد عديس فر همد المحاب، حده
دعمن كده الشهرة بسب عه بر هي هرو عيشه!

فهو وأمثاله من أسباب كرامة النبي أصبحت أعرب هم اليهود!

ثم سمعته يأنثم للهرطقة الدارسة، فكتب عنها توبة، وحذير بالمحرفين أن توفعهم
وخزائن الهرطقة الكفرة التي ألفتها

ولقد صحت صمغثر شيء، وتذكرت صروره لعودة بني ندين وإني منه بعد
لدي وقع

ويكن سماسره الاستعمار محركو على عجل ليمعرو سعيق بالإسلام، ويسدو
طرق لمصلحة إليه، بهم يريدون طوبى العيوبية سي وقعت فيها الأمة، بهم يريدون
بكثير الصواب الذي يحجب الروية، بهم يريدون بقاء الزور الذي استنحمت وراءه
الجهنق

من أجل ذلك يكتب أحدهم أن الإسلام لم يصنع ثوره شعبية، ويكتب ثان أن صانع
اليمان لا مدخل به في الهرطقة، ويكتب ثالث أن ندين يكتبهم بمرسان الدعاة بحر
على الأعداء، يكتب رابع عن ضرورة إصلاح فواير، لأسره ' فهي قصة
المصير

وتنافس الأعلام لعصبة لإمامه محمدي، وتعميه النفس أمام السائر من!

لا شك في أن من المنصدين بالندين نام لهم أغلاط وسيئات

وتأديب هؤلاء حق

ولو أن الناس يصيقلون هؤلاء ليجر من بعضور الله لشارعهم عصمهم
وعذبهم في حكمهم

يكني رأيت من تنهم عديماء ندين بطلب له ، فلما تأممت في سيرته، وحديثه
محمدا بحب الحبة وأصطيد أخصه ' ووجدته يردي علماء الذين كتب يردي
لصوص العمارة بصوص لأحدة، أي أن لصد دكك بسبح من صص عي!

ووجدت هذا الذي يسد ناعجرات المتدين إذا رأى مؤمنا شريف دكك بانتي صدي
به، وعمل على هدمه، واحتهد في إحداث صوته وإزالة أثره .!!

لم ذلك؟ وبحساب من؟

إن إلاحاة ليست عبدة إن المقصد هو الس من لإسلام نفسه، وأنصفوه بما
يؤخره والكراهة لما يقدمه

وسأل مرة أخرى من المقصد من هذه الأحوال ؟

و حروب لهذا الاستعمار و تصهيبه في مودة إلى الإسلام مفتاح التعبير
للموقف المستعلق في الشرق العربي كله

* * *

نَجِّ الْأَعْرَارَ وَرَأْسِيَّاهُمْ بِجَلِّ

في السهول مهنوية يداح حبل حتى سمع منها ما يعترضه شيء
وفي حقول لأر. وأجمع تهب لرياح، فميل السفار العصية كنها، ما يتصب منها
عود

وس جماهير لدهماء، يشر لتقليد لحاطي أو اعرف انسي مما يرد دكة
أر بعد رهنة لسلطان المستدوسوه، ألمك اظنن مما يجمعها نمر
وكي هناك رخلا من معادل فريدة تشد عن هذا العموم، عيين^١
فهم الحبل حتى توقف مد سبل، ولأشج انني لا تشي مع هبوب العصية
وهم الصاحون سر اسكاري، فرد شاع خطل تعرضو هم له بالقد، ويد الف
لأس ملك سم بعينهم تصرفو هم مفردين عني طريقه المعري حين قال
تناءب عمرو إد ثناءب خالد بعدوى فما أعدتني انثواء
وبد ركع اناس بين يدي ملك ضام، أو اسنكرو لأوصاع د ريه، سمحت في
أنصارهم بريق الألفه، وفي سيرتهم شرف الحرية، مما يستريحون حتى تنجو اللاد
والعاد من آثار لفساد، وقيود العبودية

أوليت هم ثوا الدين يعر بهم، لإيمان، ويستقيم بهم حدة
وبد كس منه حل شأنه فد صوب نعمرب، بشرى بالحسان، وفد في
كسانه ﴿وجعلنا في الأرض رؤساء أن تميد بهم وجعلنا فيها بجاجا سلا لعنهم
يهودون﴾^٢ فقد اقتصب حكمته العنا أن تصون المحمم الإنساني بهذا لغير من
حراس الحقائق الرفيعة وحماة المعالم لعاصلة...!

فهم انه وء الحائد لكل ما بعثو في له . من عرس . وهم الأمل الباقي لبقاء بحير
في الأرض ، وإن ترادفت النوب وكهفرت لأفاق

بما كان عشو الحق حقيقة فهم فطرهم به عليها كما قال سبحانه ﴿وممن
خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ (١)

والعشو الحق أعاء مرهقة ، أوبها الصبر على تشبط الحدين ، وكبد المعومين
و محالعين يبدأ طبيعة البوره على ساطع لا يكثر لشيء من هذا وفي الحديث
اصحح « لا تترك طاعة من أمته طاهر من عني الحق لا يصبرهم من حديثهم ولا من
حائبهم حتى تقوم الساعة » وحى نأى أمر له . وهم عني ذلك

أكثر من يعرف الحق معرفة حسنة ، غير أنه لا يأسى هريمنه ، ولا بأسف
لصياغة !

و لعل حساس من الصبر يحمره جلال الحق . لا ل هذا الإحساس يصطدم
بمصانع نفس و ضرورت بعيش ، ومطاب لأولاد ، فتترجم المرء ويبدأ رويه عن
هذا الشعو اسل ويؤثر لاسسلام عني المقومه و لاسدكانه بلو فع عن تعبيره
وبكارة .

وهذا السوء لا ينفق مع طبعه الإيمان ، وبسبب أن تقتضيه نفس ثائرة به ، مؤمده
فما عله

والعصب له ورسوله بدهل في سوره نبيه عما يحرم من عبه الحساء من حساه
ومتاع ، ولا يرى أمامه إلا بصره الحق ورفع لوكه وليكن ما يكون

عن أسس من مالت في قور سور انه صبي به عنيه وسلم « لا يؤمن عند حتى
أكون أحب إليه من ولده ووالديه ولباس أجمعين »

عني من البعث انظار النفاي في الحق من سبيد أهوائهم ، وصرعى مروانهم ، ب
لأمر يحتاج الى ترمه وتنصرة حتى تكوب منه في الإيمان حتى في هم الإنسان من كل
سدة ع حلة

عنده يشعر امرؤ بالسعادة لأنه واسى محروما ، أو بصر ضعيفا ، أو امن قبا ، أو
أوى هائما ، أو أحصن ع صا ، أو حقن دما ، فهو إنسان كبير .

ومثله أهل لأن يقتدى عاصر الإيمان بالمش والميس !

و ثأثرون صد الطغم و سافمون من أعوانه رجان من ذلك المعد نصيب ،
و بدوهم لتقيم ، لأطافر لشرسه صرب من الإصلاح عام بالحياة والأحباء ﴿ ولولا
دفع الله الناس بعضهم بعضا فسدت الأرض ﴾ ^(١)

حيث يكون عسف والحسف ، لابد أن يكون لإسلام دين ثأثر يطلب نصفة
وأنرحمه

و حيث يكون الاستعلاء والاستعداد ، لابد أن يكون المسلمون ثأثر ، بشدون انجرة
والكرامة

وقد يكون عصى الجهاد موما في عربه ، أو قتلا في معركة ، واثأثرون صد البصل
أدى الناس إلى البلاء والعطف

ومد في هد ؟ إن ما يحذره غيرهم هو الذي يشدون لأنفسهم
وسك صيغة التثنية ، إما أن يحضوا كم يريدون أو يمحون كم يريدون
أنهم عريمة تؤثر في الحياة سد وبعدا ، ولما عربت بشد يسي حيد
الأخرى

و معجى قول انظر ماح من حكيم ، وهو سعى إلى معنى حتى لا يحتاج إلى فسفة
الأمر ، في عهده ، أو إلى عدة الحلفاء - كما سمعهم

وإني لمقتاد حودي وقد دى به ، ونفسى ، العام إحدى المقادف
لأكسب مالا ، أو أثول إلى عى من الله ، يكفى عداة الحلائف
ثم سمع إلى هد اثأثر البصرب في مأكب لأرض طلب بلعة بقور

ميارب إن حانت وفانى فلا تكر على شرح على بخصر المطارف ^(٢)
ولكن قبرى بطن بسر ، منسبه نحو السماء ، فسى سور عواكف ^(٣)
وأسمى شهيد ، ثأونا في عصاة بضانون في فح من الأرض خائف ^(٤)

و يستمدون اليوم من سجعوا في حرب لاستعمار بلاد أسهرو وسموب وحقوه
في ذات ايله

ب أو لك بر حال الكبر هم أصحاب ابد الصوى في صوع اسريج ، ووجبه
أحداثه

(١) القرء ٢٥

(٢) أو عى بعش ملعوب بالأمشه لمطر ه

والأثر دالدهون لا انجدهير الكثيفة هم صاع الحدة وقادة الفكر وخلق ١١

فكم من أمة طبت تعط في سائها دهر حتى جاء من أبقطها فثرب

وكم من أمة شردت عن نصراط المستقيم حتى ربت من هدها فرشت

على أن أولئك المتبردين العاقرة أنواع ١

همهم من رمت لقافة التائه وأنى أب يدفع معب في وجهتها، راكتمى من

يصدية من مرها، وألا شاركها في مسيرها، وكأن أبا العلاء اعزى يصور نفسه
هؤلاء عندما قل

حدي رأيت، وحيك ذاك منى على ما فى من هوج وأمت

وما يدعى العلية عدى ؟ أرادوا مطقى وأردت صمى ٩

ويوجد بين أمد قصى فأمو سمته وأمت سمى

والواقع أن اعتراف المجتمع لماجن الفاجر جهد غير قليل

نرى هل هذا هو التعبير بالقلب الذى عنه الحديث الشريف أصعب الإيمان ؟

ربما، ولكنى ألاحظ أن هذا الموقف قد يكلف صاحبه بصحبات فادحة، فإن

المعاصير له قد يظنون الأعوان على سيرتهم بأمره أو الرهنة

وربما قالوا من ليس به فهو عليا ١١

وهنا نرى معج شدد، فإن الإمام لأعظم أن حبه كمروراً عن حكام عصره،

مكعب بعقه الجماهير في دين الله، ولكن هؤلاء رؤا صمه على صوفهم كرها أن

عيوه قصي بقصة، ومات الإمام في السجن وهو يرفض سبب المعروض ١١

وهنا رحب من طرار حر، لا يدعون، المنكر يمر سالم أبداً، ويأبون، لا كشف

ريه وهدم صمه، ومقاومة الجماهير العاكفة عليه

وإذا كفى محاسن الماصرة، أو عند بحير المقالات، بض عتر من التفاليد

لمستقرة أمر سهلاً، فإن ذلك عند الجماعة لعمة أمر شديد لوعوه مقل لأحضر

ب للوثية عبادا يأكلون من يخذلها .

وانصر شدة عصه هؤلاء على من يعترض طريقهم في قوله تعالى ﴿وإن يكاد

الذين كفروا ليرلقونك بأنصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لم يحسن ﴾ ١٠

وانظر شدة تمسكهم باطلهم وصرارهم على ملازمة الله في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ رَأَوْكَ إِذْ يَتَحَدَّثُونَ إِلَٰهَهُمْ أُهْمًا الَّذِي دَعَا إِلَهُهُ رَسُولًا ﴾ إِنَّ كَادَ لِيُصْلِحَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴿١١﴾

في وجهه قد سبغت أنفاسه، وفي وجهه لقوى الحمية، والحمية التي تؤثر، يعمل لمصالحهم بغير أوصاف وتديل أحول، وتعرضون سكر الحية وسوء المصير في الأهل والمال !!

وعدى أن العادة لمقطعة في انصوام صرب من سطنة، أو هي على أحسن الظن وتعير من المنع بمعوية، والبدن الروحانية، يؤثر لأصحابه نحو النفس السعيد وحسب

لكن هل يتغير وجه الحياة الدميم بهذه العادة المحالفة ؟

هل سكمش سطوة الباطل بهذه البرهنة لمسنو حشمة من نحو المنقبضة عن الدنيا ؟ كلا

إن إصلاح تركية النفس، والإصلاح تركية المجتمع

و، بمسهم لحفصتي هو الذي يتعهد نفسه بالنسوى ويعمل في الوقت نفسه على تمحيص ليؤثر نحو ويعوق الباطل، ويحب في الله ويعص في الله، ويكثر سراد المؤمنين ويوهن كيد الكافرين

إن اتحاد في كل معركة بين بحسه واشرف ليس موقفا مقبولا، وأصحاب هذا الموقف هم إلى الكفر أقرب منهم إلى الإيمان !!

إن برهم حجب لم رفض الوثنية لم يسرح حتى هدم الأصنام، وكذلك فعل حاتم لأبيه، وإن كان طريقه أطول وجهه شؤ !!

ومن ثم كتب رسالات ابنه نعيمرا حصف للنفس و مجتمع، وثورة لا ترد على انعوج والهداد والظلم

كانت محو الوثنية، محو العرف سيئ وإثباتا لعرف صالح، محو تشريع صال وإثباتا لتشريع حق

إن كل هداية لا تحوّل من صلاح نفس إلى صلاح اجتماع فهي في باب الحير

كالحيث أدى سبط قبل استكمال نموه ، فما قبر ب له حياة ممتدة ، ولا عرف به تاريخ مشرف

ويدهى أن يهرم الحير لسلبى أمام الشر الإيحايى

مدا فعل صبحوا فى قروا بصعب لم ثروا العباده فى روايههم تركوا
غيره أن يكتشف أسترالدا و سدت احديدته و نقل اليهما عقائده وتعاليمه ؟

ما أعاد الين من سيرتهم شيا صلا على حين ظهر بالحياه من طمر ١١

وإلى أنظر إلى نعمة الإيمان لى معمرنا فحمد ثمره قوم وثبوا بالإيمان من أرض
فى أرض ، ووضعوا طبعهم بقوة على المجموع ، فسرت صعبهم من حل إلى
حين .

على رجاا لحق لا أن بشوا عنه فقط بل بصعدوه من فوق إلى أفق وينقوه من
قرب إلى قلب

فإن البصل المتحرك على ظهر الأرض من يوقفه إلا إيمان مسحرث ناشط
مقدام . ١٠

فى ذكرى الميلاد الشريف أنرى صبحا ارسى الأعظمى بإعصم ودهشة
وأساء كيف استطاع التيم لفرد بعدد نقوه لى فتكت بساطل المستكر
واستحصت من برائه حقوق مبهوة ، وشعوبا مستباحة ؟

كيف أعاد إلى الحق رويقه بعد ما تكرر ، وقيمه بعد ما ابتدلت ؟

إنها أسره المعجزة المعجزة التى افلحت لمطيلين ، وقدس فى نفوسهم الفروع
حتى ليقل هذا برسول الطل ١١ بصرب بالرعب من مسيرة شهر * ١١
أين من هذا الأوج ، أمب لى استسر فى أرضها المعاد ، ودل على أنهت
الثعالب ؟؟

ما أعد هذه الأمة عن محمد ! وأصلها عن طريقه !

مستقبل العلاقات بين الدين والمتدينين

شبه المذهب المادية طريقها في الحياة بكونه، حتى ليطرأ بعض المنتشئمين أن
لأدب في معركة سحاب أفيان حدها من كنهه من لشر قطع صيدها باسماء، أو
حمت هذه الصبة في طار يجعلها أقرب إلى موت منها إلى نجاة

وست مع أو تلك السشائمس في فرع من المستقل، ولكن لأمر إذا عقب تسر
في محررها، مثله، فإن نظام المادي مستطوق على كل شيء، ويرجع على كل
أفق

وسيكون المديون أنفسهم على خلاف معتقداتهم بسموهم ثم سب في
صياح لإيمان وفشل نصايه !

إن المذهب المادية تستعمل احطء حصوعها، وقد إلى عابتها من المحجوب
لكبيرة في أفكارهم ومسالكهم

ولا ترجع شوع لإلحاد ولا انحراف إلى ما فهمها من نفع عاجل، بل إلى أن
المتدينين لم يحسوا حق ما في الحياة من مشكلات !

وسنهم نعر نهد نفصور، لقد راد حص به أنهم جعلوا من علاقة بعضهم ببعض
الأحر مشكلات قاسية دامية !

فكيف يملحون مع هذه القانص العرية ؟

وسى ندى، عديم كنه مشككه « يسر اندر » فهي روية تمت على أسس ديني مستهدف
جميع يهود عديم أجمع على نفعه من لأرضى يست محجلاً من لمحاهر ولا فخر من
مصر، ونكبه بقعة عذرة بأهليها لأصلاء نأيس طمأنو بها، وستمرو فيها من
دهور

ومع ذلك فإن الصمير الديني ندى « الصميروس » استبح حمة تشر به هؤلاء،
وتدمر حاصرهم ومستقبلهم !

والصمبر الديني لدى لا لاسعف بين لا من أوروبا وأمريكيين خالف دمنه على
فيه، وعاونيه على ارتكاب جريمته، وأمدته بالسلاح بفتك ودمار ليهوى ويصرى !
فهذه التدبير لأعوج أهل بالحياة والبقاء ؟

أو ليس هذا لعوج عذر للماديين كي يستنوا الطل بالدين كله ويحاولوا قتلاعه من
حدوره ؟

إني أدين بالإسلام، وأثق فيه مطلقه في وجود الله وصلاحيه وحبه لهدية الخلق،
وقيادتهم إلى الخير والرشد

وأرمة الصراح القديم بنو شى نشر ثع السموية، فأشعر بالأسى و لألم وأردلو
تحت لمرص في الحاصر أو المستنصر سعدون مشعر بين أهل لكتاب كلهم، برفى به
الإسبديه، ونقف في وجه المادية عمياء، وبعدوان العشوم¹

ويدهى أنه لا يقوم هذا شعور إلا بعد اسحقف لأحقاد، وتلاشى ياب لسوء،
واسهء الرسب المحزنة في المصاء علب وعلى دم، وانصبء هذه لحرارة
المستهجنة على حقوقنا الطبيعية في الحياة والاستقرار

أما مع تفق مجموعه قليلة أو كثيرة من الدول لصعري و كبرى على إماته
فلسطين وإحاء إسرييل فهذه أن يكون ديك دلالة على حر، أو أمرة على سلام،
فإن المشعر بكامة وراء هذا الاتفق لا يحى علينا، والصعائل تاريخية، لمنهسة
حلله بدير شر مستنير

إن نشر المادية في لأحلاق واشعاف يرجع كمد أو ماب - إني سنو
المندسين أكثر مما يرجع إلى ترخيب لخاصة و لعامة بالكفر والإباحة والتحلل

وإن تاع موسى وعيسى ومحمد يستنصعون كناية صفحة جديدة مصشة في تاريخ
العباس، لكن الممدد لدى تكتب به هذه صفحة لا حور أبدا أن يكون من رماء
المصطهلين وعبرات اللا حثين¹

أو بتعبير أصرح لا يجوز أن يكون من دعاء المسلمين

وإذا لم يفهم الآخرون هذه الحقيقة فإن الأديان سوف تستهلك نفسها في صراع
د حتى مشنوم، وسوف ينفع الطريق وسعد فسيحا أمام مدرع، لإلحاد والردية والكفر
بأنه والنوم لأخر .

ذلك، ويحظى كثر من الناس عندما يظن الأديان أسماويه متباعدة الأصول
متنفره لاتحاد، فإن الله بعث أنبياءه على مر الزمان بدين واحد

و لحقائق التي أر دتعليمها أساس في مجالات تربية النفسية والتعرف لاجتماعي متفردة إن لم يكن متحدة، والمرسلون على اختلاف أممهم حواء

وهذه الفرة به روحية من حفيها أن تجمع لا أن تفرق، وأن توفق مشاعر التعاون والتعطف لا مشاعر القطيعة والخصام

وعند استم في تعاليم الإسلام بعد عشر ت الأدلة على صدق ما ذكرنا

والقرآن الكريم يؤكد أن الإسلام أدى حواء على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم تنبؤ في أصوله وعابانه مع ما أوحى الله لأسيانه الأقدمين

فإن تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾^١

ومعنى هذه الآية واضح، فإن العقائد الأساسية في كل الديانات تنبؤ لها هؤلاء المرسلون واحدة

والدانات لافيه الآن، والتي يتبعها جمهور كثير من الناس هي اليهودية والمسيحية والإسلام

وأما هذه الأدلة الثلاثة بحرمون أما لأسباب إبراهيم، ويعتبرونه حذر الشجرة التي تفرعت مع امتداد العصور، وأثبت موسى وعيسى ومحمد

وكان يسعى أن يتفق الكل على بشر توحيد، وتعريف لأمم اجهلة رب العلمين ولكنهم بالأسف لم يتفقوا

والقرآن الكريم في الآية السابقة يوصي المسلمين بأن يتعاونوا مع غيرهم على بشر هدانة السماء ﴿ أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾

و لواقع أنه مما يرى بالضمير الديني أن شتى العداوة بين المتدينين على اختلاف منبهم، وأن تنسج بينهم حواء اختلاف مع أنه حدير بهم أن تتعاونوا فيما بينهم بالود والعدل والرحمة

والقرآن الكريم يذكر أن محمدا صلى الله عليه وسلم حواء مؤكدا لم قبله لا ناقصا له، وليس هذا في أصول الإيمان وحدها، بل في مكارم الأخلاق، وفروع العبادات التي لا يصح انتدين ويتم الكمال الشري إلا بها

أى لا حرج على أى مؤمن أن يقاوم المعتدى ويكسر شوكته
والأدب، الثلاثة نوصى بحفظ العرص، وصطت العلاقات بحسبه فى حدود الأسرة
التي توثقت بكلمة الله

واللهى عن الربا أحد الرصاص عشر انى نوصى بها العهد د قديم و جديد
و يوقع ب الإسلام فى سبيل صفة لأعرض و اندماء و لأمر و أحب لأحكم
السموية التي تفسرها الأمم السافه، بل به لام اليهود لأهم يريدون لحروح على
معانيهم لنورة، وكان سعى أن يهدوا حكمه الله بى هدوء مهما كان يحكم صرما
قال تعالى ﴿ وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم لله ثم يقولون من بعد
ذلك ﴾ (١)

والفصه وردت فى يهودى اعتدى على عرص مرأه، وكذا لاند من رحمه حسب
أحكم بنورة ولكن، ليهود تحاهوا حكم كتابهم فأمر بى الإسلام بخرامه^٢
وحدثت انقرب الكريم عن اتورد و الإيحيى يسدعى لظرو و اتوريه، فهو يقرب عن
التوراة ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين أسلموا ببلدين
هادوا ﴾ (٣)

و يقول عن الإيحيى ﴿ وقفنا على آثارهم بعسى من مرهم مصدقا لما بين يديه من
التوراة و آتينا الإنجيل فيه هدى و نور ﴾ (٤)
ثم يقرب لند حل شأنه عن عرب الكريم ﴿ و أنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه ﴾ (٥)

و معنى الهيمه المذكورة أن القرآن يزل بعد التوراه سحو ثلاثين قرأ، و هى فرة
ظهور فب البشرى بطور سددعى بعض سعيير فى انشر نعم الفرعة التي يحكم
العلاقات و تعظم الطوائف، و نسير سياسة الحكم و الماد وفق قواعد لا تسمح
بالفوضى و لهوان و التأساء و التصراء

(١) - المائدة ٤٣

(٢) - أعذب ما يدعى المسمين و هن الكتاب الألبى و هو لاء لا يريدون سجد ما جاء به موسى و عيسى
على حين يمتك المسلمون به

(٣) - المائدة ٤٤

(٤) - المائدة ٤٨

(٥) - المائدة ٤٦

وذلك ما وضع الإسلام دائره انكلام فيه، وأنى منه تحديد، لا يباقر أصول
الديانات السابقة بل يصون هذه الأصول أو لا يحددها.

وليس من أصبه ان رأى ان نطلب من الإسلام انمود مع تطور الإنسانية من اللبس
الذى يصلح لصبي صغير لا يصلح مطلقا لرجل كبير
وعصرا الحاضر يحتاج إلى أن يسير حياته الاجتماعية

أولا على الإيمان بالله وخدمه، وهو ما ترصده جميع الرسل بالسموة قل
تعالى ﴿وما أرسنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا ناعلون﴾ (١)
ثاني على لإخلاص في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وهو ما شرعه الله لكل لأمة
على اختلاف لأرمة فان لله تعالى ﴿وما أمرو إلا ليعبدوه الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾ (٢)

ومما لا شك فيه أن الصلاة شعيرة مهمة لتصفية النفس الإنسانية ووصلها
إلى سمو، وأن الزكاة فريضة تدعم نفع من لاجتماعي وإقرار الأخوة بعمدة بين البشر

ثالثا حراسه انصبيه وشعبه، وكره الرديئه ومحو جرائمها وهذه هي حقيقه
لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لاني شاعنت في كل دين، وكذب بها جمهور
المؤمنين

وقد حاصم عيسى عليه السلام يهود وبنديهم لأنهم كف عن الزكوة ﴿كانوا لا
يتناهون عن منكر فعلوه لنس ما كانوا يفعلون﴾ (٣)

رابعا معامله البشر كونه بصير رحمه وحنيف فاض وقد سدا عرف بكرم
نعم بنديين لا يأنى بساءه من سوء على دينه، و مساحه حقهم فقل ﴿ومن
أهل الكتاب من إن تأمه بقطار يؤده لك ومنهم من إن تأمه بديار لا يؤده إليك إلا ما
دنت عليه قائما﴾ ذلك بأنهم قالوا ليس عينا في الأميين سبيل ويقولون على الله
كذب وهم يعلمون بلى من أوى معهده وانقى فإن الله يحب المتقين﴾ (٤)

خامسا إشاعة لعادله والرحمه ولسلام في الأرض، وهذه تعميم شاعت في
الكتب السماوية كلها، ويسعى أن تسوق جهود المؤمنين لشرف ودعمها فان تعالى
صداق في بعثه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لنبين

١ - الآية ٢٥ (٣) الآية ٧٩
٢ - الآية ٥ (٤) - آل عمران ٧٥، ٧٦

بهم الذي احتلوه فيه وهدي ورحمة نكرم يؤمور ﴿٥٠﴾ وقال ﴿٥١﴾ ما يقانك لا ما قد
قبل ليرسل من قلبك إن ربك يدو معصراً ودو عقاب أليم ﴿٥٢﴾

ومن أحمة الوعمه أن لا ديار يسج مسعدة من كتب واحد وأن معنى بهذا
لاستعراض معنى ما منها من فموق و جمع أن عها على وحده فكريه ومدهسه
مظمة

دك مستحسن بداهة وكتب يشد بر راعو من العشرة حتى نصرت ولا
باعد، ويرجح اسلام على لحصم والألفة على وحشة، وتفسح مجالا يتعاون
على البر والتقوى^١

انه مع صبق لحق، وقد دأطوره وتماحه لتفكر. يمكن أن يقبل أنه لدين
الواحد، وتتشعب بهم عشرات السبل فلا يلتفون أبدا

ومع سعة الحق، وشرف النفس، وسلامة الرأي، يمكن أن يتعاون أشتاع
مسالات محبسة، ويقدموا لاسابه حرا كشراء مع غناء كل طرف مهم منكم
لدينه حريضا على تعانسه

وأحب أن أكتب بطرائق نوع مكو من اللاتى الواقع في بعض المستحتمات !
هناك تلاق بين مس مسعود ولا سم فقه ربي سفهمهم، فسرهم محسن عن
أديهم موضوعا وبين سمو به شكلا وما جمعهم لا لشهوات وانما رب الدنيا
هد استجمع لا يدل على سماحة، ولا يصح الاستمهاده على سماء العصب
الدينى^{١١}

إنه شاره انحلال دينى عدم، وليس شارة تعاون مشكور

دي انعه ب بوفى كل دى دير بحقوق دينه، فلا يسى ربه ولا نقاء ولا انرحمه
بعده، ويظهر لى محبته بظره لا حقد فيها ولا تردد ولا حيف ولا حياء^{١٢} بل نظرة
تقوم على البر والعدالة والإحسان

وعندى أنه مما يعين على ذلك فى الظروف العلميه القائمة أن يجمع مؤتمر
مسيكونى مسيحي، وحر، فيعطف على غرب مسيحيين فى محبتهم، ويمحو أثر المؤتمر
المسيكونى السابق لدى لدى عاطفه مستعرة بحر ايهود ربي فسرده بمحبتهم فيها على
بلادنا ويرغمون أنهم أولى به من، ويريدون ساء وطن لهم على تصاص

ب. ذلك - و تم سيكون بداية إغلاق الطريق امام الماديه، الراحه على كل شيء،
المستهيه بكل قيمة، المحنقة لرسالات السماء على سواء

أما د. بقى الاستعمار بحرر و رءه أحقاد العصور الحايه، وبحرئ ليهود على
، خلال أ ص و عتصاب حء ، فون النار لتي أشعلها متحرقة قبل غيره، وسيدم حين
لا يمكن سدم

ب. نسي دسم لإسلام أعرص سلام شريفا فهل يفضل هذا العرض م يرفض ؟

وأعرف أنا في فترة من تاريخنا لا يحسد عليها

ولكن دعون به سوف يحت هء ، وسوف يحاسب من أعدا على قلبه ، ومن مركبا
يحتفظ بحق الحية

ب. لا نطلب من مؤتمر مسكوبي جديد أن يست ي إسايدا بل أن يكف عما لادي
ويمنع عدوان أنناع حاقدين

م لإيعار إني بعض الطوف جاحدة أن تعرفل المكفاح العربي وأن تصرف
المكفحة الفلسطينية فذلك فيحة يمو مع لرمز عاره ون نسي لأصحابه

فهل نجد سميعا لهذا لبداء ؟؟

✻ ✻ ✻

التبشير الأمريكي يحنف على اندونيسيا

كان تصويري للمستقبل، للعلاقة بين الإسلام والمسيحية واضحاً، قريب، ميسور
المسور، وانصافاً يحضن لمعادة عادة محترمة أن نتعاون على ما اتفقنا عليه، ويعذر
بعض بعض فيما احلف فيه

وأم أخص هذه القاعدة من أفق بعيد

من الإسلام، لدى ثريه وأحس، يقبل قيم لروحية من رجل مسلم ومراة من أهل
الكتاب، برعده، ويحبو عليها، وشأ بينهما عواطف الود والرحمة، مع بقاء كل
منهم على دمه

فكيف بعد ذلك يصيق أرض الله لوسعة تتجاوز دينين، وثلاث فريقيين

بكن هذه المشاعر التي سبغت من ساحة الإسلام ثم تلو تتحول بمرتب

من الطرف الآخر خصوصاً الأوروبي والأمريكيين كان سوداوي المعرج،
جياش الأحقاد، لا يكن للإسلام وأتباعه قبولاً ولا سلاماً

وعندما رتبه القوة يعرر أراضي المستضعفين وضع سيف موضح، الذي، ثم
نواته فرصة للإجهاد على الأمة الجريح إلا امتلأ

وبريج لاستعمار العربي يطر بادم الحرم ويؤلف صفحات منحة بالفساد
والفوضى

وقد أحسن كثير من هؤلاء أن هذه لاستعمار سبغ المسيحية أسوأ استغلال، وأنه
في سبيل براه أنه لحدث لم يتو الله، ولم يرح حتى بعد بوحى تسمى إليها

وقد ظهر ذلك في العلاقات الدخيلة بين المسيحيين لهم بين أنفسهم، من
بكاتريك امريسيو بروست حيثما كانوا، وسحت الحروب اديبية ماسي تقشع
منها الجنود

كم بدأ أن لنمقة بعصره تعرض نفسها باسم الدين، وتقسم أساء آدم قسمة
فاحره بجعل يصعه من أحدهما ألد، وإن تساوى مع أحيه في بوحى والدين

فإدراك ذلك مسدّد القوم بإزاء بعض مهمّ مما إذا يتوقع من مسلّكهم برّانه ؟

هل يتوقع لا العداوة الصّارية و لخصومة القاسية ؟

أقول ذلك ما انتهيت من مطّاعة بداء حزين و جهة مسمومة أندوسيا بي ، حواهم في
أرجاء العالم كله

إنهم يشكّون من تحيّفهم من لكناش ككثو مكبة ، والكناش سر و تسنيسة
يستهدف تصير المسلمين بالدس و الرشوة و الختل

و هذا السدّد يعتمد على سبب لا يقع من أجله ، الأمر بكى ، و الدعاية لحدّده

وقد مهد هذا بهجوم لصيّبي لحدّده من أندوسيا طفت أكثر من ثلاثة قرون ترح
تحت وطأة الاستعمار الهولندي المتعصب الجائع

و هو سعمار سرف موزده ، و غرق عظمها ، و بث سمّعه في شرقها و غربها
فد جاء لأمر بكى في أعقاب هذا السدّد ففتحوا سلاحاً لأطمان ، و لمستشعبات
بم صي ، و لمدرّس طلال ، و علم و اسعدوا بها ، و سائن على برّة الإسلام
و محو عقائده فقد يصلون بي شيء من النجاح .

من بعد دعواهم أنهم قدحو في نصير الأتوف من أبناء مسلمين ^(١)

و كان الإسلام في سلفاقته من الاستعمار اليهودي قد سبى برحمتهم حرّكاً
حرّجه ، و زاد ضرره ، و هو لرحمة الماركسي الذي يستأصل لإيمان كنه

في واء المسموم المتعصب لصرّات بي سهل غيبهم من هذا و من هناك ، و لا
يرألون يدافعون عن دينهم و كيانهم و يومهم و غدّهم .

لكن لتشيير لأمر بكى عذر ماض في طريق بهجوم و كأنما طرأ أن الأمور قد
تمهّدت له ، و أنه واصل حيله لي يقصده على الإسلام و المسلمين

و هذه برّعه مخبوءة في لا ياب على دس صحم ، به اقتبح بقدره و بنفسه و النما
حعب مسموم أندونيسيا ساء من بوقف انحصار حشم ، و سبه مسلمين في كل مكان
إلى مصدره الأثم

و علمنا درساً لأحوال في أندونيسيا ، و نسف من حلّ هذا العراب الناشب و حين أن
الحجر ، " سوهارنو " رئيس لدولة قد حلّ في خصوص لئلى البلاد شره

١ - يظهر أن التديب جليل الصّلة بهذه البرّة ، قال به ع. د. د. ل. ب. ، " المحلّة التي وقع فيها الأثم مسموم
شبه ما يوصف

والاسود، نو، رحل مسنم، يرأس ذوبة تعداد لمسنم في قريه من مائة
مليون

ولكنه لم يتدخل في القضية بهذه الصفة!

أحد من حل مصرح عقد مؤتمر الأديان يحول دون وقوع بكنه قومه عامه
وأحد من بحبات لمشبكة في خلاف أن تهى اتوتر بأصد وري، وميثاق
يرتصيه رعماء الأطراف!

وخال من لحكومته مهتمه بحظره الموقف ان شى عن رعمة كاثوليك
وسروستات في سوسع على حد غيرهم، وأنه يحب على كل قريه أن يتدفع
مع الآخر، ولا يستهدف المعتنقون من، بخويل أفع دس ح، بهم
وقد رفض رعماء النصارى بعد عقد المؤتمر، يفلوا بتفاهم مع المسلمين،
وأعلنوا أنهم لن يكفوا عن التشهير

ووقع أن روح سخدي ولاستهانة كاد مسيطرة عليهم من، لوثام الذي شر
صلاته بين المسلمين والمسيحيين في بعض أقطار الهند وسب كات يعط فاده لهجوم
الصلبي الحديدي، وذلك ما يستشبهه الفاري من كنهم الداعة

وفي كتاب التشير في الهند يوم التباعد كيو، من سحبات النكر
في صفحة ٨٥ هذه العبارة: طائف سعب كدش حرث، ميوك وبصو هارو حمر
الألفة والأخوة تربط بينهم وبين المسلمين!

كنهم لزعيم من سح بعشور معشه محرنة لاهد البرنام بشر قواهم ويحار
أطرافهم، فلا يؤذون وحبهم تشيري بعد، خو بهم المسلمين اذ من أن تتمكر
سروستات في حرث الميوك من التعبد على جميع الحصص امرء نبي لاند
بلافوها في ميدان التشير!

واعتادة بصفة سد صفة للمسلمين، ومحاولة ستنهم عن دينهم والحريص
على حمل كل ما يشأ عن محاولة تشير من صعب ومرد!

فكيف يجمع مؤتمر يدخله رجال الكنائس بهذه الروح الشريرة؟

وقد حاول سيد محمد ناصر وعمره من رعماء المسلمين أن يكفوا من هذه
برعه جمعيه وأن يتعو مع رجال الكنائس على طريق الاعتدال والإصاف

وأندوسيب بعدو مشكلات حبه، فإن يحاكم انسانق اسوكرو، فتح ثوبها
بجميع التيارات التي تربل الإسلام وتفتن أتباعه

ويمكن لشرق والعرب على سواء من ترويح المبادئ التي تصرف لأجل بائنة
عن ديارها، وتعريفها بالقرار مع !

يزداد وحده صلالة من بعض الفئات قوسى استمع علاج، واستلأت المصطفى
بالمجاهدين، وبقصور بالشهداء !

قام سباق هائل بين الشيوعيين والصلبيين، أتهما ترث أحد المصنوعين وتستوي
على حاصره ومستغله ؟

والمسلمون المحببون بعد ما سجدوا من الاستعصاء الهولندي ليقعوا في مستعصاء
داخلى شره وأنكى

وشاء به الكبير أن تفشل الشيوعية في الاستيلاء على مقاليد الدول وأن يتفقد
لمسلمون أنفسهم منها بعد مدح ذهب فيها مناب الألواف

بعض المسيحية في ساحة بدت فيها الأشلاء، وشذبت فيها برث اندماء

بعض لىصاؤل لإسلام، وبحول ليل منه مسعفة باجاء لأمرىكى والعرب
لأحصى

وبن لا يتشبه بهد المرقف، هليس حديد !

ولا يفتق من سادحه فقد حرب القوم هذا السلاح مع فاضل مغرلا

وقد كما تريد أن يسر العلاقة بين الديين لى بهج أصفى وأرصى، ولكن عبرنا بصر
ويأبى، فماذا يصنع ؟

ما بد من بصمود بهذا الهجوم وقبول مراره الوضغ الحاصر، ديث الوضغ لىدى
يعزى خصوصنا بالنصرب وهم آمنون من الثأر .

ولعل العد القريب أو البعيد يأتى بالفرح المرقوب !

انتساءل ما د كان مصير مؤتمر الأدباء لىدى قسرح بحبر و سوه نو عقده،
ونظر من ورثة سلاما بين المسيحية والإسلام فى أندونيسيا ؟

بعد كتب الخاح « مصطفى بشر » نشر تحريرو محده البقلة سالة الى اشبح أحمد
حسن الدفوري مدير جامعة لأرهر بيشه فيها بمصير دكم المؤتمر، ويصف بعض
لاقى المسلمون فيه من نعيم وحيف بقول

بعد أحبط النصبرى من الكثرة لىث و لىرو تستنت مؤتمر الأدباء المصعقد فى
١٩٦٧ ١١ ٣٠ بجاكرتا لأبهم لم يصنو مشروع الميثاق لىدى عرصته لحكومة ولم

يريدون، تشارك عن موقعهم بمسئولية، وقد نهم لا يشعرون إلا بحقوقهم الخاصة،
ويرفضون الاعتراف بحقوق غيرهم

والعبر هنا هم جمهرة السكان في أندونيسيا المسددة !!

وبغور، تبس تحرير مجده القليلة في معرض اشكوى مر مطالب تبس القلة
المتحددة كلاما طويلا بجمله في الحقائق الآتية

(أ) - يرفض الكاثوليك و البروتستانت أن تكون القوانين السائدة

مستمدة من الشريعة الإسلامية ؛ لو كان تطبيقها يعبد اعلمهم ! وقد عترضوا على
الدكتور محمد ناصر وهو يقرر ضرورة تعبد الشريعة الإسلامية باسمه إلى المستشير
إلى جانب الاعتماد في إله واحد.

(ب) - يحاول هؤلاء بناء كنائس في المناطق الإسلامية الخاصة على أساس أن
وضع بطاع مسيحي على الأرض تمهيداً لنصير أهلها مستقلاً ، وهذا تصرف
واضح للاستشارة لمشاعر المسلمين ، وقد اعترضه إخواننا بشدة

(ج) - يشتر اشتر الأمر كي حملات مفهية على صاحب الرسالة الإسلامية ولا
بما يتناول شخصه الكريم بالإهانة والافتراء والتجريح

والعرب أن المسيحيين لحثوا إلى إحباط المؤتمر بمدينة طاب عريب، فقد
قتر حراً، حضور ممثلين للأحرار و منظمات غير الدنية تشارك في بحوثه ومقرراته

ولا يرى كيف بشارك اسوديب والشيوخ عيون ومن على شاكسهم من الوثنيين
والملاحدة في مؤتمر بصفية بحلافات بين مسيحيين و نصاري

وقد أتت لحكومته لاندونيسية الإصغاء إلى هذا المقترح لأنه يريد اصلاح معده ،
ويضعف الآمال في الوصول إلى حل يهر الأمن في البلاد

و حير قد لحرار « سميتوايح » وهو أمريكي سرعة ولوحدة مهم، وفق
عديه ممثلو الأضراف في هذا المؤتمر فس يكون اتفقهم مفيد، بمحس الكس
كاثوليكه والبروتستانتية، ولن يرمها العمل بمقتضاه لأن كلا منهما به ستملا تم
وحرية كاملة

وبهذا التهديد أصبح نقاش المؤتمر دعوا، وجهده باطلا

وكتب بحجة الباردة لفعدة تشير الأمريكي أنهم يمدون أوامر الله وأن التشير
جزم من حرية الدين . .

ونحن نقف هنا لنحسم هذه المحادثة الصغيرة

بين نحن المسلمين أو من يقر بحرية نيل بن علي طهر هذه لأص

وأول من يرحب بالحد المفتوح، والحوار المصنوع في قصصنا ليس كلها، أصولا
وهروعا

وأول من يكرر لقيود ويريج لعرائق سي قد يصعب استعص على حربه لعن
والصمير

بين نحن المسلمين بعد حوا حربه طوي هو أنس لأحرء له معفات
ودحول الناس أهواج في ديب

إن الاستعداد المكري هو الحد الأول لما

بعضات سي بحرس الخطأ واء أسوار من السند والكهنة هي التي تستعصي
عينا

ومن المصحح أن يكون رجال التشير العربي إنهم طلاب حربه دسيه، وأن يهتموا
مسلم أندونيسيا بالسكر لهذه الحربة أو الضغط عليها

إن وطيفه المشيرين معروفه، لمسها في بلاد، وسمعت أباءه في كل بلد
برلوه

ولو وصفناها بأنها مرقه العقائد ما عدون، لحقيقة

نقد حاء مشرة مريكة بي أسوط، واستطاعت نربي في محثها مثب
نقطه من أولاد المصريين، ششوا عني بصرايه، فهل هذه هي لحربه المطلوبة ؟

وفيما انما ارس لأحسة نعيم ناء لروح في خرق حتى نالوا عني اشهد ب
من جامعات العرب، ثم عادوا ليحكموا الملاد لحساب الاستعمار

وفي صل هذا حكم، وقبته، وصغت عوي شائلة حتى لا ششر معلوم بين
لمسلمين، وحتى لا يرتفع مسوهم شق في فصعو أنفسهم ببلادهم فهل هذه
هي الحربة المطلوبة ؟

وفي الملاد لبي يرتفع فيها بمسوى الأدنى للمعلوم، عني انباء والمشهورة،
على المهر كاريبريا بالنسبة إلى الحبشة، ماذا صنع التشير ؟

إنه يعلم عني سنف في إحراس الألسنة، وتمهيد الأرض بالسلاح لاستقبال دين
حديث، وترك ما تفسد ويعشق من دين، فهل هذه هي لحربة المطلوبة ؟

رب الحرية التي يتحدث عنها أو شئت لم يشعروا هي حلول الممكن من الشرطة حتى
يستطيع المعتدون إتمام جرائمهم في اطمئنان

ولا عرو، إذا نادى مسلمو أندونيسيا بالجهاد المقدس بوقف هذا الاعتداء المريب
على دينهم وبلادهم

أو كما يقول الحاج مصطفى بشير في عبارات حماسة مشكورة: «إنه يدفع حرم
و يحرم ليس النصر أو شهادة، بل هي دعوة الله، وتتحرك أعواد أفعوانا بلا تقطع
لوفيه الدين على أسس متينة، مستمسكين بالعرف والعرف في السر والعلانية، دليل
لأمن و لأمن في سبيل الله، صامدين في مبادئ الكفاح إلى آخر رمق حتى يحق
الحق ويظل الباطل»

ومرة أخرى سألت نفسي: عبري أنه يمكن وضع حد لهذه المحرمات بتمسكه
بدين الإسلام و نصرانية؟

لقد أعجب من رأي عبد الرحمن بن محمد في إرساء العقائد بين الدين على
غير عدم معقولة، بحسن البناء، بنصح صفيحة جديدة في تاريخ الإسلام^{١١}

* * *

من خمس عشرة سنة تفصل السيد و بر لأوفاف الشيخ أحمد حسن بن قوري
عن أبي عنه لحضور المؤتمر المسحي^(١) لإسلامي جعقد في الإسكندرية

و كانت بكرة التي تدرسها و عنت على نفوس أن هذا التلاق في خير لعالم أجمع
بإساده الإخلاص و صلحت فيه البيات

وإنه كسب حمير كريم لا يحط عن كرهيل الناس أحماد طلت أعصار، و
تضع الحرياب الدينية، أرها، ويعيدون المتدينون على إنشاء عالم أدبي إلى السلام
و أعد عن شعراء

رب معشر المسلمين تؤمن بالوحدانية المطلقة، واد، كان المسيحيون يحضون إلى
التأليف فهم يتمون به إلى التوحيد - كما يقولون

أي ينتهون إلى أد للعائيم رب لا شئت في حياته ومجده

وأن الناس صائرون إليه بعد لموت ومحاسيون أمامه

وأن لسان في هذه الدب يحب أن تتعلموا على أسس من المصائل لموعنة
و لحقوق المكفولة

(١) في كتاب «دخ دين» بإهداء المؤتمر، و شيء من التفاصيل المهمة

وَأَنْ أَطْعِمَ مَرْتَعَهُ وَحَيْمًا، وَأَنْ مَسَاكُ الرِّدْيَةِ لَا يُلْبِسُ بَعْدَ اللَّهِ الصَّاحِبَ، وَأَنْ
وَأَنْ إِنْ

بِأَمْرٍ مَدْعُو عَوْرٍ وَلَا أَقُولُ مُحَرَّرٌ بِسَيِّئِ بَدْنِي أَحْمَرُ بِحَبِيرِ أَشْمَلٍ، وَأَنْ يَرُدَّ النُّحْيَةُ
بِأَحْسَنِ مِنْهَا

وَالْتَعَاوَنَ لِمُفْرَحٍ بَيْنَ الْمَسِيحِيِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مَقَادِرِ الْإِسْطَانِيَةِ الرَّحْمَةِ لَنْ يَمُوجَ
أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ بِوَأَجَابَتِهِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْخَاصَّةِ

بِهَذِهِ الْعَوَاطِفِ الْبَقِيَّةِ دَهْشَتْ وَتَحَدَّثَتْ

وَقَدْ اسْتَمَعْتُ إِلَى الْحَاجِبِ الْآخِرِ فَوَحَّدْتُ كَلَامًا لَا بَأْسَ بِهِ

وَكَيْفَ انْصَحَرَهُ اتِّبَاعُ صُلُوحٍ بِهَذَا الْمُرْمَرِ وَنَحْطُمُ عَيْنِهِ وَأَنْ سِرْفَ تَصْطَدِمُ
بِهِ جَمِيعُ الْمُؤْمَرَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ، تَتَفَتَّى عَنْهُ هِيَ لِسِيَّاسَةِ الصُّلْبِيَّةِ الَّتِي تَهْبِصُ عَنْ
أَفْئِدَةِ الْعَرَبِيِّينَ وَعُقُولِهِمْ

فَهُمْ يَرِيدُونَ سَلَامًا بِحَرِيًّا، وَيُزَوِّدُ بَدْنَهُ، وَيَحْطُ مِنْ قُدْرَتِهِ ١

إِنَّهُمْ بِطَرِيقَةٍ مُتَهَجَّةٍ سَمِجَةٍ يَرِيدُونَ نَهْرِيَّةً مُسْطَاطِيَّةً، وَتَشْرِبُ أَهْلَهُمْ، وَلَا يَشْعُرُونَ
بِحَيَاةٍ مِنَ الْمَصْدَرِ رَحْمَةً بِهَذِهِ الْجَرِيحَةِ لِفَرْدِهِمْ ثُمَّ هُمْ فِي إفْرِيقِيَّا-حَيْثُ يَسُودُ الْإِسْلَامُ
يَقْمُونَ حُكُومَاتٍ بِسَبَبِ صَوْنِهِ حَقِيقَتُهُ وَلَا عَفَاةً لِفُشْعُوبِ الْمَحْكُومَةِ، بَيْنَ حُكُومَاتٍ
مُطْلُوبَةٍ مِنْهَا أَنْ تَمْحُو الْإِسْلَامَ وَأَنْ تُجَاهِلَ لِكثْرَةِ شَيْءِ تَعَسُّفِهِ، وَأَنْ تُحَارِبَ بَعْنَهُ
وَتَقَالِيدُهُ وَجَامِعَتُهُ ١١

فَبَدَّ ظُمَامَاتٍ بِسَيِّئِ هَذَا لَشَكْلِ مِنَ الْحُكُومَاتِ، مَسْجُوتَةٍ بِالْإِسْتِعْلَالِ وَأَعْيَسَ الْحُلَاءِ،
يَعْدَمُ مَا صُمِّمَتْ دِيَلًا بِهَا فِي الْمَطْمَاطَاتِ الْعَالَمَةِ لِكِبْرِيٍّ ١١

وَهَذِهِ سِيَّاسَةٌ لَا يَنْقُيَ مَعَ الْأَحْرَارِ عَلَى مِثْلِ مَسْجُوتَةٍ نَسْمَدُ وَخَافَتِهَا مِنْ طَبْعَتِهَا
سِرَّةً كَلَاءً، بِهَا يَحْتَمِدُ عَلَى الْقُوَّةِ، وَمَا تَعْرِى بِهِ نَفْوَةً مِنْ كَرْبَاءٍ وَطَعْيَانٍ وَمَا تَحْقِيقُهُ مِنْ
صَعَائِلٍ وَمَطَالِمٍ

وَلَدَيْكَ بَرَى حَمَاهِيرَ الْإِفْرَاقِيِّينَ فِي حُجُوبِ إِعَارِهِ وَوَسْطِهَا بِفَتْكٍ بِهِمْ مُسْتَوْطُونَ
الْبَصْرِ، وَابْتِصَامِ الْعَرَبِيِّ صَامِتٍ

وَمَعْنَى هَذَا أَنَّا نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَعَامَلُ مَعَ مَسِيحِيِّينَ بِحُسُودِ الدِّينِ وَتُخَفِّوْهُ
حَتَّى وَفْقَ مَعْتَقَدَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ، بَلْ نَتَعَامَلُ مَعَ بَاسٍ قَرَّرُوا أَنْ يَدُوسُوا مَسَادَتَهُمْ ثُمَّ حَادُوا
تَحْتَ لَوَاءِ الْمَسِيحِيَّةِ يَرِيدُونَ أَنْ تَحْلَعَ عَلَى دِيْنِنَا، وَبِقَسِّ الدِّسَةِ فِي شُرُوبِ كَلْبِهِ ١١

فَهَلْ يَقْبَلُ عَقْلُ الْإِسْلَامِ لِهَؤُلَاءِ؟

ولم تعد ألقه انفارسية لغة رسمية للبلاد، بل أهم شأنها - لأنها تمثل وعاء ثقافة
الإسلامية هبة - وأما العمل بقانون الحداثي للإسلامي، وحرف الشريعة
الإسلامية، وإنكر على أي مسلم أن يشارك في حكم الهند ١١١

ووضع الشاعر محمد إقبال هذه الحارة في " بعد اختراع برطانيون لمسلم
متسولا "

ومضى الإنجليز في هذه الحطة قرب بعد قرب، حتى وقر في نفوس المسلمين ليهود
أن الاستعمار البريطاني يترصد للإسلام وأمنه في كل مكان، وبحلول لائق بهم
حينما وحدوا

وقد حصص كتابهم " دور ديموسوف " ولاحق ت حارب " لوضع كما
يأتي

بعد أصالت سياسة الانحلال به خلال سنوات لنى من قبل الحرب العظمى الأولى
الكثير إلى قيام المسلمين، فقد تهمت الدول الأوروبية، دول المحمية، واحدة
تلق أخرى

وكان برطانيون إما مثلاً كمال مشادة مباشرة كما حدث في مر كشر وفارس،
وما موافقون بهيب كما حدث في طرابلس

وقد عذب حروب البلقان التي شنت ١٩١٢ - ١٩١٣ جراء من هجوم عام شه
لأوروبيون على الإسلام الخ

وظهر من ذلك الإنجليز في عهد أنهم حاربوا للإسلام وصروا الوشية

أما في فلسطين حيث نشب نزاع بين الإسلام واليهودية فإن دور إنجلترا قد يحدد
من غير مؤثر، فقد انحازت بكل ما تمكنت من دهاء وسلاح إلى اليهودية ضد الإسلام
والعرب

وإنجلترا مثل صادق سائر دول العرب والصين، فإن هذه الدول على استعداد
مطلق لمحاربة الإسلام ومساندة أي خصم له

ويعجب أن المسلمين يدعطوا هذه الحقيقة وخذوا لها حذرهم، فيل عنهم
بوقاحة إنهم متعصبون.

ولا يحسن عريء أن هذا الندد في الحصار، سجد في العصور التي حره لظروف
طرفة، وإن العصور الوسيطة امتلأت بآثار هذا العصب العيف

ومن المؤرخ حسن بن علي بن جع هجوم التت. على لإسلام إلى بحريص الصيبيين
لأوثث أنهمح ، معدوتهم بهم في تدمير لإسلام حكومات وشعرب

و على أنه حارب في م برل بمسعين مر كروب وأقرون على يدي وألثث لمعربين
بعد من لاحتث العربيه في ادحر ، كس الذي يثير دهشه حقا شعور الشمانية
و ششمي يدي طهره انصاري المتقربون من عرب وهم يرون إحد بهم انمو حدى
يهدون ويسادون ^{١١}

بقول ابن كثير في الجزء ثالث عشر من كتبه « المدينة و لنهاية » أرسل هو لأكو
وهو درن على حذب حيث مع مير من كدر رحاب دونه يسمي « كنعان بوبين » يريد
دمشو ، فسعها الحشش ابراحت سنة ٦٥٨ هـ حر صغر ، وكان هو لأكو قد كتب أما
لأهل البلد ، قرئ بانميدان الأحصر ، وشاع بين الناس خبره

إلا أن ساس كنو على وحل من أن بعد ر بهم ، فكم من أمان دونه انتار ثم حاسو
مه ^{١٢}

ووقع المنحور ، فما هي إلا أن حتى اسخر القتل في وحوه البلد ، وأحد الحروب
سرى في ارحابها ، ولم يدع لنا . مدينة إلا هدموها ، ولا رجا لا حروب

ثم وبى الفانحور أحد فوادهم حاكم على دمشو بعد أن دهاها دهاها ، وكان
سم الحاكم الباري « بن سبار » يقول ابن كثير « وكان معه لله معظما درس
مصارى ، فاجتمع عنده أساقفتهم وقسوسهم فعظمهم حدى ، و . كانشهم ، وصارت
لهم به دولة وصورة

بن ، طائفة من انصاري نهرا إلى هو لأكو حاملن معهم لهدان و لسحق ،
وقدموا من عنده ومعهم أمان لطائفتهم ^{١٣}

ودخل الوفد لعائد من باب « توما » وهم يدون بشعرهم

ومعهم و . فيها حمر ، ومما قم ملأه حمر يرسون منها على وحوه اساس وبنهم ^{١٤}
ويأمرون كل من يجتارونه في الأرقه والأسواق أن يقوم بصلبهم ^{١٥}

ودخرو من درب بحجر ، فوفوا عند راص الشيخ بى لى و رشوا عنده حمر
وكذب على باب مسجد درب الحجر الصعير والكبر ^{١٦}

واحتروا سوق حتى وصرو درب لربح أو قريبا منه ، فوقف حطتهم فوق دكة

(١) - أثبت المؤرخ الإسلامي الكبير الأستاذ محمد على عبد الله عصفه « بن حاسم بن مؤمنه » بر
بحروب الصيبيه إلى حرب المويس

ذلك في عطية السوق ومدح دين نصارى ودم دين الإسلام وأهله فبالله وبإياله
راجعون ١٠

ثم يقول ابن كثير ١١ « وكان في بينهم لو طالت مدة استارل يحرروا كثيرا من
المساجد وغيرها .

وبما وقع هذا اجتماع قصة بمسلمين والعقهاء والشهود، فدخلوا لبيعة شكون
هذه بحال، في الحادث ١٢ بن سب ١٣ فأمسوا وطردوا وقدم كلام رؤساء البصري
عليهم . . ١٤ .

فقد عوملوا على هذا الاستعماي مشهور أنويل بالمعروف
وكما قلت ليس عحييا أن يفتك بوثيق بالموحدين على أشع الصور . وبع
عجب أن يشارك البصري في ذلك، أو يشتمو ويغر حوا من بعد ١٥
ولقد عشو أعصارا مع المسلمين حين في دمتهم طالرين بنون من الحياه أهيا
ونعم مما ظفر به البروتستانت في جوار الكاثوليك
أجل، إن نصارى اشرف في حور بمسلمين كبرا أسعد حالا من إحو بهم في
أوروبا نفسها

فلم كل هذا اعل والرضا بمصائب المسلمين ؟
و يوم نعم احرب لاسر ثيلية في أحشاء اعروبه والإسلام، فمن لدى بمسك
بالحرنة ويحركها ؟ الاستعمار العالمي
إلى استعرض الآلام القديمة والحديثة ثم أذكر قوب الشاعر

كل حبيب كنت غابته لا ترك الله له واضحة ١٦
كلهم أروع ممن لعب ما أشبه الليلة بالارحة ١٧

ومع كل ما حوى التاريخ من سحاتم تحمر أو تصفر لها و حوه المعتدين فبح
مستعبدون أب سى ، وأر ببح مع عوم صفحة حديدته علاقات يسودها العدل
والبر

دهل يصعون ؟

أعلب، لظن أن أصعان لقوم علي لن تبلى

إن ببح المسلمين محكومون في بقرنا، بى يهود والبصري بأمرين يوحنا
الساحه والاعتدان .

أرسلهما أبا مصدقون برسالات الأولى ومكرمون لأسبائهما
ولآخر انت محترم الفكر الإنساني ، وقيم الإيمان على حرية الإرادة وتعطي
مجدعنا في الرأي ، الحقوق التي لنا ، ولا نرمهم بالواحات التي علينا
وقد تورثت أحيار المسلمين هذه المعاني حتى أصبحت نقالدهم ، هي
مجتمعاتهم السابقة واللاحقة

لأن أهل الكتاب ، أو غير كسرهم ، يستكبرون على حق أحياء ، ولا يدرك
المشاعر الحسنة التي يمكنهم .

ومع أن هذه الصحيفة المبررة بربنا بوجهها الكسح على متداد العصور ، في طيبة
قلبا تحملنا على السنان والتعاضد

يبد أننا نأبى أن نتحول طيبتنا إلى عفة ، وسماحتنا إلى حماقة

إن الاستعمار الحديث واضح لرعة في صرعا عن ديننا ، وتحمير إيمان طهرا
وبط

وقد مرق الحجب عن قصده ، وشرح سياسيا وعسكريا - يكندنا وبحهر
عنا

وهو يوم يقوم بحهد مردوح إنه يوسع حملات استشير ويدعمها بكل أساليب
الاجحاح

ثم هو يحاول أن يسعل بصاري لشرق لطعوا المسلمين في ظهوهم ولوهوا
صموتهم وهم يردون العدوان عن أنفسهم وبلادهم

ويحق نرمل هذه الجهود بعيون مفتوحة ، وقلوب مجروحة

إن الله لن ينحني عنا ، فحق عبده لأوانوا إليه ، المسعفين به

ويحق بصاري الشرق أعقل من أن يستحسنوا للكل لدعوات لحائثة ، إنهم لن
يعادوا لاستعمار في الحرب التي تدور ، لأن ييبا وبه إنهم لن يحدلوا المقدسيين
لدين يقومون الصهيونية !! إنهم لن يمرطو في حق أمو طنه ، ولن يسوا الحوار
لشريف الذي جمعا زمانا طريلا . .

وأعلم أن البعض وقع في هذا الشرك ، وشرع يبال ما

لقد اصعدت على كتب شتى ، تدور دينا ، ودين ، وتاريخا بأساليب دنيئة ولكنا
ستعيب على هذه الجراح وسير

وذا كنت ثبت هذا ككتاب نصيح لسموم صدى فلكى أقول للمعتلاء ان هذا لا
ينق ١١!

جاء في كتاب الخريدة^(١) النصيحة في تيج كتيبة الاماني وصفا للإسلام
ورسوله وتاريخه

والكتاب مطبوع في القاهرة عام ١٩٦٤ (عظمة قاصد خير) بالمحالة

والسطور التي تقتطعها من الجزء الثاني ص ٩١، ٩٢، ٩٣ .

في المؤلف ابن محمد صاحب اشريعة للإسلامية، ومشرعها، ولد في سنة
حريره العرب بالبحر، بمدينة مكة من قبيلة قريش سنة ٥٦٩

وفد منه من والده وهو في سن الخامسة من عمره فرباه عمه أبو طالب،
وعنه انتحاره ولأسفه، وول أسفاه كد وهو في سن ثلثه عشره سفر مع بقو
من قبله الى الشام، ولرجع احده ارمه عنه مدعى حديقته فصار ببحر بها ثم
مروح بها

وكان ذكره الطبيعي معرط، وأفك ه وفاده ه في أثناء برده في سورن وقصصه
عاشر كثيرين من مصرين، اليهود، وحالط عامتهم وحذتهم، وسمع بعاسم كثيره
بهم، بعضه من الكتاب المقدس، وبعضه خرافات كتب يهيج في العامة، فكان يعلق
ذلك في ذكره ومدكراته (١١)

ولم يحب منه لأربعين سنة، كان حفظ شئت بشر من تلك السعسم الصحيحه
ولكذبه ومرحها تصوراته^(٢) (١١)

وعدم وفه عني مصاد لعالمهم الصحيحه^(١) وهو الكتاب المقدس. بل
راد ان يوبها ادعها ونقص وغير بدل كم يعلم ذلك من في أحداث
الكتاب المقدس المسروقة في القرن . (١١)

ذلك هذه السوم من سجد. فحده به دار الخب في ان صره رجم ٤٤٦٤، ولهد الكتاب محله سبه
رسميه برعم حله من إسفاو^(١)

١٢. في سرفوا وغسروا. د. اعداء محمد برديو. هجه و حده سب حديده. فهد سيقهم اليها الويس. في
رعه عه. فر. وركر له رار. لكرم حده الهمة في علم موصح. فوه سبهم أنهم يقوون. ما تعلمه
بشر. ه. فوخالو سباحه الأوله اكسيه شهر. عو عبه بكره وصيه. ه. فوأل انه الدر. عدم السر في
السواب والا ص. به كا. عسور رحمة. ه. بهام صحبه. ه. ه. كانهم م. يونار. ه. كاتهم عبه. ه.
الآبييه بالأدعاء كلام كشف عن تهافته في كسا الأخرى، رابا ما فيه من فراع

ومن ثم قصد أن يظهر بمظهر نبي أمام عرب (١١) لا سيما عرب قريش وكبرا عهده أصدم، واستعظموا تعاليمه، وخرجوا منه، واقتربوا عليه أن يؤيدها وأعجوبة سموه. فعظم عهده لا فتوح، ولم يجد ماصا سوى الاعتبار ذاته (١)، والاحتجاج لفرغ بعدم إيمان سالقين، بعجائب (١١) وبأنه أرسله وروده بنوحى فقط لإرشاد الناس وهذا سبهم (سورة الأنعام آية ٣٦، ولأعراف آية ٢٠٢ والرعد آية ٨، ونبي إسرائيل آية ٦٢، والعنكبوت آية ٤٩)

وكان يدعو الناس إلى التسليم بدعوته وقبولها في أول أمره بالحنس والرفق، وبين ورضاء، ويتطهر بعده كراه أحد وإرماه قبول لإسلام وقد وردت بهند أنشأ بمصووص كثيرة في بقران لا محال لا يراها (راجع سورة السقرة آية ٢٥٧، وب عمرون آية ١٩، ولأنعام آيات ٦٦، ١٠٤، ١٠٧، ويونس آيتي ٩٩، ١٠٠، والأحزاب آية ٤٦، واسمل آية ٢٦، ونبي إسرائيل ١٠٦، والرعد آية ٤٢)

ويظهر أنه كان مرعيا بطرووف فقط (١١) وخاصة طرووف (١١) فتطهره بدعوته بسبب قبول دعائه غير مكرهين كان في حال صعبه (١١)

فما أشد أثره بقلب^٢ بسبب عكس كعب يعلم من مصووص أخرى عكس التي شربا لها (راجع السقرة آية ١٨٨، وسورة باب ٥، ٢٨، ٧١، ومحمد آية ٤، والساء آيتي ٨٣، ٨٨).

وكذلك رعى في أول الأمر خاطر اليهود بكونهم أعوانا له، وجعل وجهه بمصليين بين مقدس، فبما قويت شوكته بقصص هذا الأمر، وجعل وجهه المصليين بكعبه في مكة، وهي معد^٣ أصدم قدم لعرب قريش، لا يزال يبه حبرا أصود يدعى العرب أنه عرب من جهة

(١) العرب هو المعجزة الكبرى محمد، وقد وقعت به كعب وقعت بغيره من رسول حو وكثيره كعب لإسلام عمومهم، جنود يمح الحو والمصدق مكة بنوهم ويجعل لإسلام موط بالعب المعجز بسبب سي

٢ هذا فمبير: يد فصحا هذا الفرية في الرد على القول بغير المستشرق المعجزة بجهدي: يبحث موحود بكتابه «دفاع عن العقيدة» بشرحه ضد مطاعن المستشرقين، وفيه كدب رد على مفرقات هذا المؤرخ الكسبي وغيره من الباحثين عن العيوب في مواهب الإسلام وهيئات!!

٣ الكعبة هي المسجد الحرام بنى بنو النصارى بغير علم بعبادته له وحده، وقد منحهم عليه بوثنيون صامهم حتى جاء محمد فهدمها صم صم وهو بمر فو به تعاليم «وقل جاء بنو وهو الساطل إلى الساطل كان موحا» وحمه العرب الكرم عبي الأصدم لسبب نظر في كعب أرضي وسمووي وبحر سجدى فكعب يرغم هذا المؤلف الخدوب أن محمدا مدح الأصم يوم ص وكعب ميدان الصدوق مدحى بعمهم بين وحمد على مدار الإخلاص ما سمع أحقادهم

وطلب محمد من كذا قريش - يرينوا لأصنام من الكعبة فوققوا، والنمس منه نهر
أن يكرم معبود تهم لكبلا بنهر النمس من دعوته فأكرمها ومدحها^(١١) بقوله
«أفرايتم اللات والعزى، ومنه الكثرة لأخرى، تلك العرايق لعلى وإبشمتهن
لثرتجى»

وهذا ورد ذلك فى سورة النجم ولكن العبارة الأخيرة حذفها جامعو القرآن، لأنهم
رأوا أنها محطّة بمنزلة محمد

ولكن المفسرين أثبتوها، وأثبتوا بسنها لمحمد وعتقروا عنه^(١٢) وأشهرهم ابن
عبدس

وقد أحسن محمد يعقظه، وعدل عنها، فقم عليه عبدة لأصنام وقصدوا إيداءه،
وصمروا له البشر، فلما انكشف له سوء مقصدهم، هجر مكة وهرب إلى
المدينة^(١٣) وكفى ذلك فى سنة ٦٢٢ ومن سنة هرويه^(١٤) يبدأ بتأريخ
الإسلام، واستمر بعد ذلك إحدى عشرة سنة^(١٥) كان يشق فى أثاثها لعبات على
الفضائل، وسهائم^(١٦) وسلب أمتعه انقروا^(١٧) ويكل بالمقاومين له حتى نوى
أمره^(١٨) (١).

ذلك ما يكتب عن فى بلادنا^(١٩) وهو واضح أنه لالة فى إهانة مقدسات وسماحة
حرماتها، وإرخاض كل صلة، وكشف الفج عن شر مستطير
وأحب أبأتجور هذا النوع الهائى وعادة ما أنه إنه المسلمين أن لاستعمار
طمع فى اجتياح دينهم طمعه فى اجتياح بلادهم، وسرقة خير نهم^(٢٠)
وإن الأمر يحاج إلى نقطة مضاعفة.

وكنمه هامسه أبى مو حبيبا من أهل الكتب أب يصربوا على أيدي سهائمهم، فلا
يريدوا انطين به^(٢١) ولا يحمروا الفله للمثلة على ححد سعة ومعونه الأعداء
بنا نحن المسلمين بحامى محاليف فى الدين معاملة لا نظير بها سلا وسماحة ولم

(١) - بهذه الكلمات الهائلة يصف الكاتب شرور جهاد قام به رسول فأقر به التوحيد المصطهد، وثب
نحو المظرد، وجمع طوائف البشر وهى تحاول أن تعظم نور الله، وتظهر أن الرحمن يكذب ويرجى
بعض أفكاره عمياء ضد الإسلام ونبىه، وما درى الأحمق أن للإسلام يوم بطوى بل يوم مكابه دين،
ولن يمسى ضاعده يمان فى إضناغ العنق وإرخاض الصمير

يحدث أن طهر بمثلها لمحتلفون من أهل الملل الأخرى حين عيش بعضهم بعضاً أو
عامله

وقد كنت أريد أن أطوى هذه الممثالب، وأنفصلي عن ذكرها، لولا أن جهات
مسبوبة هي إلى أسهم في طبعه وبشره، هكذا يقول مؤلفه في نهاية لجره الثاني
صفحة ٥٩١

وعبارته سمعها « تم يعود إليه صنع هذا الكتاب الفيس في يوم ٣٠ من أكت سنة
١٦٨٠ بشهد، أنمو هو ٦ من أغسطس سنة ١٩٦٤ للميلاد في عهد سلطة
المعظم لأنا « كيرلس » السادس حفظه الله

ولولا اهتمامه بنا، ومساعدته وتشجيع شركته وصلوانه المقبولة ما أمكننا أن
نفوم بهذه مهمة، سأل منه أن يحفظه بذكره، وبرهنة وكنيسة فخر «
وبحر نأسف لهذا الخطأ في حساب، بل لهذه الحظنة، وبوصي إخواننا المسمين
أن ينسوها، وبوصي إخواننا المسيحيين ألا يكرروها !

* * *

التبشير والاستعمار وآلام أخرى

بكاد المرفوعون والنقاد يجمعون على أن الأوروبيين والأمريكيين ليسوا موعين
بدين، ولا ميايين إلى النفوس، وإن صدهم بالله لا تتجاوز لشكل إلى لموضوع،
وإن جتهد هم بالمسامحة لديه يقوم على تحويل الآحاد ومختلف الأعداد إلى فرض
بلاستجرام وشاك للهو والمرح بريثا أو غير يرى

و لأوروسون والأمريكيون - أحمد لا - يحول ثمرات تقدم عظمى رائع رفة
معايشهم، وبعث حصارهم، وربما ستضاع هذا تقدم أن ينطف مساكهم ويهدد
عرثرهم، لا أن يثبت كبره في كل القارص ثم يرفع العلم لأساس مسو ه، لا في
الكلمات والاملابس !

أما ما وراء ذلك فهناك القتل، والحطف، والاعتصاب، والفوضى الجنسية،
والكبرياء العنصرية، وعبدة الحياة الدنيا، والجهل أو الإنكار لما وراءها

ومع هذا لسلوك الهابط فإن الأوروبيين والأمريكيين يهتمو بالتبشير ويرصدون
برحانه وأعراضه أم لا طائفة، ويتبعون نشاطه وتحتة بقطة أ

ومع أن حكومات في كل القارص لا تالي أن يؤمن أبناؤها أو يلحدو إلا أنها
تولي الدين في إفرسما و سما قدام محفوظ من رعيتها، وتتوس به إلى تدليل
الضعفاء، وحطم الحصون

وسطر إلى فلسطين في ظل لا سداب بر حدير الذي هذا لاجده في تحقرو
لأغراض الاستعمارية بين سكان هذا القطر المحروب

كان سعة أعشا ان فلسطين مسكن عرب فكيف يمكن بدويين عرب وشهم
واسلامهم مع^٤ وكيف يمكن حتى الظروف لكي تتمحص عن قيام إسرائيل^٥ كم
وعدت بذلك بريطانيا . ١٩

لن تعرض هذا لأسباب لاقتصادية والعسكرية على شاعها ووحشيتها، وإنما
أعرض لسواحي الدينية وحسب

كان مصطفى معهد لتحرير لدعاة المسلمين سمي «كلية صلاح» مر
الأنداب سريطيني بالإحبار عنه عشبة ناشر لحكم في البلاد

وقد نشرت إحدى الصحف تاريخ مؤرخا لهذه الكلية جاء به «كلية صلاح الدين
الأيوبي»

«كانت تقوم في الداحة الشمالية الشرقية على بعد عشرات الأمصار من لحرم
الشريف في المكان المعروف بدير القدس حيا ويقاب هذا المكان جعل مدرسة
إسلامية قبل صلاح الدين الأيوبي

وكنر سمها لتتفق صلاح الدين حينا جعل منها مدرسة بفقته الشافعية بطلب
من فقهاء الشافعية ومر عبيد من قبل فيه بين يد النصارى والمسلمين

حتى كتب سنة ١٩١٤م (١٢٣٣هـ) وقام على بلاد الشام القائد التركي «حماد
بش» حيث أعده مد منه دينة إسلامية لإعداد مشربين بعالم إسلامي وبالأخص
بهند وأصمير وسمها «كلية صلاح الدين الأيوبي» وعرفت بين الناس بكتبة
الصلاحية كما درس بها علماء من مختلف البلاد في ذلك الوقت من أمثال محمد
سعاد، شاشيشي، وحدث أنها شمي، وعبد القادر معري لسوري متى كان فيما
بعد نائب رئيس مجمع العلمي بعري دمشق، ثم عبد لغرب حويش، ورستم
خندر، وحمس نيل، وعبد الرحمن سلاء، حج وكن شيخ لإسلام في الأمانة
بحو، مرتاب هذه المدرسة من تركيا بوسطه منصور بفسس وبدحوو لحيش
لإختبري لفسس في ١٢/٨ ١٩١٧م أعيدت هذه المدرسة إلى يد أبناء البص
الفرس وهي اليوم مدرسة كبيرة دينة لدروم الكاثوليك»

ولواقع ان هذا لتاريخ مدحوو، فالمدرسة كانت تقوم بتعليم الفقه الإسلامي ثم
حوو بترك إلى كلية بدعاة تخدم لإسلام في الداخل والخارج فلما مك
لإختيار لأمر حووه إلى كلية لتحرير المشربين بمسيحيين، وسلموه إلى جماعه
لنيس الفرنسية وهي جماعه لها دور هائل في محاولة بفسس المعرب لعربي أدم
لاحتلال لفرسي.

و لفسس بأنها «عبدت» بفرسيين بنمشي مع لئكر بتشيري اندى يرى أن سب
بوسطى ومصر والشمال الأفريقي كنه كانت مستعمرات رومانية، وبحب أن يعود كما
كانت وقد بدل الاحتلال الريطيني لمصر جهودا شاقة لإبعاد الأمة عن دينها، وعن
لمساسات التاريخة التي تربطها به

بشرت حرية لأخبار تحت عنوان «احتج الإنجليز على الاحتفال بعيد الهجرة في
إداعه القاهرة منذ ٤٠ عاماً» فاستأجبت لعالَم الإسلامى أمس عيد للهجرة، وهو
بذيه العام لحديثه أمر عمر بن الخطاب بجعل الهجرة أساس التقويم الإسلامى
وقد جعلته لإداعة المصرية لأول مرة سنة ١٩٢٤ ميلاديه بقرار من «محدث
عصم» أو مدير للإداعة المصرية بعد أن أصبح حكومية وكانت من قبل تشرف
عليها مؤسسات أهلية وأمر المدير المصرى أن يبدأ الاحتفال بصلوة للمحرر^١

وعند ذلك حدثا عريب ووجه المدير لمصرى معارضة شديدة من الإنجليز
المشرفين على الإذاعة^٢

وكانت اللجنة المعلقة أن الإداريين والسياسيين سوف يسهرون إلى ثنية صباحا، ورد
عليهم بعد مدهنت عصم بأن هؤلاء يسهرون في رأس السنة الميلادية حتى مطلع
الفجر، ويعد إلى الصباح، وقد فلتت بالفياس من الاحتفال بالسنة الهجرية
وسكت معترضون كهي من الاحتفال بالسنة الميلادية، يد أن الاحتفال يذكرى
لهجرة شىء ممجوح أو لعله شىء رجعى^٣

لمهم أن الإنجليز بعد أن ألغوا كنيسة لصلاحية، وطمسوا بي أنه لن يكون
لإسلام أية مرشدون في فلسطين وأوانا سيجسوا إلى الأرض بمتاحة ميلا
أخرى تشرافوا على السنة فيها، وسيل الأفكا، وكثير بطروف المهية هم إسرائيل
وهم من قبل شجعوا نهائيه، وحتسوا طعنها الداهية عباس عند السهاء، وفعوا
مصرية مدنيا وأدب، فجمعوا «عك» كعنة ليهشبن لمتوثير في بقرع شتى، ورتطوهم
فلسطين روحيا ووثقوا لصلات بين لمحافل النهائية ودعاه الصهيونية، حتى يحدم
إحداهما الأخرى ويتظاهرا جميعا على الإسلام

بعد ذلك لا تكفى فلتاد مر سبغدام بقديانته لى فلسطين هي لأخرى كى
تشارك في صنع الشتات الإسلامى وتمهد للوجود اليهودى

وعلام أحمد مد شأ في الهند كان صوت ساديه ومعد! ادتهم وأذكر أنى
ررت «أوعدا» مد عامين وحدث مسجدا لبقا ديانة في أعظم مبادئ العاصمة

وشأ أنه أن يصرص هؤلاء سماسرة من «أوعدا» بعد أن انقطع لاسمهم
الإنجليزى منها

كنهم في فلسطين بعد أن تركت اليهود يسبون بها دولتهم سى رفع الإنجليز
مروءة هـ والمحنة التي بقا عليها حشر بكنية الصلاحيه لبثشه بذكر لشانه

انقاديايى داخل إسرائيل وكأنه ولد وما بطريقة طبيعية، فهي تسوق القصة على هذا النحو

بعد كان الأستاذ المولوى حلال الدين شمس أول مشر وقد من قبل الحقيقة ثنى لجماعة لأحمدية إلى بلاد الشرق الأوسط ، وحدث في أواخر العشرينيات من هذا القرن، وكان قد مهد لهذه الجماعة حصرة المولوى زين العابدين أسد تريح الأدب في كلية صلاح الدين الأيوبي في القدس

وقد من عمده في دمشق لشام إلى أن اضطر إلى الأساق لمدينة حيف بمسقط سبب المعارضة لخدمة التي منها من علماء المسلمين هناك وساء على طيب من الحكومة الفرنسية بذلك.

وفي حيفا أسس جماعة وشركة دعوة المهدي ربما ما حتى تسمى به الانتصار بأهل قرية الكبار الواقعة على جبل الكرمل والمجاورة لحيفا فقبل معظم سككها الأحمدية وأقام بها مركز بشري سنة ١٩٢٩م وفي السنة التالية بني المسجد الموحود حال ثم أصيب إليه د. سبيع، وأنشئت سنة ١٩٣٤م المطبعة لأحمدية وبدأ المركز يصدر مجله (النشري) وهي المجلة لأحمدية الوحيدة في بلاد الشرق الأوسط التي ما زالت تصدر بإسرائيل كما نوضح في الحال نصح مدرسة ابتدائية لتعليم السنين والساد وكذلك مدرسة يمنية لتعليم الكبار

وقد تطورت المدرسة مع بر من إلى أن أصبح يوم تضم ثمانية صفوف ابتدائية وروضة أطفال ولها شاية أنيقة وقاعة حميلة

والمدرسة الأحمدية في الكناير هي أيضا لمدرسة الإسلامية الوحيدة في بلاد التي تدر بصورة مستقلة عن جهاز التعليم الحكومي

لقد كان المركز في الكناير حتى قيام دولة إسرائيل شرف على الأعمام بشريه لأحمدية في جميع بلاد الشرق الأوسط وكانت الكناير نقطة استقر بمشربين ماضيين من الشرق إلى العرب أو لعائدين من العرب إلى الشرق

بكن نشاطه انحصر بعد سنة ١٩٤٨م في إسرائيل وحدها

وبعد حرب الأيام الستة سنة ١٩٦٧م امتد نشاط الجماعة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، وللاحمدية اليوم عدد كبير من الأساق في هاتس المظميين

ولاند من لبنو بني آل الجماعة الأحمدية في إسرائيل تمارس نشاطها بحرية وفي مكانة محترمة لدى الأوساط الرسمية والشعبية في هذا البلد

وشرف على مركز يوم لأساد بشر لدين عبيد له تساعده هيئة إدرية بسحبها
فرااد الجماعة لمحبة، وكذا بث جمعية خدم الاحمدية للشباب ولجنة مياه لله بدسء
يقمن كل يوم بواجباتهن نحو الجماعة تحت رعايه المشر

وفي انك بير لوم نحو ثمانى مائة احمدي يكونون العالسة اساحقة من سكان
اقربة والمعروف ب كلب الحديس المستدعتين، الهائه ودهادية، بخدم
الاسعمار العسمى وتشد ارره فى صرب الإسلام و بعدوان على أمه، وهى بون آخر
من التشير يتفق فى العايه ويختلف فى المصح

ويس كل مدد يصل إلى المشرين من اشعوب الأوروبيه ولأمريكيه يتسم
بالعدوان، ويتعمد مقدمه اسر ما ولعدوان عليا فى الدهماء عدد كسر من
لسدح وانفا صربن يحسب أنه يرضى الله بما يسب من ماب وربا عدد حكومته
وهى تباشر أحط وسائل الفتنة والسرقة للعقائد والمعتقدات

على أن الحكومات لاسعمار به عقدت صلح دائما من صميرها رهوها، وأعمعت
به نفسى ورعايتها، و سمرأب بمشصاه تسخير الدين فى تحقيق ما يسعى وراءه من
أطماع

والتشير بنطلب أمرين متكاملين

أولهم العنوان بدي بستر حيثنه ويحصل به - فى الظاهر - وطبقه أخرى ثافية و
اجتماعية أو طية . إلح يمصى بحت شعارها إلى هدفه

والثانى وهو فى بطرنا شديد الحظورة تكوين الظروف لى تشعير لشعوب
بحوار مصعل، أو قصاي وهميه، أو مسالك محيرة ندد فيها، لصفه ونشعب لآء
والأهراء

ب هذه الظروف المصنوعه بشبه سحب بحدان لتي تتحرث حلقها اجسوش
لر حقه فلا يوضع أمامها عدائ ولا يوقفها سعداد أو حدر

وما أشد فى أن اسشر العالمى، حيد أفلاما كثيرة فى الأمتين العربيه ولإسلامه

« تشن حربا من الصمت مثلا على كتب حيد هافعه بتقدم أخرى صاره بافهة

« أو تطهى شعنة من لحر فى مكاتب قنما تتحول إلى سراح وهدح لو بركت للدمو

انطيهى

« أو تحلق سراا من المباح بحد، إليه ابوف الشباب لتهشو فى طلبه ثم يعودوا

محلى حين

«أو تسوى بين اليعاقبة و الأوهام يتهدم مكة لأولى وما يسعى بها من قداسة و تدخل في لحظه مساوته لها كي يساعدا على جعل فيادتها معتلة هريئة
بمهم أحداث شتت وبعثه في الوقت الذي يحدثه رحال الششير بغيرهم
كملا و جبال حال من الحراس، أو الحراس مشعوبون فيه بغيرهم
وقد رصم ندين بعمبوب في حكمة لأعراض الششير إلى أعداد هسه، ونقل هه
مذكرته محبة دعوة الحق التي تصدره ورده لأوقف المعربة في عدهه الأخير
قالت.

شرت دثرة معارف الكيسة (سكلويد) الأرقام لدية عن الشط الكسي

١ - لدى الكيسة الكاثوليكية ١٠, ٢٥٠, ٠ ألف متفرع في العالم (مشرين) بينما
سبع مجموع اعلمين لخدمة الكيسة الكاثوليكية ١, ٦١٠, ٠ مليون وستمائة ألف
سمة

٢ - خلال ربع قرن من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٥٢ حول امشرون ١٣, ٠٠٠, ٠٠٠
ثلاثة عشر مليون شخص في الكاثوليكية بعد نصف مليون مليون

٣ - لدى الكيسة البروتستنتية ٤٣, ١٠٠ ألف ثلاثة وأربعون ألف متفرع (مشرين)
بديرون ١٦٠٠ ألف وستمائة مكره مستشفى في العالم لأعراض الششير

وقد دد عدد سر و تستند في ربع القرن من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٥٢ حوالي
٣٠, ٠٠٠, ٠٠٠ ثلاثين مليوناً والحدير بالعرانة أن هذا السط الباهر يتم في صمت،
وأن صمها بركة الكيسة موصلة على كتمه، راهدة في الإشارة إليه

وتسحق بحرب الششير حرب الإسك، وللهجور، وقد تمت سامر عدي
حريسة محو انو حود اعربي في فلسطين، وتسليم لأرض إلى الاممنوطس يهود
المحلويين من أطراف الدنيا
وقد ذكر في بعض كتب

كيف أحدث إيجترا حرية فرص من ترك، وكذب سلاميه حاصه ثلاثة عشر
قربا فاسندمت بيها مستوطنين اليونانيين حتى كذب هه بصمها الأولى،
وتقوم لأن حركة صمها في اسوان التي يعرف هذه الحرية من بدء ساربح
وفي طلاء انعهه و صممت تحاول عاصر معيه شراء رص دت قبته باريحه و
عسكرية ثم تحشد أن عه فيها لظهور واعتة بمصائب شاده بحميه العيون !!

ولا أدري إلى متى يبقى العرب و المسلمون د هلم عن مصيرهم مع تل المؤامرات
المدرسة التي تفاجنهم بين حين وحين

ولا أحسن عصاة من لتسبه إلى فسيه تحديد لسل ، إن عداء الإسلام يعرفون
التأنيح لمادة و لمعويه نتي تترب على بكثرة العدديه بالأمة الإسلامية، ومن ثم
يحبهم في قساع المسلمين و حدهم بحدون فله السل ، و أقول مركب
و حدهم - لأن رؤساء الأديان الأخرى أحمر أمرهم على بكثير بلهم

ومن لمبدأ أن أذكر أن المسلمين في لأقطار الشيوعية بعد ديون معروف ، لأسباب
أخذو يكثرون

بعل هذه انكثرة مصداق الملل السائر « نمة السيف أسمى » !!

وقد قرب دراسة علمية دقيقة سرته محبة (دعوة لحو) في هذ الموضوع حميه
بهذه الحقائق * بعد بحسب دم نصف قرب على لأقل حد المسلمون بترابون، بر بد
طبيعي كبير في المناطق التي دسها و بهد ١ دت بمسهم في انسين لأجيرة في ايلاد
الشيوعية الأربع (الانحد السوفيتي ، يوغسلاف ، ألب ، بلغري) ، لتي سبق
دراسها

* ومن بين كل ألف سوفيتي كان ١١٣ مسلمان سنة ١٩٣٩ فصار ٣٦ مسلمان سنة
١٩٧١

* ومن بين كل ألف يوغسلافي كان ١١٢ مسلمان سنة ١٩٣١ فصار ١٥١ مسلمان سنة
١٩٧١

* ومن بين كل ألف ألباني كان ٦٨٦ مسلمان سنة ١٩٣٠ فصار ٧٠٧ مسلمين سنة
١٩٦٩

* ومن بين كل ألف بلغري كان ١٣٣ مسلمان سنة ١٩٤٩ فصار ١٧٠ مسلمان سنة
١٩٧١

وهذ هو نفس الوضع في معظم بلاد عدم حيث سر به المسلمون أكثر من غيرهم
وهذا يكشف هدف الدعايات لحيث تحديد السل بين المسلمين

فواحب كل مسلم من جهة لوقوف ضد هذه الدعايات ومن جهة أخرى لعمل على
تحسين وضع المسلمين المادي ووضعهم المعوي

ونحن نضع من يدي قرب هذه المعلومات بيدرخوا الكثير مما يعيب عمدة عن
العيون

عدوان إلى آخر رمق

أشرت صحف نقهرة إلى مرحلة حليدة من مرحلة لعدوان على أرض لعرونة والإسلام

والمرحلة التي يتم إعدادها في صمت، و لى معرض أن يؤد بحث عنوان حادح، تقوم على سكان خمسين ألف يهودى في بلاد الحشة في منطقة « عوبدار » التي تقع على الحدود لسودانية الحشية !

وقد عرض حكام الحشة خمسين ألف مدان يمكن استصلاحها لتكون نواة لمهجر الجديد

وربما سألت القارئ لماذا لا يأخذ هؤلاء اليهود طريقهم إلى إسرائيل بدل الحشة ؟ و بحواب أن هؤلاء ليهود من الدرجة لثانية، ويطلق عليهم « افلاشا » و لى سسهم لى اليهودية عموم، وكانوا يعيشون في الشرق الإفريقى معيشة طاهرة التحف، ويرتقون من بعض الحرف البدائية

حتى نظم العرب العلاقات بين الحشة وإسرائيل من الواحى لروحية والاقتصاديه واسياسية لأحد وصح « افلاشا » يتحسن، وانتحق عدد منهم بوحدات الشرطة، و فرق الجيش الأثيوبى، وصعدوا في مدرج الترفى حتى أصبح لهم عصو فى مجلس الورراء !

وقد تولت إسرائيل إنشاء مدارس فى منطقة « عوبدار » لتربى فيها افلاشيون على يد معلمين إسرائيليين، كما ستمدمت بعثات منهم لى أرض إسرائيل (١) لدرسهم التدريب الذى يحقق الأعراض المر حوة فى مستقل ليس يعيد !

وبعن ما يحقق زياده اسفارب و لانتحام بين إسرائيل وأثيوبى أن توضع الحفظ لصارمة كى يكمش نشاط لكثرة الإسلاميه النانهة فى الحشة، فلا يسمع لها صوب، بل لا يحس بها وجود . . !

وذلك حتى يجد أمددا لا مقطوعة ولا مصنوعة من دعم الأثيوبي لاقتصاده،
ومن ثم تستطيع أن تمزق العرب، وتصرى عليهم

ويوم نلطف بعروبه نلطفها في شمس الإسلام ستتحج إلى اعروب

وهذا هو ما سيهدفه الاستعمار البشيط وراء سياسة «أثيوب» «وقيه» إسرائيل !!

وحطة توصيل بعض يهود في الحشنة إلى شرحها حريده «خوبش كروبيكل»
يهوديه، و حتى تعمل بها بوكالة يهوديه من مصنع سبيست في مظرنا أمر ادايل !!

و أحسنى فريبا من الصدق داقب ان هد أحف الطعسات التي وجهها للاستعمار
إيضا في الدم للإسلامي اسرف عراره في شرق الإثريفي يكشف عن ماساة فاحشه
نوع وراء أسوار من سكون مفعول، وأحشى لا يصحب حتى يكون الصحبه قد
ضواها العدم

والصحبة هه شعب مسلم كبير هو شعب «أرتيريا»

ب مسلمي أرتيريا يقاتلون قتال مستميت منذ ربع قرن يظفروا بحريتهم اديبه
و استقلالهم لسياسي، ضد استعمار بطش، أعماه الحق، وأعرته النبطه

ومع فداحة محبث انبي في سببهم لهم هم يصعوا سلاح وسم يستسموا اليأس،
وحشة تحرير رتيرب تعمل برلمان ومصدرة لاستيقاء الإسلام والعروبه على أرض
الأحداد، وتقوم سبطان أثيوب وهو يهجم ب سلاح الأمريكى لمحوه، كنه !!

ب حشة تحرير أرتيريا تقوم بالعمل التاريخي الصحح الذي قامت به من قبل جبهة
تحرير الجزائر، و لدى يقوم به الآن جبهة تحرير فلسطين !

ويظهر أنها تنبى من عداء الإسلام في مد يد هه صعب في حشة نعى وعدوا
أعنف، لأنهم يحشون أن يكون مصر هم مصر أعلى المستعمرين في البلاد انبي
ستردت حريتها

ب هه البوحس بحمر لحش لأثيوبى عشم في سطو، طاعدي عدوه وهاك
نمودح هه يقع ههالك من مصائب طمه ذكرها «صحفي نسوسى» «لاربرو» رئيس
تحرير مجلة «كانو مسوسى» و «ميه» «برتل روس» «نصو» «رجاب سويدي» وكن
في ريرة خاصة لأرتيريا

« في يوم عاصف تليت هه اثتل وعشرون جته من جثث انوار على أعواد المشدق
في مدينة كرب، إحدى مدد أرتيريا الرئيسية

وفي ابوقب نفسه كسب ندى سبع عشرة حشه أخرى بمدينه فدمع بوقعه من اسمره
العاصمة، ومصوع امبياء »

يا حرياه على أمة الإسلام، ما أرحص دمه، وأهول أحرارها !
سعة وسعوت بظلام رحلات الله تأرجح حشمتهم على مهات ٢ يح دفعة واحدة
على هذا النحو اترهيب !!

كلا بأنواع محمد، وترويع لصلاب الجهاد، ودلالا لأحرار الناس
معص للردى تمثل فيه كل صعائن سمويه الخمسة على الدين مدى دفع قدر
لإنسان

وسر من جلالة الأحقاد لى وربها مسعجرون الخدد عر لصلبى لأقدمين
تلك الأحقاد تنى لا يحف مع لرمه سوادهم، شى عكرنا نحن كيب بطمى
ويستريح من بارها ودحيتها

١. كثرة المسئلة فى أريبرن ك حيه مسجوة داخل حشيه نعرصن حرب زيادة
حشيه

وقد أت محبه هذا المقصر بعس مد فصب هشه لأم لنجده بصبه على اثوب
على رعم شه ومع أن هذا الصم أحد ون لأمر صو، «نجد» «قيد» «الى» لا أنه سرعان
ما يحوب على ديه ينتظر مسصعف، وإفاء شخصيته، وبعه، ودهه و، يحه،
ومستمله !

ويدهى أن تقوم مسدمو أرب كم فوه اخو بهم فى الحرائر وفسطى من هل،
وه من حوب امعدين وحوبو بو حشيه هيه أن بسبه من شوره لأيه ما حتا
عشرات اقري يحصدون من فيها وما فيها بالرصاص والقنايل

غير أن الأبطال المجهولين نظموا صفوفهم فى جنبه حر شجاعه مثيرة، قتلت
لحيش لأثيوبى وأدلته فى معرك شتى

وفى انعام لمضى و، موهوبون الأربون أمام حمية بنقام حشيه شديده شيب
عندهم حشر لى مسحه الام نكد تسلمن حيد، و حد هه لاء البثوب حذور
السودا فى حال مكررة، فقد حروف براهم ومرا عنهم ومواشهم، و مسحب
حرمانهم، بعثتنيهم بعد ب الملهة على اعصاء عبيهم، وبثر موبهم دون دف
لأكلها الوحوش !

وفى شاهد عيان بصف هولاء الا حثين لقد كانوا هيكل شره، وك، الحوج
واعطش فدير حثهم وهه كديهم

على ب حيه كبر ربه يا مصت على درب الجهاد لطول لمص
وفى عرفت رئيسه يؤمن المصاير احمد لأسناد اذ ين دد نيس محس

البواب لسابق كم فسد الكثير من هيبة البلد التي اثر على لصمم ، وتفرست في
ملامحهم عريضة الجهاد حتى لقاء الله

إلا أن هناك حكمة أحب أن أشتها في هذه الكلمة العجلى

إن لأعداء الفاعين وراء أسحار يعملون على تهويد فلسطين هم هم لأعداء الدين
يعملون على نضرو الربرير ، وإن احتللت أسباب الجريمة وأدوات التمييز
والعرض ، يظهر الباطل لدى هؤلاء إصده للإسلام في صميمه ، وتمريق أمتة شدر
مدر

فمن لدى جعل العرب شديدي لحقار لمخه فلسطين ، منكرى الصمت وراء
مسلمى أرتيريا ؟؟

إن الجامعة العربية لم تكترث عندما سب هؤلاء المسلمون استقلالهم وسلموا إلى
الحبشة لتسترق أعنائهم ، وكان في مقدورها أن تقاوم وترفض

كن الجامعة العربية ويقود كسرى لئلا لا تهتم بأمر المسلمين ولا تشعل
بعضياهم ، هي - دستتصرح الصمير بعالمى لأهل فلسطين بعد ذلك علان
لأخوة جس وحسب !

والجامعة العربية ، ذنؤثر هذ لمسك تحون دينها وديعتها ، وتفصل عن الأمة
العربية ذاتها فلا تترجم عن مشعرها ولا عن أمانها

بل إن الجامعة العربية تحون لومبتها امر عومه بتجاهلها قضية أرتيريا ، فإن لشعب
المسلم مصطهد هناك ، يكون من مائل عربية لدم وبلعة من الألوف المؤلفة من
سكن وادى النيل !

ولا يدري كيف ناسى لسبب هذه الحقيقة عندما صمتموا صمت الفور
على وأد إنعوانهم العرب ؟

و الجامعة العربية إذ تتجههم للإسلام تعرق في مسك مدنى انتهى أمده وانكشفت
حقيصة فود اليهود لا يستحون من الانتساب إلى أيهم إسرائيل إذا ستحي العرب من
الانتساب إلى أيهم محمد !

و لا مريكون لا يستحون من عرض الإنجيل ونأييد معثانه إذا ستحي العرب من
عرض القرآن وبلاغ رسالاته

فإلى متى نفص الجامعة العربية يديها من قصاب الشعوب الإسلامية المأكولة في
غرب رعيها ؟

بل ، منى تعد قضية فلسطين عربية حانصة وهي اليوم بهت عدوان دينى سافر
يؤارره حقل تاريخى قديم ؟؟

ب. العرب بدحانوا لإسلام فلر يفسدوا من ارتدادهم إلا الصنع والمعرة وسحقهم قره نعى * أولئك الذين اشروا بحياة لسيا بالأخرة فلا يحقق عنهم لعداب ولا هم ينصرون *

ب. هذه مجموعة باسم اسيسه سعت بعضاء على اعرويه فى أرنيرو، فى اسنطاب الأثنويه شب حملات شعور على اللغة لعربية - وهى لغة البلاد الرسمية وفق لمادة ٣٨ من دستور أرتريا - وبدأت هذه الحملات بإهمال الطلقات والعرائص المكتوبة بهذه اللغة، ثم بإزالة اللغات العربية .

واسنطعت أحير، أ. نصح بدريسها فى شى مراحل التعليم الرسمية ونشعب، عندما عر لأثيون سطرتهم السياسية سنة ١٩٥٦

وقد أحرفت بكتب العربية الى اسنوردهو وبرامعارف لأتوى من لقهرة أم حريجو الجععات العربية فمحقوب بصف مرتب حريجو بجمعات لأخرى حتى تموت رعه الشباب فى كل دراسة عربية

وفى سنة ١٩٦٣ منع الحشنة بدرس الإسلام إلا باللغة لأهيرة لأبى بعم أنه لا يوجد كتاب واحد على الإسلام بهذه اللغة

وهكذا فصت الحشنة بحره قدم عمو مستعص دين وشعب، والعرب سطور وجميع

ومعروف لأأمريكيين فو عدد كبير، فى رحاء البلاد، بحرس الاستعماريين الدينى وسياسى فى هذه البقاع حكومة، وقد ذكرت جهة شوار أنها فى بعض لاشتراكات مع الاحباش أسقطت طائرة هيكوبس أمريكية كسب ساعد لمعدين

وبحق لا سحرب هذا المسك، وإنما يستعرب أن سراحى عرب الشمال الإفريقى فى خدمه دينهم ومساعده أحوالهم، فى انولت اسى بصف فيه الأسعمار محموعات من الحكومات الحاقلة تطارد الإسلام وتعقب أنصاره !!

ب. جنبه تحرير ريبوب نعى فوب من الصمد وانتهرب من أسس يحويوب قوميتهم وعقيدتهم على سوء !!

* * *

سير الأمم بين الأصالة والتجديد

و أن متمسك المسلمين بدينهم صوب من انقياد، محبول أو انعصب بدينهم،
لكن أول القميين و المحاربين له^١ ولكن المسلمين امتشقين بدينهم في وجه
ضغوط مدنية، ومكايد ظهيرة و دطمة، يصبون ديث عن وعي سديم و قناع كريم

و أن دعوة التحول و سد الماصي، أو التطور و الانطلاق مع المستقبل كما
يحبون يؤثر هذه نوحية بعد مفرقة و دراسة، و حوار مغنوح، و عاش بريه،
لأننا لهم شئ من الحرمة، و عذبهم عندما يحافظون على رأي^١

و لكن هؤلاء يريدون بالتحول حياء، و انعصب حب حبر، أن يصرفوا لهما هير عن
عائتها، و يفتوها عن عقيدتها...!

فإذا عر عنهم سوع مارهم و حدث عدد، لرأي لخر يصفون غيرهم بجمود^١
و وحدث أدما انتارات لدخبه يرمون سواهم بالقييد^١ و وحدث عملاء الحق
الفاصلة، قديمة كنت أو محدثة، يهزمون رجال الإسلام بالحرف^١!

و مع الإسلام مدمأ، في يوم ساس هب، دعوة إلى الحياة و لا نكر و إلى
الفكر الدكي و النشاط الموصول فقد نقلت صورته في أدهان هؤلاء، و صبح
وحده، دون سائر المل والمذهب سب الوقف، و أصبح دعائه حصن الرحية،
و أفه، المجتمع، و غير ذلك من العرب التي يحترعها سماسة لغرو لثقفي

بعد تقدمت أليات من أكثر من قرن، و سم بعد رحبها حرج من الاسماع بالعلم
العصري في محاليه نظري و انطيقى دون أن يعسو حرجا على ماضيهم، و دون أن
يشتكوا مع شعب في حرب صروس بصرفوه عن ديانته برشية

و تقدمت الولايات المتحدة في مبدان لارتقاء العام مع حرصها سلع على حماية
شتى المداهب الكسبية، بل على شروها و هياك^١!

و لقد قرأت وصف تكهين الرئيس كسدي بعد مقتله بشرته مجلة المحارب في يناير

سنة ٩٦٤ ، وهو وصف يصح بمكة نصرانية وفسدها وإطبق ترسميين
و شعبيين على حرمها، جاءت في الوصف مذكور هذه العبرة

« في الساعة الثانية عشرة والدقيقة السابعة ولحمسين بعد الظهر ، أى بعد سبع
وعشرين دقيقة من عتيال « كيدى » استدعى اثنين من القسيس الكاثوليك في « دالاس »
هما الأب « أوسكار هوبر » ولأب « تومسون جيمس » ليكون إلى حوار الرئيس

وسحب الأب هوبر بعضاً من وجه الرئيس ثم عمن سببه في « أريت
المقدس » ، ورسم علامة صليب صغيرة على جبهة كيدى ، وقد باللاتينية إلى
عمر لك كل لوم وخطاب باسم الأب والابن والروح القدس آمين !! وإذا كنت حياً
فيعمر الله بهذا الریت المقدس كل خطاياك . !!

هذه تنقباد المسيحية في أمريكا لم تعلن عنها حرب شعواء حتى تستطيع
الشعوب لقدم ، وسائر موكب البر من اراحف كما به في بيت بعض من لاورن هم
من حملة لأفلام المرموقة !!

بعد نقب هذه الانفليد وحدها ، ومضى لأمریکو في طريقهم بعرو بعضاء
حيثا ، ويمدون بعثات التشير بالعوین امدادی والأدبی حيث آخر
وشارك اليان والولايات المتحدة وسطر إلى إسرائيل ، عدونا اللدود !

ب قيام هذه لدوله على ادس حقيقة أوضح من فلق مصح
و لألوف لمؤلفة من ايهود الذين يقعون في أمريكا عدوهم بما في حفتهم من
جهد لتنهض ونرسخ

وهم يدفعون السياسة الأمريكية دفع إلى هذا المجرى بمكشوف مسحيين بدسك
سداء الأخوة بدبسه اليهودية ، ومستعلن العداء التاريخي نحو الإسلام وأمنه من
موارث الصليبية القديمة

ومع هذه لحقائق حلموسة ، فإن العصانة لمتاحرة بقديم في بلادنا تكرر أن يكون
للدس أثر في المحبة المعادية لنا ! إمداداً ؟؟

حتى تحمت الأصوات التي تطلب إحياء الإسلام بين العرب . !

حتى تكون الحرب دت طابع دبی هناك ودات طابع مدی هنا !

ب نمویت الإسلام هدف مقصود لدنه ، ولو كان في صباعه صباع العرب ، وفش
قضاياهم ، وتمريق شملهم ، واصمحلال أمرهم إلى الأبد !!

وأنا أعلم كما يعلم غيري أن هناك يهود لا يحدونهم مع إسرائيل، وما دلالته هـ ؟
هـ. بد كره بعض الإبحار لاستعمار وضمها شعب الإبحار، أنه يرى من
لاستعمار، وأنه لا يحمل سمات حرة له نفسه في إقريب وسب وغيرهما بضعة
قرون ؟

إن لم يصف كل يهودي على ظهر لأرض بأنه معبد على لعرب، ونكبا يصف
لحميره اساحفه من يهودا، من وراء فيم إسرائيل على أنقاص مدفع دس على
ساستهم وقادتهم

بسم الممارسة في هذه الحقائق الصلبة ؟

بد أن ليس معون إعداد الإسلام عن مدان لكفح بل يعاده عن أسباب الحياة أو
إعداد أسباب الحياة عنه يعضون في طرقهم مكابرين معاندين

بعدم حطب من لدن في عهد الحضرة الأولى، و تقب كلف تستطيع شعوبا
أن يوفق بين الأصالة وهي البرح، وبين السجند وهو المستفهر كلف بحر
مومس من أبناء هذه لودي ب هذه عبارة تدعو إلى التفؤ، بها نوحى بأدسى
على قواعد، وأن مدفع مع سار، وأن نحوب مع طبائع العربية لمسلمة
الأصالة في حياة أمة هي صورتها بروحه، وصفتها الفكرية و لحقته، ومكانها
في توجه الحياة وفق عقيدتها وشريعتها

و ذاك لبحر لعرب تابع لأمم وحضارة مشهودة فمرددت أجمع إلى
لإسلام وحده

استطيع الأمة الذكبة أن توائم بين حدود في لخاصي وحركتها إلى المسلس

وذا سهل ذلك على أمم ذات بريح نفهة أو أدب شائكة، فكلف يصعب على
أمم أسسها لإسلام باعث احبه في برف تهادم، وموقد الشرير إلى احمر
لحامد ؟؟

لا أن جريدة الأهرام طلعت عليها حديث للمشرق جلك بيرك يعسر في
الأصالة تفسيراً مقلوباً، ويرده إلى عصر مادية وسية ويرتد في قمة لأخلاق
والأدب والحمدات من حيث هي بمعناه لأولى للأصالة ١١

ويرى هذا المستشرق السب أء على دلاله باررة على بحصاره انصربه
لاصية ١٢، به بمضى في حديث موعن في التصيل والملف إلى أن يكشف عن نفسه
حسراً، أو يكشف عن يهدف إلى استهدمته من أجه حرمه لأهرام فتقرب تحب

عنوان « ليست لأصابعه هي العودة إلى الماضي » * نقد وحي إلى الأبد بمحاسبه
! عبوه كل م سبق لثورة الصناعية المعاصرة التي خدحت وما تزال تعجح كل أنحاء
العالم وكن صفات بحثة (إسايه، فرديه ديت أم جماعه والأصابع بيوم أن
كنف دونا وأن يهيبه بالاستجاء مع عبه هذه الثورة الصناعية المكتسحة، وما هو
عدها

ولا يحتج لمرء إلى جهنم قبل أو كثير شعرت أن عصف من هذا يحدث مع
العرب من تفكير في دينهم، ولا مدد مع أصولهم السماوية ومشهم أنفسهم
و اجتماعية

ب. لوف الحبل بحسب اختلاف جعل أما بحب بعيدة عن سابعها البر و حيه حتى هو
حرفه حفاف وأصنته لحيرة من حتى يوتهددها الهربمه و خدق يه لعدو،
ولحساب من هذا كله؟؟

م. ثوره صناعية التي أشد لها هذا مستشرق فهي حصينة إلا تقء بعيني
لدي شريك فيه شيء لأحاس و محضرب، والأهم كسرى تستعمل تفوقه
الصناعي في دعم فلسفتها الفكرية ومدتها الاجتماعية

ن. ب. هـ. التمدد الصناعي وسببة بحدة لأهداف الإنسية بالأهم كم يراه كل
مه. فالجهاز الصناعي المتأثر في مريك يحام صبح البر أسمي لدى ثره صحته
ومشه في رومين بحدم صبح لا شراكي البصه دفكف تتحول لومسله إلى هدف
كما يريد حذاعا هذا المستشرق؟

ب. لأصابعه يرجع ابتداء إلى تسوية الحده لدى يريده لأصابع، وهذا لأسلوب لا
يفك عن أركان دينا وأصول حصرته وتاريخه

و كم يسبح اليهود وعيه هم العقوفين العلم والعيني في اعو حاسبهم وفحص
بصهم بحب أن يعمر العرب وأن ير حرز ماصهم بحصرهم^{١١}

فهذه مشكلة معقدة ومعقدة صعبة كما يصور بعض لكتبه؟

مر. ربط ذكر أنه يدعي سائح مقبول أم. سلطان بسلامة فمشكته لمشاكل؟

ب. عوده إلى الماضي في حبات بحر العرب معدها مسبقا برسالة نبي نملاً
بقبوت اندرعه و بطم بصغوف المعوخته وتقمع لأفوء الباسده وبحمل البشر عباده
به صالحين وحلفاء على أرضه مكرمين

إن العودة إلى الماضي تعني أن نستصحب الوحي الإلهي في مسيرنا، ونستهي هذه على طريقه، أهدك ما نخرج به صدور وبعثنا معه أقوام؟

لماذا ارتفع هذا الخرح في المحلات لعالمية لم يعد اليهود إلى ماضيهم وفاموا باسمه دولتهم؟

لما لم نرحب جهود العرب المنشيرة إلى إيصال الوثنية، واستماتت في صرب الإسلام وحده والتكامل باتباع محمد؟

سقوط سماسرة العرب والأسعدي العرب، لعودة إلى الماضي تعني أن نعود إلى ركوب لابل

ونتناور هذا لهرن بقول لأصحابه: بل يريد من هذه العودة أن نهذب حوايتكم إلى طهارة، وجعلنا أصحاب كرامة

في هذه الأيام واليهود حثمون على صدورنا ممسكون بحفاف بشر حريصة الأهرام هذا الإعلان عن روية حسية تعرض في سمات لاهره، فنصف كيف سرفت عاهره رجلا من سبه وكيف تصمه إلى صدره فانا تنقصه حرارة لقيمة، وتشتهي هي لأخرى طعم حب، وبدأ بين الاثنين قصة، قصة المد المتروح من امرأة بلدت عواطفها، وقصة الفدة الصغيره لاصحة التي تشهي صباغ المسعة ولدها، وعلى شاعره، هي نسخة لقصيره والطوية وعريضة بروي لآية أحنى وأصعب قصة عشق» إلخ (١)

هذا هو أسلوب الحبيب المحددة التي تسمح بها عن الماضي، وبوجهه عدوان الاستعمار والصهيوية على بلادنا

هذا هو الأسلوب الذي يستأجره مستشرقون يفسرون الأصالة بأنها حملة من العناصر المعاصرة

وعلى هذا النحو تعمل السمسة الأدبية في صناعة الماضي والحاضر والحسين جميع

* * *

تناول الدين بين الجذو والنزل

بين الإنسان العربي ليوم ولإنسان العربي في صدر الإسلام يوم بعيد بعيد
فهو يكون يوم أقدس منسب، أو أقدس منسب، أو أقدس منسب، وفقره مركب ولكنه من حيث
محض نص لروحته ولعنلة ناه صانع - سسة إلى أبيه الأول وسبقه العظيم^١
نقد ظهر لعرب - مبدأ بالإسلام ترحبهم - أمه يعود ولا يقد، وسفع ولا
سفع، وسفع لآخرين بمعرفة وحق وقانون وإحصاءه لأن ثروته في هذه
المادى هائلة وحاجة العرب ماسة، والرغبة في العطاء موفورة .

أما عرب اليوم فيدهم السعلى ممدودة برنق العود المادى أو الأدبى ممن يعطى
إذا شاء أو يأبى إذا شاء .

وهو يتعطون منظمة بلو، منظمة فم يستصيعون لفرط هو بهه أب ير قصوا صيما، أو
يدركوا ثأر

إن المعروف بين الإنسان العربي اليوم ولإنسان العربي أمس جسمه، لأن إنسان
الأمس كان صاحب إيمان عميق، وحق عظيم، وقدره على حياة حارقه، وهمه في
اجتياح العوائق عاتقة

أما إنسان اليوم فعري عن هذه الحصانص المعنوية .

وحتى بدل جهود محاربة كى بطوى المسافة بين حاضره وماضيه، كى يعيده إلى
الدين الذى صنع أمجاد، وجعل له فى أدب دوى كبرا، ولم يكن قبه شت
مذكورا .

والدس قد يأخذون الدين شكلا لا موضوع له، وصورة لا روح فيها

وهذا اللون من التدين قد يكون أسوأ من الإلحاد المكشوف، لأن لتدين
المصحوب بالصعف والبلاء والذهول، وبعملة تدبى سحيف مهين، لا وزن له عند
الله، ولا أثر له بين الناس . !

وعندما حارب مو أسرى ثل قديم أن يأخذوا الدين بهذه الطريقة السمحة هددهم الله
جل شأنه بالسحق، أو يأخذون الدين أحدا معقولا ١

أجل عند سرح حبل من مكانه، وهددهم بالدخول تحت ركبه، يدنوا سيتولون
بعلمه الدين بعزيمة حارة وفكرة عاصفة ٢ ولعلنا نحل نوقهم
كأنه ضده وطوا أنه واقع بهم خذوا ما أنبأكم بقوة واذكروا ما فيه نعلكم تقول *

واحد لو حى لإلهى محمد بن باطن وهاجر، وستمصر ما فيه على نحو معنى 'عقله
والسياس، أمران لا بد منهم للتدين الحقيقي

و لأمة التي تنظر إلى معصية وحبها سرود، وقته أكثر ث، أو سني بعلمها أهواؤها
فسيب كعبه وسمصى به هو هو لا وفي هداها، أمه ليست أمه على رساله
به، ولا حذيرة برعائه

وقد حكى لمراب ما به د الله به قديم سى. سر ثل حتى تعرف سر من سر
سخطه على الأمم

وعندما أطيل الضر في أحوال العرب اليوم أحد علل تأخرهم ظاهرة

لأن انتماءهم إلى الإسلام قشرة رقيقة على كود غليظ ١

لأنه يؤمنون بعبادتهم كأنهم ممثلون لى أحدا، حب، فلا نقاب، ولا خلاص
ولا خذ، ولا بصحة ٢

أسباب الأداء خلو من العاطفة الحارة بل العقيدة لدعوة

للكذب مستمر هم لعمدة بمساده والتهم للحقيقة أس من في السوء
العدم

و ساقى أسره حب الفهم من وإحلاق باعصب، وساعى بارس
الح

وجنود الرية و ظهور بفتك بالأفرد والأسر والعوائف

و بمرث انحصار بفتح بسبب دامتعد، وسبب لاف بصر المعوج، بعد
هجرت الحبول بصحة بمشكلاتها ١

و صعب الشجعية بسند من قلوب من تقليد، بمنصرين في الشرق والعرب، ويحفل
لمجتمع عربي حيطا من المصالحات المبكيات يدي به العيس

ب الإسلام من غير صحيح للأمة الإسلامية المتراخية لأحرف، وللأمة العربية التي تتولى بحكم بعثتها مكان القيادة بحماهير المسلمين

وقد منح الاستعمار الأجسي في

١ - ألا بأحد ما أونيابه بقوة

٢ - وألا مذكر م فيه

ومن هذا، استطاع أن يصرفها عن باب ديسا، وأن سلب بالمشور الفاعلة، وأن يدفع على مر الأيام إلى الحلاص منه، ولا رتداد النهائي عنه

وأحطرت منه إيجاد مجتمعات حاسه من فصائل لعقيدة وروابطه ولا يبل لأمة مدارس شريكة المعتمدة، وأمره مرط، فبها حرب، وعمه هو

و بما كنت سنة له في لا وبين تحويهم بحرق حتى برعوا، ورفع الحال فوق رؤسهم كي يرعهم فيستقيموا

ونكن له لم يرفع حاله نرس فوق عرب لا ندلس حتى يدعو محوهم وفحوهم فبه ترك بين مسممات يهون بهم * من يعمل سوءا يجز به *

فلا حرم ب يظردوا من دبر سم بحسوا بحلقة عن به ورسوله فيها ^١

ان يقران كبت صام بحكم على أسائه وعذاته جميعا وعدم رعم أهل كبت استهون أن لحة حكم بهم، مهم كبت أعمالهم، كبت الله هذه الأوهام، وكشف أنه لا يستحق كرامته إلا من تحه إليه ب عمر الحسن * وقالوا لن يدحر الحجة إلا من كان هوذا أو بصاري ذلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين * بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله حرة عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون *

فدرك العرب لا يوينون وحوهم شطر دينهم ولا يحروا بحسب في أمورهم فحق توقعون إلا المحاروف والأحران ؟

في لأهم بجديره بالحياة والبصر يؤدى أو حب مرعه باصة، ودفه طاهرة، وبصير كبت وبصير بى وضاههم وحرفهم ساعت من لشوق، لا سوط من لرهبة، وبافس بمافسون في حسب ما بأيديهم البعد ووجه له ومثوبته، وبحلاصا للأمة ومستقيمتها، فبلى بكون شرمه ذلك بصرفه شر وحيها

وفدك العرب الأولون - نمش مع تربيتهم ندسية لأصيلة - مادح رائعة في هذه
لمحالات، فلم شسب لأحبال الأحرسة في عر ممتة وأعورده معى الإيمان
و شرب في حركتها وسكوبها، حنث اسوفيق في لحرب والسسم، لى ابلأحل
واسدح !!

وم أشت في أب العرب يتعرصون بعدات الاستنصال يد لم بأحدوا الإسلام
بقرة، ويدكروا ما فيه لعلهم يتفون

ما يمع لإسان العربى المعاصر أن يكون كأسه القديم اعتصاما بالو حى و متدد
معه، وعيش في طاره أو موتا في سيله ؟

إن الوهدة التى نتقب في حمائها ما يقدد منها، لا هذا المصح المسير

أما الدعاوى دعريضة دون ستاد من يقين وفداء فقد، فصيح حيزه بلحصوم
والأصدقاء على سواء، وأصحت عديمة لعاء

سحر ففراء إلى جين سحر من الرحون .

والرجولية المنشودة صعة أصفاها القرآن الكريم على صنف منتمرين لم يسحها
غيرهما !!

نصف الأول أوو الحدة و سوفء سمن يقولون لكمة ويموون عده صدف مع
رهم وحترام لأصهم - وكأنى أنصر لى أس من أنصر وهى بقول برسور اسه
عت عن أوو قتال فقلت عبه المشركين، أم والله لئن انتهيأ سمشركين يرين الله ما
أصع !!

هذه يمين إسان عرم بئمة نفسه، وقدرته على الصمود والتصحية^١

يمين من ورائها إيمان بعد الأمد لا يزعم ولا ينو !!

ولقد ثبت هذا - حل لى أحد، وتلاشى كسبه سر أسلحة أعداء الله، وبكه هو
وأندده من لأصل كانوا الجسر ندى عبر عنه الإسلام اليك وللى قروب أخرى لا
يعمها إلا الله .

وحدير بهم ما بول فمهم من كلام له انحاد - من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فمهم من قضى نحبه ومهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا^٢

١- (١) - لأحزاب ٢٣

أما الصنف الآخر من الرجال الذين ينطعم إلى ملامحهم الطيبة، الصهرة فهم مدمو
لصلاته، عشق المسحود، ذكر والله ينعو، لأصا، صحت لسائر الصبية،
و لأيدى اسحب، والصمائر، صرة لربها، تمسعه يوم لحبات في بيوت أدن
الله أن يرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالعدو و لأصا لرجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وإقام الصلاة وإياء الزكاة يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار ﴿١٦﴾
هل ينطمع أن يرمى سائسته على هذا عرار، وأن يكسر في أمم هذا يوم من
الرجاء؟

إن يعين تدمع أحسادا متحررة بالمرب ليد، وعدم كبر وصغر سوا الله
فاسبهم أنفسهم، دنكم هو نعت أيدى يصنع به اليوم والعد
فهل نتعبر بغير الله ما ؟

إن يهراس لسود اننى أصا تعود فليس أى شىء إلى قلة الرجال الذين شرح الكتاب
يعونهم، ورسم مستوهم !

إن الرحولة عند صفة جسدية ترادف الذكررة، ومع ذلك فهي رجولة ترفض
المشقات، وتعشق المملكات، وتحسب الشجع والبرى والبرمة والظهور الشخصى مثلا
ريعة !

والكثرة من هؤلاء قلة

و نراك هؤلاء لا أمل فيه !

قد أسأرتنى بماذا بجرح العمر شائها أو تافها من أيد كثيرة عند ؟ مع أن
المعارف النظرية لإكماله وإعلائه موفوره

والحواس الذى لا يعبه هم فقدان الإيمان بحار و لا اعتقاد الموح

وتحول الذين فى القلوب إلى قوة كهربائية محاطة بالمواد العارضة بمبعدة
لأثرها

وقد عرص ذلك لأهل الكتاب الأولين فأفسد أمورهم وأخطأ أجورهم

و حذر الله المسلمين منه عندما قال لهم ﴿ ألم بأن للذين آمنوا أن تحمى صدورهم
لذكر الله وما من من الحق ولا يكونوا كالكاذبين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد
ففسدت قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ (٢)

(٢) - الحديد ١٦

(١) - البور ٣٦، ٣٧

و نوافع أن لإسناد عربي اليوم شبه اليهود والنصارى أيام سعة، وعلى عهد
لحلالة الراشدة !!

بسان طان عليه الأمد، واستعلق فزاده دون هدايات الله

من وحده في «عرب مر يصبو» لا نسب إلى الإسلام، ومن يعصب إلى ذكر
أحكامه وشرائعه وشعائره !!

ومن تقوم دعوتهم لا معودة حبة قوية؛ أصح للإسلام يسبح حبسهم مردية
والحمد عليه على لموال من يسبح حبه منهم في لعصر الأور، عطفهم بهم وحد وود
بهم تاريخ



فوضى الحلال والحرام .. في غيايب التشريع الحق

لأنه لإسلامه اليوم يمثل حمهاير كشفه من اشعوب المتحنه
والفروق من اشعوب المتحنه و شعوب المتحنه كثره وموعه، ويمكن رده
بحملا إلى حين حصي في المواءم الإنسانية ارفعها، حين عن هذه المواءم عن
أداء وصائفها باقتدار وإجادة

ومن يصعب عن من يرف لأمم حت حرة أن يحط كسلب معني في ميدان
المعرفة، وكسبها معني في ميدان لإصلاح، وضعف الأحلاق من تحكم فوائها
وحوها، وكثرة لتفديد تتي تصل ملوح أرباء ولأثره والجلو والصيب عي مردي
والاجتمعي

إن هناك امهارة حقيقيا في الساء الإنساني لشعوب المتحنه
ولإصلاح الحد يستهدف إعادة هذ الساء ودعمه ختب «اقتصاديه» ساس
وحن - مستعبر سدعوه لإسلامه يحاج هذا بحمل الشاق، ويربح العفت
التاريخية والقدرة التي تعترض طريقه وما أكثرها

وهناك من يعملون بهذا بهدف، هدف بء أمه حدة، ولخبرهم مؤثرات شى
لا يرتبطون، لإسلام ولا يستنيرونه في حل مشكله أو شفاء عنه
وطاهر - هؤلاء ناس هم لديهم بشنوا في طل لاسعمار لأوروبي وداهم
تكون بلادهم محصورة بشأ، ربه طاهر وابض، فأردو أن يتحقق بالركب
لمتقدم عن طريق التشبه به والاقباس منه

ومن كان علم هؤلاء بالإسلام فيلا، فربهم لم يحاولوا لإيده منه أو الا بطة
بل مضوا في طريق التقليد لشعوب المتحصرة في ظهر أمرها ووطبه
وعمرهم آدم انفسهم عني لأش أنهم يعون انهم من أمهم
ولسب الان يصدد بعد هؤلاء، ولا دتر موافقهم اجمعت من الدعة مسلمير

بل على عكس سائر دول العالم والإتيك موافق بعض تفسيري الفصريين الذين
يسبون إلى الإسلام من حيث يشنون خدمته .

إن تبدل النساء في هذا العصر بدخ حاسفه وهبط إلى درك محقق من الجوانب
المنكورة

وصيحات لوعاط لوقف هذا التار تذهب بددا . .

لماذا ؟ لأن تدولهم لقضايا المرأة مشوب بالعموص أو تعجابه ، متمسك بالسياسة
والعصر ، محكوم بتقاليد ما أنزل الله بها من سلطان

وأعدهم أو أمكنته ، العرص بررد المرأة إلى البيت وعنف عيها لأتوب ، وحرمةها
محترف بحقوق حادثة ولأديه ، وحجتها القدم العرجاء للإساييه سائرة أو الحجاج
المكسور للأمم الصاعدة . ١

والمنسحب في عصر الماضي خافوا الإسلام مخالفة مستعرة في الطريقة التي
تحياتها المرأة . ١١

فهم حرموا حق العادة بعصر العصر الحديث وخطروا عيها دخول
لمساحد ، وبوحد في أنحاء مصر نحو سعة عشر ألف مسجد ، لا ترحب بدخول
المرأة ، ولم يس في أحدها باب محصص للنساء ، كما فعل رسول لله صلى الله عليه
وسلم حين بنى مسجده بالمدينة المنورة .

وقد بدل بعض اليهود ، لتعبير هذه الحال ، ولم يحج إلا في حدود نافه
مع أن صفوف النساء في بيوت الله كانت أحد معالم المجتمع الإسلامي
لأول ١

وهم حرموا حق هم - بعصر العصر الحديث فتم تفتح المدارس الابتدائية
والاعدادية والثانوية ولعنه امرأة لا بعد محولات ومحاذلات مصيه

وسم بدخ الأهر لا بعد تطوير الحديث مع أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل
طلب العلم فرضه على برحان والنساء ، ومع أنه أمر برحرح النساء وهن حوائص
ليشهدن الحج ويعرن دعوة لإسلام . .

وهم رفضوا أن يكون له دور في ، حلق لحق ، وبطال باطل ، وصانه الأمة بشر
المعروف ، وسحق المسكر ، مع أن الله قال في كتابه ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
أولياء بعض يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ (١)

ب. الفكرة التي سطر ب على أدعاه نور من لمتدس هي عزل المرأة عن الدين
والدينامياء واحتياح كيانها الشخصي وكيانها المعوي

ولا يزال هذه فكره أملا يحركهم، وبحملهم على ترويح أحداث موضوعه و
وهية، ونكديت أحداث صححه أو حسة، وعلى تفسير لقرآن الكريم، راء لم
يعرفه، نمه، ولا قام عليها مجتمع الأصحاب والتابعين !!

ب. ستصع انقوب ب. وحده تى دفع بيب لمرأه المسممه بهد الفكر
نقصه، جعلها دور لمرأة فى الاحادية لأوى

ب. لمرأه نعره ظهرت فى بيعة العتة لكبرى، كما ظهرت مائة بعد فتح مكة،
وقارب عدد النساء المذبات ستمائة امرأة . ا

وحجة المشييس تستكثر على مرأه المسممه هذه مكانة الكسيرة، وقد سح عن
هذا سكير فى قصبة حرأه، وعن لتفكير لمامش به فى قضاب أخرى كيرة أن طم
لإسلام طمما شديدا، وأن أماء به طم من لم يحظه حرأه من لم يحسن له فده

وعندى ب. غلاب سقصه اسائه من فود لإسلام الاحتيمية يرجع إلى هذ لعحر
والعباء

وقد لاحظت أن بعض المصلحين قدس اشتعوا بحرم المرأة قد حرأه هذ
موقف على ارتكاب حماقات سيئة، بل حرهم على ترك لإسلام !!

فهم لما قد مو سحاح أخطاء بعض المسييين بدفعوا فى طر ففهم معاس فحظنوا الدين
نفسه حيث لا محل لتخطئة، ولا مكان لتصويب !

وبه لمن سحر ب أن يسىء الدعاة عرص دينهم فى ميدان م، فتوقع انقده بهم فى
كل ميدان، ثم يمتنع احاب على مصر عنه سب ب من شاء أحكام الإسلام، سمحوا
والإثبات، يقبل منها ما يعجبه، ويرد منها ما يسو عن مراجه الطيف !

أكتب دمت وبين يدي كتاب مطالعة للمدارس الشاذوية أعب على عهد ووردة
المعارف وراجع الدكتور طه حسين بك وآخرون

فى الفصل الثالث من هذا الكتاب حديث عن قاسم أمين وردت فيه هذه العبارات
وصعابه وبعد هه فى الحياه العامة يوم كان يلى منصب القضاء، ولم تنقيد فى قصائه
ب. اء بفقهاء أو أحكام المحاكم مما يعترضه كثر بقصده حجة لا محيد عنها، بل سم
يتقيد بعض القائلون ب. ب. بصادف هذا النص مكان الاصح منه وهذا ما جعله ميلا
للرافة فى قصائه، بافرا أشد النور من حكم الإعدام !!

فقد كان يرى "العموم هو الوسيلة وحيدة من النافع لأصلاح الناس"، وأن
المعرفة بشر البشر، صالحة شر إلى شر، "بأن السامع والعصو عن كل شيء وعن كل
شخص إنما أحسن ما يعالج به لسوء وعب في إصلاح فاعله، "وأن الخطيئة هي الشيء
المعبد بى لا محل لأسعوانه واحدا الصعبة للامة لعزيره الإنسان".

وقد كتب جماعة من رفاقه منى، درك هذه الأفكار وكاد في بيها منى وكل
إلى تطبيقها هكذا يتحدث قاسم أمين غاصى عن عبه "المرحى عيسى
لقصاص ولاعنام، وفردى رمية موجشة فلا أقل من أن يحد من لأع م، وهو
شده عيب وحشية، وهو لعقوة بوحيد نى لا يبل لعلاجه، ظهر خط غاصى
وأن الجماعة إلى مثله وباع من أن سر عقوبها جعل لعقوبة للإصلاح لا
لقصاص، أو أحدث بذهب العفر والسامح".

في قارئ الذى يطالع هذه الأعمال لعامة بحسب صاحبها يصظم بالوحى،
ويكذب أن فى القصاص حياة

ربوعل مع خيال قصص أن العموم بعم فى كل حال وعن كل شخص هو قد عبه
الإصلاح الاجتماعى الصحيح!

و الكلام كنه بعم فصح، بل محور بعزل صاحبه لا عن منصب بعضاء وحسب، بل
وعن انقياد فى مشاكل الناس

وربك من أن فائل هذا الكلام محمّد تحردا نام من احترام بعصوص الكتب
والسبه!

ومع ذلك فإن صلاب المذ من الشؤنه أدم وهلمنا فـ بعراء عتب هذا الكلام
ابعت تلك العبارات

أدب روح فاسم روح أدب، وكذب الروح اعصبيه لحسبه اثيرة نتي لا
بعرف انضمامه ولا بسريح بى حكو، وكذب الروح بشوفه نتي لا تعرف لأروء
فى ركن بل صل بمحصنه لمحت و سقيف حتى سسى بعهب، وسنن بكنهب ما
فى الكون من نشاط وجمال

وفى صبا نله عوده بى تحرير البراءة من روق عهن، و فى الحجاب م بكن كل
برومح فاسم نقي لا حتم على وبك كذب حمله منه هى بعسر حمله واعهد

وبعز بقون إن فاسم وعبر، ثم فصح فى حياة بعهبه كانو شخص بعصهم

قدر كسر من العلم الديني والعلم المدني، وأنهم استعلو انصهور شاس الذي غلب
عنى المحدثين باسم لإسلام فهجموا على لأمره حقوق شاملا كن شره أكثر من
حيرة

ورما استعدوا أن يكتسحوا رجال الدين ابن صحت التسمية في محض الشط
لنأى لما علمت من حقيقة الموضوع

لكن التطويح بشرائع الفصص ومن و، نهائية لحدود عبء صارت الحدود،
واسلاح عن لإسلام لا يحدى فيه دفاع، ولا ساق فيه عذر

دا فـ الله ﷻ في لقصاص حياة * فحاء عر يقول في القصاص هلال افس
هذا جهلا فقط، وكنه ارتداد عن لإسلام وكهر وواح عده من له فيه برهان

وعده يعنى د موضعه في لادنة، في أحد بامح انسكت، وصفت قطع مد اسارق
بأنه وحشة، ولم يها حتى هذا الاربداع انصريح فبر لمهيد انقى في له بدأ من عهد
الاحتلال، لأخنى لشتى القذع الإسلامية

وم نقده هـ من ء فسم أمين نى وصعت بين بدى طلاب الصغوف تشويه
يشهد لذلك

ويربد أن نعم امصاصى و بدى أن كل طعن فيصوص الإسلام لقطعة مرود
عنى صاحبه، وأنه صرب من لا بداد يخدم لامنعم. الحق قد عنى طلاب
وتاريخنا

ولا فرق عدنا بين ارتداد جرئى وارتداد كلى

فب أب بكر صلى الله عليه وسلم حارب ححدى لركاه مع من عد إلى موأيه عد ووة
لرسول صلى الله عليه وسلم

مع نـ يعى الركا رعمو أنهم مؤمرون لله ويقم صلاه

يد أن هذه الرعم سم بحدع لخليفه، لأول، ولا حمهره بصحانه، فعدوا بغيرين
جميعا، وعدوا هؤلاء وأولئك كعدا لا شك في كهرهم

والحققة لى بمسأه أن اساقمين عى شربع بحدود واقصص قوه لا بنين
نريهم ولا صلاة بهم، وأن علاقتهم بمران مقطوعة، وأنهم ما يستقون بسسهم بى
لإسلام إلا نظروف عارضة، أو ليكيدوا به وهم داخل دأثرته

وكلمة أخيرة للمتصير بالعلوم الدينية، إنه لا شرفهم أن يدركوا رأيا فقهيا
ويجهلوا رأيا حرا ١

إنهم يصرون بالإسلام صررا بعد حين تكون صورته في أذهانهم ناقصة أو
شائبة، ثم حين يرغمون مع هذا النقصان والتشويه أنهم علماء الدين وحراسه
إن انقروا لأول - من بين القرون الأربعة عشر إلى تمثل تاريخها - هو أقرب الصور
إلى حقيقة دين فكيف يحكم الإسلام «متن» من متن بفقهاء أيام الاصمحلل
العلمي لأمت

أو كيف يحكم الإسلام صررا تركي في محل السياسة أو المجتمع ٢٢
قد كان الاستعمار العلمي سمة ساطعة لأمتنا في أعصارها الأولى
فلا يجوز أن يقطعنا عن هذا الماضي را هي جهن عارص، أو نكر عدمه
ويوم يعود المسلمون إلى دينهم الحق، فإن التحلف المردي اللاصق بهم اليوم
سجني غمته وتكشف ظلمته

وسياخذون طريقهم مرة أخرى إلى الصدارة، والتقدم .

إسلام واحد وإن خُلف لفقهه

المؤمنون أفراد و جماعات يتحرون صراط الله في مسالكهم كلها، ويجتهدون أن يقع أعمالهم وفق مبادئ شرعية لحكيم سواء في العبادات المعقولة أو المعاملات المعقولة

وعبر المؤمنين يحفظون طريقهم في الحياة بجهدهم الفكري وتحاربهم الحاصص و صلتهم بالوحي الأعلى مقطوعة أو واهية

وفي الوقت الذي تحكم فيه لنصوص السماوية و تقود عد الدنية حياة المؤمنين بالله، نجد عبر المؤمنين يشطون بفكرهم المتجرد يتصرف في هذه الحياة، ووضع ما يرون من دستير وقوانين يطوبونها، فكيف مصباحهم وتصميم سعادتهم

وإذا اتسعت علوم سياسة و اجتماع والأخلاق واقتصاد وغيرها من العلوم لإسببه السحتة وازدادت يقبده، لإسبب على ظهر لأرض في حجاب مجموعة من الفلسفات النظرية التي اشتعل بها العقل البشري من قديم

أما المؤمنون بالله، ويحس في هذا انفصل نعتي بمسلمين خاصة فهم يعتمدون على شمول التعاليم السماوية لشتون حادهم، ويستعرب بها عمق ورائها من مذاهب و نظريات

معتقدين أن في هدايات الله نعتي لكامل، وأن الله حل شأنه قد صبط معاشهم ومعادهم بكلامه، ومسة به، فلا مكان لشيء آخر بعد . ١

﴿ الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان .. ﴾ (١)

﴿ لقد أرسلنا رسماً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ﴾ (٢)

والحق أن الوحي الإلهي في الرسالة الحاتمة قد كفى وشفى وحدد حيث يسعى

التحديد، وفصل حيث يستحب التفصيل وأحمل وعمم حيث يقتضي الأمر إرسال التعييمات مجمدة عامة

وحيث لعن عبي أداء وطيمه في الفقه ولاكتشاف والتصرف ولاعسر، وحذره أن يجانب الحق بسخس و تحمين، وأن يسد فواه في فتح العيوب المعجرة

كما علمه، لأدب مع الله ورسوله، فلا مكن لأفراحاته حيث يتكلم الوحي، ولا لاشداعاته حيث مصت السنة

والمعاني لى قرر هذا، لست موضع خلاف من لمسلمين، وكسر الخلاف أحدلونا آخر يقترب اقترنا شديدا من هذا الموضوع .

قد تساء أسلاف عمر الله لهم عن مكنة العقل بالنسبة إلى الحظر والإباحة، وعن و لترك، والاستهجان والاستحسان، وكنت حذره كثير منهم أن العقل في هذا الميدان صغر، وأن لشرع وحده هو كل شيء

وفي هذه الإحالة غموض وجور

بأن العقل يستطيع سوره الداتى أن يعرف الشر في أشياء كثيرة، وأن يدخط الحير في أشياء كثيرة

وقد تمت القرآن، لإسب إلى به بظفرته قدر على تفرقة بين شاعة الجهن وكرامة اعلم ﴿ قل هل يستوى الذين علموا والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب ﴾^(١)

إلى أنه بظفرته يستصح الظن، وبأبى الحكم به ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا للصلحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾^(٢)

صحيح أن عقل الإنسان بحاجة إلى عون من الله ومدد من نوحى بيد أن هذه الحاجة لا تعنى بحس فهمته ولا التهورين من قدرته المحدودة في محاي التحسين والتفيع .

بكن حمهر السنف رأى مد سب الاستثناء ولعقل - أن يجعل الشرع صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في هذا المجال ويقرر هذا علامة الريحاني في كتابه^(٣) «تحرير لعروع على الأصول» فيقول:

(٢) الحاشية ٢١

(١) - الزمر ٩

(٣) - أخرجت جمعه دمشق هذا الكتاب في السونات الأخيرة وهو من دوائر الفقه الإسلامي

ذهب الشافعي رضي الله عنه وحمد لله أهل بيته إلى أن الظهيرة والسجدة وسائر
 المعاني الشرعية كبرى وأملك وأعز وأجزيه، وسائر لأحكام الشرع، ككفر
 المحلل طهر أو محبت، وكون هذه الشخص حراً أو مملوكاً، نسب من صفات
 لأعيان المسبوبة إليها، بل أنشأ الله تحكما وتعداً غير معبده إلا لا رد لقضائه، ولا
 معقب لحكمه ﴿لَا يُسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ (١)

ولا تفصل رؤى الكليله، وعقوبات الصعيفه، وأفكار القاصره إلى الوقوف على
 حقيقتها وما سعت بها من مصالح اعباد، فذلك حاصل صمتا ونسب، لا أصلاً
 ومقصوداً، إذ ليست المصلحة وحده الحصول في حكمه.

وحتج على ذلك من الله تعالى به حار أن يعاقب بكفره على كفره، ولقد سبق
 على نفسه ولا مصلحه لأحد فيه، حار أن يشرع بشرائع، وإن تعلو بها مفسده ولا
 سعت بها مصلحة لأحد (٢)

وذلك يرى الله تعالى كيف للإنسان ما ليس في وسعه فقال تعالى ﴿فأتوا بعشر
 سور مثله مفتررات﴾ (٣) ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ (٤) وقد لئلا تكة ﴿أتوسى بأسماء
 هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ (٥) وكل ذلك لكييف للإنسان ما ليس في وسعه، وذلك
 صرراً لا مصلحة فيه (٦).

وسر هذه القاعدة أن الله تعالى مالك وخالق الحق، يصرف في عباده كيف
 يشاء، ولا كدبت من حرم، فإنه قد أصر بعبده أن يصرف في مثلك الغير بالضرورة،
 وذلك ظم وعدوان . . .

وذهب جمهور من أمي حبيبه رضي الله عنه من علماء لأصول إلى أن لأحكام
 شرعية صفات للمحدد ولأعيان المسبوبة إليها، نسبه لله تعالى، وسرعها معللة
 بمصالح اعباد لا غير

كف أن يحسن، ونقص، وأن يحوب، والخطر، والحد، والكرامة، والإباحة،
 من صفات الأفعال التي تصاف إليها

سبح لله فساد حكم لأفعال إلى ما يعرف بمحدد عقل، وبسبب ما يعرف بأدبه
 بشرع على . . .

١ ٢٢ ٤
 ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩

أما أحكم، لأعيان فقد نفقوا على أنها كلها تعرف بأدلة شرعية، ولا يعرف بمحرد العقل، وأنها كلها تثبت بإثبات الله تعالى

و، حيوات في دلت بقياس شاعده على لعذب، بناء على قاعدة التحسين والتقبيح،
ورغموا أن شرع الحكم لا لمصلحة عت ومعه، وانعت قبح عقلا
وهو كققدام ابن جن السلب على كل لماء من بحر إلى بحر فإنه يفتح منه دلت
ويستحق الدم عليه

و دامهت هذه لقعدة تصور شاعى صى الله عنه حيث رأى أن العبد في
لأحكم هو الأصل علب احتمال لتعد، وبى مسيله في مشروع عنه

وأو حيفه صى الله عنه حيث رأى أن العلب هو الأصل بى مسائه في مشروع
عنه، فتخرج عن الأصلين المذكورين مسائل . إلح

ولست هه بصدد ترجيح هه لأحاف وتصعيف رأى الجمهور فالأمر عدى
أعمق من ذلك

إن المستعين كفة يعمون بـ ب هه هو القاهر فوق عدده وبه ليس لشئ ما أن يهف
امامه إلا عدى ابوجه، مكسور لشوكة !

وإن برادته بعهه في أرحاء لميكوت لا يعترضها إس ولا حق ﴿ إلا له الخلق
والأمر تبارك الله رب العالمين ﴾ (١)

لكن بـ - وله المجد لدى لا سلى حسن السموب والأص بالحق لا بالاصل
وسير الكائنات في اسر وسحر ولحو بالحكمة لا بالعوصى، ودير الأمور من الأزل
بى الأبد ومن نظام دقيق لا حط عسواء، ولا بدير مجازف ﴿ وكل صغير وكبير
منظر ﴾ (٢).

فكيف تصور في شر ثعه أن تتحب لمصاحه أو تطوى على مقسده ؟
به حد لا يسأل عما يفعل، ولكن عاد تصور بـ من دانه فوق المسئولية بحور أن
بصدر عنه ما لا يسعى ؟ بحجة أنه مالك الملك ؟ . .

الأولى من ذلك و لأدنى إلى الصواب بـ يعرف حدود الدثرة بى ستصع فيها
لعقل البشرى الإدراك الصحيح والحكم السديد .

ب. الإنسان يزد تفاوت حكمه في مرحلتين من عمره على شيء واحد، وربما امتنع وهو شيخ ما كان يستحسنه وهو شاب

وربما مسح لصور عشوه كشمه أو حقيقه على نصير قطب يعالما هو صارت
﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
وأنتم لا تعلمون﴾ (١)

فقد توهما عوجا في مظهر بخلق أو حورا ما في أحوال الناس فنتهم أفكار
نحن ولنعترف بقله عمدا، يد أن يكون ﴿لا يسأل عما يفعل﴾

واعتنى عمدا لماده يعترف بأن ما يحفل بصعاف أصعاف ما يعلم، وأن حصيلة
استكاء لشري صور لفرون تشه عود من الثقب أوقد في ظلمات سل صرير الأفاق^١
إنه ما يرى في هذه الكون الكبير إلا النزر اليسير

وقد شاء رب العالمين أن يرود الإنسان للعقل يستبين به في نطاق محدود الحير
من البشر وخطأ من تصورات، كما يرد عين والقدرة على الرؤية في نطاق أبعاد
معينة

وربما أصيب العين بعاهة عارضة تمنعها من النظر انعبد أو القريب يد أن دت لا
نعى أن طبيعة العين تعجز عن الرؤية

وكذلك لا نسلم لأحد القور بأن لعقل عاخر بطبيعته عن دراث لحسن ونفح في
الأشخاص والأشياء

ولا نسلم أبدا بأن الكذب والصدق، والعدب وحور معاد مساوية غنمة أصلا
حتى تنزل الوحى الأعلى فحسن هذه وقبح تدب

و يدى بره أن جمهور المنسوس وفي معدمتهم الإمام الشافعى رضى الله عنه
يقصدون بكتلامهم في التحسين والتفسيح رخص بحكم القدسه العفليه في مسر
الإنسان ومصبره، وحاصره ومستمنه، وشثور حبه كلها ما راق منها وما حل

وهو مذهب حظير بلا رب، بل هو بدهل برسالات لله كدها، واستعلاء على ما
جاء بها، وقول ما يعجب، ورد ما لا يعجب

ومن فجر الحقيقه حاول الإنسان أن يعتمد على نفسه في الفعل والترك و يقول
والله اعلم

وفي عصرنا هذا، أعصى الإنسان نفسه حرية مطلقة في التشريع، لعدم وائحابه
وتصرف في شئ يتقارب بالمحور والاثبات وحل حله في تحسين والتفصح فوق
ما قرع آدنه ليلا وبهارا من آيات الله والحكمة

وما يختلف مسلم ومسلم في أن ذلك المستردود حملة وتفصيلا
وإن كانت هناك الآن مبررات في عدم الاحتماع والاقتصاد، أو هي مبادئ
السياسة والعدوى، تختلف مع مصوص لدين أو فو عده انعامه، فهي في نظر فقهاء
المسلمين قاطبة مكورة مبعدة .

فإن أوامر الله ونواهيه هي المصدر الأعلى أو قل هي المصدر الأوحد ما يحظر
أو يباح

وقد عاد الرمحاني في كتابه لعمد تحريم الخروع على لأصول أبي هدا الموصوع
مرة أخرى فقال .

ذهب جماهير علماء أبي ن الحسين والشيخ رجعال إلى الأمر واللهى، فلا
يقع شئ بعبه، ولا يحسن شئ بعبه بل المعنى بكونه قبيح أو محرما، أنه معبى
بهي والمعنى بكونه حسبا أو واجبا أنه متعلق الأمر

واحتجوا في ذلك بأن يوجب العقل شيئا من ذلك لا يحتو: إما أن يكون ضروريا،
أو نظريا

الأول محال، فإن الضروريات لا تدرك فيها، كيف ونحن حم عمير وعدد كثير لا
يحد نفسا مضطرب إلى معرفة حسن هذه لأفعال ولا قبح بقاصها
والثاني أيضا محال لإقصائه إلى التسلسل .

وذهب المتممون إلى أبي حمه رضى الله عنه من علماء الأصول إلى أن الأفعال
تقسم إلى ثلاثة أقسام

أولها ما يستقر العقل بترك حسه وقبحه بديهية، كحسن الصدق لدى لا ضرر فيه
وقبح الكذب الذي لا نفع فيه

معى استعلا . عمل بترك ذلك عند هم، أنه لا يوقف على إحد محرم ومنها
ما يدرك حسه وقبحه بنظر العقل « كحسن الصدق لمشتمل على الضرر » وفتح
الكذب المشتمل على النفع »

ومنها ، ما لا يستقل العقل بدونه حسه وفتح صلا ، دون تنه الشرع عليه كحس
اصلاة و صوم و حج و بركه ، و نوح تدور احمر و الحرير و نجوم لحرر الأهدية
ورعموا أن امر لشرع في هذا القسم و بهيه كاشف عن وجه حسن هذه الأفعال
وقفها لعلمه بأن مثال أمره فيها يدعو إلى مسحست لعقلية ، وكذلك ترك في
نقبصها من المصاهي

واحتجوا على كون العقل مدر كما لمعرفة الحسن و النقص ، بأن اسراهمة يقسحون
ويحسنون مع إنكارهم انشرانع و جحدهم السرات

وقدر فص الربحاني مذهب الأحاب الذي صورته في بيحر ، وأثر عليه غيره

والذي يعود إلى تو كنده أن إليه حل شأنه هو احكام المقسط ، وأنه لا يشرع إلا ما
فيه صلاح أمر ما في المعامل و الآخر ، وأنه منحد عفو لا يستصع أن تنصر وجه احكمة
في أعبد م شرع ، و أن ما يقوتها عرفته فيقصورها عن الإحاطة بكل شيء

وذلك مدب لا يختلف العقهاء فيها ، وما ورد يشعر بخلاف فساسه اسجرح انفسى
من مذهب خاتره عن الطريق بحق أو تفسير فهائ لأقدم أسسه «سند ادريه»

وأريد أن أخلص من هذه الاستعر صر إلى حقيقة تنص بموضوع هذا الكتاب

إن لمذهب المعصية في الإسلام يكمن بعضها بعصب ولا يحى أحدها عن
الآخر

بها كنها يمثل الفكر الإسلامي ارحب الذي بحث أن سرس ، ويبحث ، ويخصص
للنقد ، والمقارنة ، والترجيح ، والمحو ، والإثبات

ويحسن شديدو لاحرم لأمت الأول ، عظيمو تنصير لذكائهم الحارق ، وهو هم
له ، ويصحبهم للأمة ، وعصومتهم للحدود

غير أساسا شعر بأن كل واحد منهم يمثل لون من لتفوق اندهي و مصاهج العلم ، و أن
لإسلام محموسه هذه الألوان و غيرها من بعد عني اختلاف اللبس والنهار من حثهد
العقهاء ، وتطبيق الكتاب واسسه على مختلف بشن

بنا حسن بطلب بحكيم الإسلام لا يفكر في إف منه رولة مانكة ، و دونه حسية ،
فهذا حمق في التعكير ،

إن الإسلام الذي يستهدى به هو

أولا : الأصول المعصومة من كتاب وسنة

وثالثاً - جهد العقل الإسلامى فى مواجهه الأحداث المتبديه فى تاريخه الطويل ،
ومدى ما أحرر من توفيق ، أو عرّض له من خطأ

ويحسن للمسلمين فى هذا عصر بواجهه الفكر الإنسانى انقادم من شئى القدرات ،
اعراض لأبواع لخصائى - لمصوّر بعشرات البرعات والفسفات فكيف يلقى هذا
العصر بعامر رحل محصور فى مذهب فنهى بعصب به ؟ أو رجل يتشب بهى فرفه
إسلامية وندى أحضابه . ؟

إن عنى دعاة لهبصه الإسلاميه المعاصرة أن يحدعوا من هذه القنود وأن تكون
لديهم إحاطة علمية بما لديهم مهما كان الرأى فيه

وحسن الإدراك شفاقتى فى أصوبها وفروعها شىء أو ما يميل بيه امرء من رأى و
يؤثره من وجهه شىء آخر .

وبؤسسى أن تكون أرمات المعرفة فى بلاد ، وبين رحال ، بعض البصو لدى شعر
به فى جوانب حدتنا كلها ، المادية والأدبية

وما يحدم الإسلام بهذه العاقه ، ولا هذا الانحصار

ختم

لقد يستطيع العرب استيراد سلاح من جهة أو أخرى كي يستردو حقهم المصانع،
ويداؤوا جراحهم المأثرة .

ويمكنهم لو أدرو ظهورهم لله ثم جمعوا سلاح بمشرق و لمغرب فلن يدركوا به
إلا دل الدهر وحدها الأند !

ولن يعنى عنهم أن يعطف عليهم ديث المريق، أو بشد ردهم ذلك الفريق ﴿ أمس
هذا الذي هو حنن لكم بنصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في عرور ﴾^١

يس مام العرب إلا طريقاً لتطهير أرضهم . وطرد عدوهم واستعادة نصره . في
وجوه كساها الهوان

هذا طريق هو لعودة إلى الإسلام طهراً وطناً . ورسوم خط سلف الأول في
صدق الإيمان وحسن العمل

بعد حذر لله العرب ليحموا مبادئ روحى بعد أن عشت بها سو سرائيل
فدا استهان العرب بهذا لاحتبار الإلهي ، وقررو أن يدعو العمل بالإسلام ، وأن
تركوا الدعوة إليه ، ورأوا أن يلتحقوا أرباباً أو رؤساء بإحدى أوجهتهن المصهنتين في
لعانهم فتهيأت هيهات أن يفتنوا من عقبي هذا ، لا رتاد المحسيس و بك انحيته
المأجرة^١

بهم لن يحوا من هدا المسك . لا حبة تسعى وصنع الجهد

إن الله لا يترك الدافعين لعهوده يعرود سلام

أهون ما يقونه أن يعلبهم دباب الأرض وإخوان القردة

وذلك هو حصص العرور .

أما طريق الشرف والكرامة وأساسه أن يعرف العرب بمكانهم أمة؟ وكيف
صار لهم في التاريخ الإنساني وجود؟^٩

يقف ظمير الإسلام بهم طرفة رحيمة لأعداء، ويقبضهم من عصبية تهمل بني رواد
حصارهم، ومن أحلام شهوات إلى قادة هدى وبر، وأصحاب صلاة وركاء^{١١}
وهل حرء الإسلام لدى رفع حسبتهم أن يأبوا لسنة به، وأن يعصوا إمام
أحكامه وإعلاء شعائره؟

وهل يسكنهم بعد هذا انكسار صر أن يصابوا بهزائم التي تنكسر بها برءوس
وشحبت لها أبو حو^{٩٩}؟ لقد مكر الدين من قبلهم فأبى الله سيابهم من القواعد فخر
عبيهم السقف من فوقهم وآناهم لعدائهم من حيث لا يشعرون^{١٠}
ليس للنصر إلا طريق واحد

أن يعلن العرب إسلامهم، وأن يعيشوا بروح الإيمان من مات من أحولهم
وأعمالهم، وأن يسلموا وحوهم لله ثم يمسي بأصحابهم أي شيء في متناول اليد
فسوف يتحول إلى أداة نصر ومفتاح نجاه^{١١}

بني أسمع عني الأقوي القوي أو السعيد رهبا الليل هرب من شهر روهم يحاربون
الحدود معددين العلام الذي غرتنا بواحدة

وكأني سمع صرخات انكسر والوحيد يحارب بها أرضاء لصحراء، وبهر بها
بطون الأودية وهي تنكسر أمام بني إسرائيل في أرض المعاد وتؤكد للقرآن السابقة من
عمر لانيان ربه له محمد بن تقي ولن تقي، وأن القوي كريمة هو كلمة الحق الباقية
إلى يوم الدين

بعد أقبل بنو إسرائيل يحاربون الله ورسوله، ويريدون سوء ممسكة للبره وسمود
على أنقضنا^{١١}

ولقد أعادهم على إبراهيم من ربهم خصوم الحق وشره، وورثة العداوة والاضواء
من أحقاد الصليبيين الأقدمين

بيد أن أحدا لم يس ما مثل ما بك نحن من أنفسنا^{١١}

لقد ترك من بضعة قرون السبع والآخر في والآخر في تطرح من بعيدا عن
ديننا، حتى مهدت للاستعمار سبل العبد عينا

ثم ترك المستعمر ، معاصب يمحو ويثبت كيف يشاء من عاصمها ، وثقائيد ،
وأفكارنا ، ومشاعرنا ، ويقحم من دمه وعنه ما يزيدنا خالا

ثم ترك لأحباب الناشئة ست وهي تسعرب ديبها ولعتهم وباريحها ومثهم ،
وتحرق على ظهر الارض مدفوعة نارة سداء الأثرة ، وقارة سداء القومية لصيفة

فما اصطدما بالمتعصبين لديهم ، دون أن يكون لك دين برأر له ، وعمار عليه ،
وبعني به ، كنت الهية بماضية الأسيفة ؟ ووكلك الله لأفس !!

فهل سفس كل هانتك لعقب قديمها وحديثه ، ومضى قدم ليوم النصر ؟

إب عدة ذلك ، الإسلام وحده

من أن يهتدي لعرب إلى رسالهم وأن يحمو رايته ، وأن يستندوا إلى ربهم ثم
يرموا بأعدائهم من حيث جاءوا

أما قل ذلك . . فلا شيء

إلا حصاد العرور . . !!

✽ ✽ ✽

محتويات الكتاب

الصفحة

٥	المقدمة
١٣	صراع بين رسالتين
٤٣	يهودية وصهيونية
٦٢	من أين تهب رياح التغيير
٦٧	هل عن الإسلام غنى ؟
٧٣	متى تنتهي هذه الأحقاد ؟
٧٨	جذور المعركة القائمة
٨٣	هذا هو الطريق
٨٨	القيم الروحية . . كلمة غامضة مبهمه
٩٢	لم احتفلوا وماذا استفادوا ؟
٩٧	أجيال النصر وأجيال الهزيمة
١٠١	اذكروا . . واحذروا
١٠٦	هذه البقايا النجسة
١١٢	بواعث الحق على لغتنا
١١٨	تفتت الحقيقة بداية التحول عنها
١٢٣	جهاد الغرباء
١٢٧	الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
١٣٢	أمانة الإسلام هي الهدف الأخير
١٣٨	حديث ذو شجون . .

١٤٤	تزوير التاريخ
١٥١	نهج الأحرار وراء نبيهم البطل
١٥٧	مستقبل العلاقات بين الدين والمتدينين
١٦٥	التبشير الأمريكى يضغط على أندونيسا
١٨٢	التبشير والاستعمار وآلام أخرى
١٨٩	عدوان إلى آخر زمن
١٩٤	سير الأمم بين الأصالة والتجديد
١٩٩	تناول الدين بين العجد والهزل
٢٠٥	فوضى الحلال والحرام . . فى غياب التشريع الحق
٢١١	إسلام واحد وإن اختلف الفقهاء
٢١٩	ختام
٢٢٢	محتويات الكتاب

رقم الإيداع : ٩٨/١٨٦٢
التسجيل الدولي : 8 - 0422 - 09 - 977 I.S.B.N.

مطابع الشروق

الطبعة : ٨ شارع ميونة الكبرى - تـ ٢٠٦٣٩٩ - فاكس : ٤٠٣٧٥١٧ (٠٢)
بيروت - هاتف : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)

حصاد الغرور

أحس قلنا بالغنا على مستقبل الإسلام وأمنه وأوطانه، فإن القوى المخاصمة له تطمع في استئصال حقيقته، واستباحة بيضته ..

وهي ترى أن الظروف ملائمة لبلوغ هذه الغاية الهائلة ..!

وعندما أنظر إلى الواقع الكئيب أجد أعداءنا يتقدمون بخطا وثيدة، وخطط صريحة حيناً، ما كره حيناً آخر ..

ولكنها خطط مدروسة على كل حال، محسوبة المبادئ والنهايات، لا مكان فيها للدعوى والمغالطات، ولا للارتجال والمجازفات ..!

وعندما أشعر بأن حلقات الحصار تضيق حول الإسلام، وأن مكاسب عدائه تكثر على مر الأيام أتسائل: هل وعى تاريخنا الطويل أحوالاً في مثل هذه القساوة والخبثاة ..؟

وأتردد في الجواب قليلاً !!

لقد سقطت الدولة الإسلامية قديماً، وتناوشها الأعداء من الشرق والغرب، واحتلوا عواصمها، وألحقوا بها ألدح الخسائر .. ومع ذلك نهضت من عثرتها واستأنفت المسير، فلم لا تكون ظروف اليوم كظروف الأمس ؟

وأقول لنفسي: لعل !!



6 221102 000505